

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الاداب العربي والفنون.
قسم الاداب العربي

عنوان المذكرة:

الوسائل التّعليمية وأهميتها

من إعداد الطالب:

ايدر - بايدر

السنة الجامعية: 2015م - 2016م

المدخل:

إنّ مجال استخدام الوسائل التعليمية بشقيها النظري والتطبيقي، يقوم على النظرية أولاً في تعييدها وتنظيراتها التي تحاول دائماً التماشي مع متطلبات واحتياجات الفعل التربوي داخل حجرة الدّرس أو إي مكان يمكن من خلاله أداء العملية التعليمية بكل أريحية، ومن أجل معرفة الوظيفة الناجعة لها، يتبين لنا أنّ الجانب التطبيقي لهذه الوسائل يطرح مشكلات وقضايا لفرضيات، قابلة للتطوير والنّقاش، من أجل فهم ذلك التفاعل الإيجابي بين الوسيلة التعليمية وعلاقتها بالمرود المنتظر منها.

والذي يستدعي الحديث وباستطراد مطولاً إلى العلاقة القائمة بين الحقول المعرفية المترابطة خصوصاً علم التربية، فحيثما قلبت الكتب والمقالات المتخصصة في علم التربية أو علم النفس وبذات علم النفس الأطفال أو حتى الذين يعانون من اضطرابات نطقية عند هذه الفئة التي لا يستطيع أن تفهم المعرفة إلا بالتجسيدها بأدوات، وأجهزة هي تكملت للاحتياجات مدارسنا من الوسائل البيداغوجية.

إنّ الظاهرة الزّئبقية التي تشهدها مؤسستنا التربوية عند نهاية كل فصل أو سداسي تلاحظ تلك النتائج التي يقف فيها الأستاذ- والمؤطرين- وكل الثاقم الإداري تحت تأثير الحيرة وقد تمزج مرة على شكل تهم توجه مرة إلى عدم ميالات التلاميذ بالدروس داخل القسم، وتارة أخرى إلى أداء المدرس في حجرة القسم، وفي هذه الغفلة التامة يبقى المتعلمين {التلاميذ} يتلقون تلك الدّروس مجردة من الوسائل معينة على الإيضاح والفهم.

وفي إطار هذه الدراسة قمت بإحاطة للأسس هذه النظرية في استخدام هذه الوسائل، والتي يجب أن تقوم وفق قواعد أساسية تتماشى مع المناهج المقررة من طرف الوزارة الوصية.

تساهم الوسائل التعليمية في عملية التربية وهذا ماتجلى في السيرة العطرة للنبي سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع صحابته رضوان الله عليهم جميعاً أوبما تسمى المدرسة النبوية والمتعارف عليه إنّ كل فرد منا يقع تحت تأثير التربية بشكل مباشر أو غير مباشر. والمربي هو كل من يتعامل مع الآخرين ويؤثر في حياتهم وطريقة معيشتهم وتفكيرهم بشكل أو بآخر كما يفعل الآباء ، وكما يوجه المعلم والمرشد ورجل الدّين ورجل الحكم والسياسة وأجهزة الدّولة ومؤسسات التسلية والتوعية وغيرها من المؤسسات التي تتعامل مع الناس وتستقطب اهتمامهم وتؤثر في أنماط حياتهم وتفكيرهم.

ومع تزايد المستمر في عدد السّكان بسبب تحسن الأوضاع الصّحية والاقتصادية ولعوامل أخرى، أصبح مفهوم العملية التربوية أكثر اتساعاً وشمولية.

وقد صاحب ازدياد السّكان تطور سريع في العلوم والتكنولوجيا ففرضت مثل هذه التطورات والتغييرات على التربية ومؤسساتها أعباء ثقيلة أصبحت تنوء بها ولاستطيع لمتطلباتها المادية والبشرية، فظهرت أنماط مختلفة من التعليم منها تعليم الكبار تعليم بالمراسلة والجامعة المفتوحة وورشات العمل والتدريب المتنقلة والدّورات الصّيفية... الخ. ولجأت دول أخرى إلى أسلوب التعليم غير النظامي، كل لمواكبت آخر التطورات الحديثة في هذا المجال، لأن قوة إي نظام تعليمي في العالم يكون النموذج الحقيقي لباقي الدّول في العالم .

التعليم هو مركز ثقل الدّول بها تطعف وتندثر وبه تمتلك سبل القوة والتفوق وأسباب السيطرة، فعلم هو الموجه للأمم نحو التقدم والرّقي، لذا تسعى المؤسسات إلى النهوض به، وبالعوامل المساعدة على ذلك ومنها الوسائل التعليمية.

تساهم الوسائل التعليمية في عملية التربية وهذا ماتجلى في السيرة العطرة للنبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع صحابته رضوان الله عليهم جميعاً أوبما تسمى المدرسة النبوية والمتعارف عليه إن كل فرد منا يقع تحت تأثير التربية بشكل مباشر أو غير مباشر. والمربي هو كل من يتعامل مع الآخرين ويؤثر في حياتهم وطريقة معيشتهم وتفكيرهم بشكل أو بآخر كما يفعل الآباء ، وكما يوجه المعلم والمرشد ورجل الدين ورجل الحكم والسياسة وأجهزة الدولة ومؤسسات التسلية والتوعية وغيرها من المؤسسات التي تتعامل مع الناس وتستقطب اهتمامهم وتؤثر في أنماط حياتهم وتفكيرهم.

ومع تزايد المستمر في عدد السّكان بسبب تحسن الأوضاع الصحيّة والاقتصادية ولعوامل أخرى، أصبح مفهوم العملية التربوية أكثر اتساعاً وشمولية.

وقد صاحب ازدياد السّكان تطور سريع في العلوم والتكنولوجيا فرضت مثل هذه التطورات والتغييرات على التربية ومؤسساتها أعباء ثقيلة أصبحت تنوء بها ولاستطيع لمطالباتها المادية والبشرية، فظهرت أنماط مختلفة من التعليم منها تعليم الكبار تعليم بالمراسلة والجامعة المفتوحة وورشات العمل والتدريب المتقلبة والدورات الصّيفية... الخ. ولجأت دول أخرى إلى أسلوب التعليم غير النظامي، كل لمواكبت آخر التطورات الحديثة في هذا المجال، لأن قوة إي نظام تعليمي في العالم يكون النموذج الحقيقي لباقي الدّول في العالم .

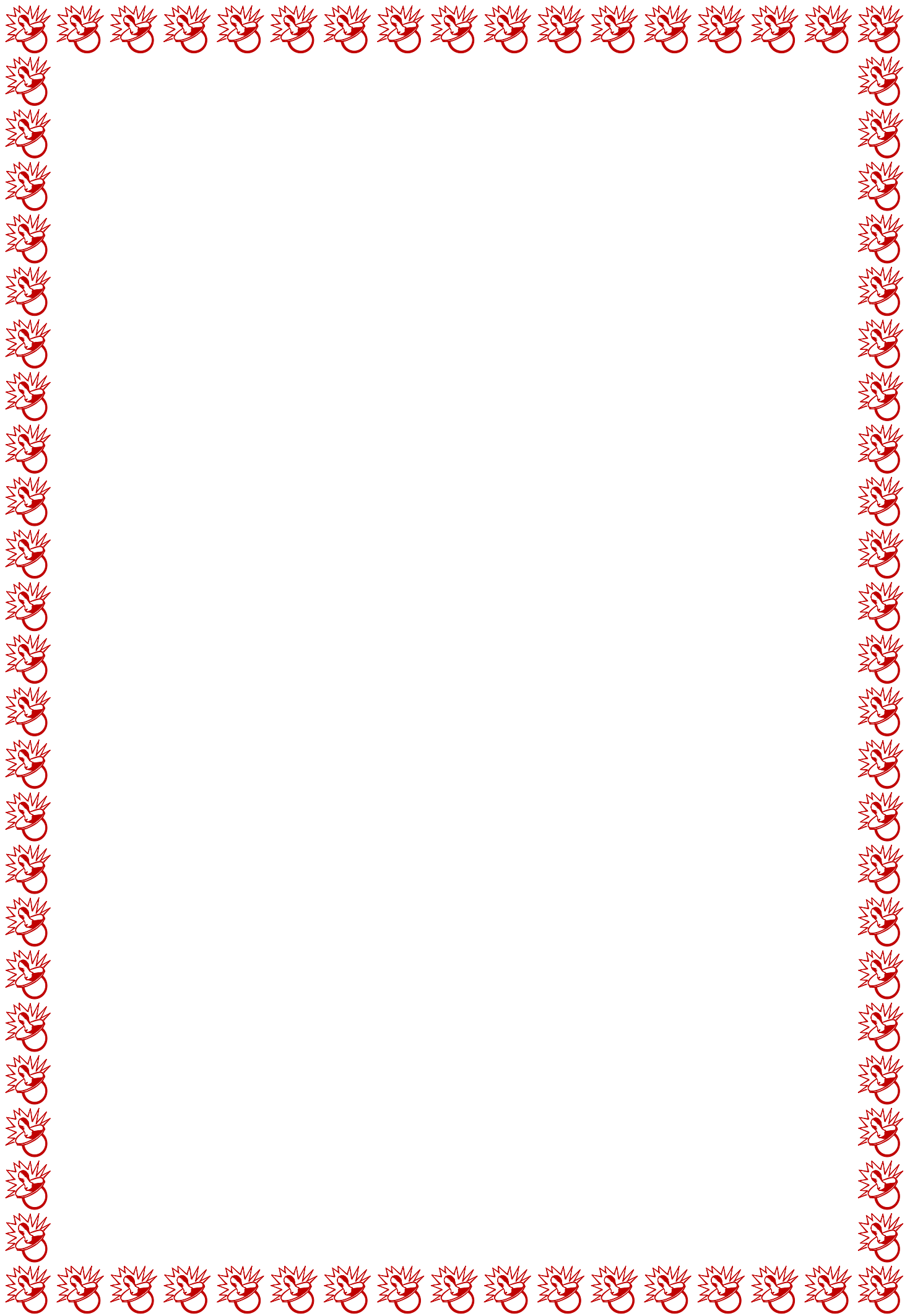
التعليم هو مركز ثقل الدّول بها تطعف وتندثر وبه تمتلك سبل القوة والنفوق وأسباب السيطرة، فعلم هو الموجه للأمم نحو التقدم والرّقي، لذا تسعى المؤسسات إلى النهوض به، وبالعوامل المساعدة على ذلك ومنها الوسائل التعليمية.

الفصل الثاني: الوسائل التعليمية أهميتها- مبادئ اختيارها وأساليبها

المبحث الأول: مبادئ اختيار الوسائل التعليمية

المبحث الثاني: الأسس النفسية للوسائل التعليمية

المبحث الثالث: دور الوسائل التعليمية



الفصل الأول: ماهية الوسائل التعليمية وأنواعها وتطبيقاتها

1/- مفهوم الوسيلة التعليمية:

فالوسائل التعليمية هي كل ما يعين المدرس على تطوير منهجية عمله والزيادة في مردود يته التربوية، وهي كل ما يعين المتعلمين على إثراء خبراتهم وهي تضم: المكتبة المدرسية- السبورات بأنواعها- والنماذج والعينات والمجسمات والخرائط الحائطية والشرائح {الشفافات}- وأجهزة الإسقاط الخلفي- وأجهزة الأيسكوب- وألا فلام والراديو والتلفاز وأشرطة الكاسيت وأشرطة الفيديو والحاسوب..... الخ كما يمكن اعتبار تجهيزات حجرة الدرس والحديقة المدرسية والبيئة المحلية من الوسائل التعليمية، فالوسائل التعليمية بالمفهوم العام هي كل أداة تساعد المعلم على توصيل الخبرات الجديدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية أو هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس دون أن يعتمد المعلم على الألفاظ والرموز والأرقام¹ يقول محمد وطاس "لا نظن إن هناك وسائل أكثر فاعلية في هذا المجال ألتعلمي من الوسائل التعليمية التي تتيح الفرصة للمتعلم بأن يستخدم حواسه لمعرفة الأشياء و إدراكها إدراكاً يسمح له فهم ما يتعلم"، ويعرفها عبد السلام حافظ "بأنها مجموعة أدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم"، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار وإيصالها.

¹-ابراهيم مطوع الوسائل التعليمية- دار النهضة 1970م ص31

أما الوسائل التكنولوجية كمفهوم يعتبر جزء من التكنولوجيا التعليمية، وقد عرفها آخرون على أنها جزء من التكنولوجيا التعليمية وكذلك على أنها وسائل تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعليم، ومن كل ما سبق يمكن القول أن الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها في زيادة {وسائل} حسية تستخدم مع اللفظ أو بدونه في توصيل فكرة أو عناصر المادة الدراسية إلى الطالب وتساعد على توصيل المعلومات إلى أذهانهم بأسلوب منظم ومشوق وبأسلوب يساعد على فاعلية عملية التعليم وزيادة تقبل الطالب للمادة الدراسية¹ {
technology instructional تكنولوجيا التعليم: مصطلح تكنولوجيا التعليم

في أصله مصطلح معرب ومرادفه في اللغة العربية، "تقنيات التعليم" أو "التقنيات التعليمية" ومن هذا المصطلح لكلمة التكنولوجيا يتضح أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقنية وكما يتضح في كثير من التعريفات حول مصطلح التكنولوجيا أنها تعني الدراسة العلمية التطبيقية.

* وتعرفه الموسوعة الأمريكية²{1978: هي تكنولوجيا التعليم ذلك العلم الذي يعمل على إدماج المواد والآلات ويقدمها بغرض القيام بالتدريس وتعزيزه وتقوم في الوقت الحاضر على نظامين الأول هو الأدوات التعليمية، والثاني المواد التعليمية والتي تضم المواد المطبوعة والمصورة التي تقدم معلومات خلال عرضها عن طريق الأدوات التعليمية.

* **تعريف وتش** هي مصطلح يأتي من المصادر الإنسانية وغير الإنسانية ويستخدم طريقة نظامية لتصميم عملية التعليم والتعلم وتقويمها ككل ويربط بين المصادر السمعية والبصرية

¹ - عبد السلام حافظ وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم - دار الفكر 1989م ص 253

² - مذكرة تخرج "التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق"

والحاسبات الآلية وغيرها ومن هذا التعريف يعتبر التكنولوجيا التعليم محصلة التفاعل بين الإنسان والأداة.

***جمعية الاتصالات التربوية الأمريكية:** إن مصطلح التكنولوجيا التعليم مفهوم يعني عملية مركبة متكاملة يشترك فيها الأفراد والأساليب الأفكار والأدوات والتنظيمات بغرض تحليل المشكلات التي تتصل بجميع جوانب التعليم الإنساني وإيجاد الحلول المناسبة لها ثم تنفيذها وتقويمها وإدارة جميع هذه العمليات {1}

***تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تكنولوجيا التعليم:** هي العلم الذي يبحث في النظريات والممارسات التطبيقية المتعلقة بمصادر التعليم وعملياته من حيث تصميمها وتطويرها {إنتاج -تقويم} واستخدامها، وإدارتها وتقويمها فتكنولوجيا التعليم هو مصطلح جديد نشأ نتيجة للفوضى في استخدام الوسائل التعليمية ودعوة بعض علماء التربية إلى وضع ضوابط لهذه العملية -تكنولوجيا التعليم المعلومات، هناك من الباحثين من يحصر تعريفها تكنولوجيا المعلومات على إنها خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال، ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية وتقنيات المصغرات الفيلمية والاستتساخ {2}

بعض المفاهيم في علم الوسائل التعليمية:

بيئة التعليم المدمج: وتعد بيئة التعليم المدمج إحدى المداخل الحديثة القائمة على استخدام التكنولوجيا المعلومات في تصميم المواقف التعليمية والتي تزيد من استخدام استراتيجيات التعلم النشط و المتمركز حول المتعلم والتعلم المفرد، فهي إحدى الطرق التي تجمع بين بيئة

¹-عليان ريحي مصطفى عبد الدين محمد وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم - دار صنعاء ص299

2-محمد الهادي تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها -القاهرة دار الشروق 1989م ص32

التعلم التقليدي بأشكالها المختلفة وبيئة التعليم الإلكتروني فهي تبرز بين أفضل الطرق التقليدية لتعليم الإجرائي وتلك المواد التي تقدم عبر وسائط جديدة مثل الإنترنت وظهرت بيئة التعليم المدمج نتيجة الإقبال الشديد على استخدام أدوات التعلم الإلكترونية في التعليم دون النظر إلى توافر متطلباته وخاصة في الدول النامية فأصبحت هناك حاجة لتنظيم هذا الاستخدام من جانب المختصين في علم التربية , حيث تجمع بيئة التعلم المدمج بين مزايا الوسائل الإلكترونية سواء كانت هي عبر الإنترنت^{1} أم مسجلة على الأقراص مدمجة .

ومن مزايا هذا التعليم التفاعل التقليدي المباشر , حيث تقوم هذه الوسائل بعرض المحتوى العلمي بينما يقوم المعلم في قاعة الدرس بعمليات إعداد الطلاب وتوجيههم وإرشادهم ومتابعتهم عند القيام بالأنشطة الفردية والجماعية , والإجابة عن أسئلتهم وتقديم الرد المناسب لهم من خلال التفاعل الحي معهم .

والتعليم المدمج: هي البيئة التعليمية التي تجمع بين التعليم الإلكتروني المتمثل في

عروض تكنولوجيا الوسائط المتعددة المتفاعلة والعروض التقديمية والمواقع الإلكترونية بما تتضمنه من أساليب التفاعل الفردية أو الاجتماعية سواء كانت متزامنة أو غير متزامنة وبين التعليم التقليدي.

والذي يتمثل في المحاضرات الفعلية التي تمكن من تفاعل المتعلم مع المعلم وجها لوجه وتفاعل المتعلم مع المحتوى المطبوع , وتفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض عن طريق الحوار المباشر أو النقاش , وذلك بهدف التغلب على سلبيات كل من البيئة الإلكترونية والبيئة

¹ - مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر {145-ج02} مارس 2011م

التقليدية والاستفادة من مميزات كل منها بهدف الوصول إلى تنمية المعارف ومهارات الطلاب بطريقة أكثر فاعلية .

الورش التعليمية: هي مجموعة من الأنشطة التدريبية التي تصمم على شكل مهام تدريبية صغيرة يعمل فيها المتدرب بشكل فردي ثم جماعي مع التوجيه والإرشاد من المدرب وتوفى أدوات التدريب في أماكن التدريب الواقعية بهدف تنمية معارف ومهارات وخبرات الطلاب.^{1}

لقد عالجت الوسائل التعليمية أدبيات التربية والتعليم ,موضوع الوسائل التعليمية تحت عناوين ومسميات عديدة منها: الوسائل المعينة- وسائل الإيضاح - الوسائل التعليمية - معينات التدريس - الوسائل السمعية البصرية - التقنيات التربوية - تكنولوجيا التعليم - الوسائل الإخبارية {الغنائيات} الأساسية - الوسائل المعيارية والوسيطه .

وإلى غير ذلك من المسميات التي اجتهد ورغب التربويون والاختصاصيون استعمالها في دراساتهم وبحوثهم ودراساتهم وكتبهم ,ومهما تعددت وتباينت المسميات فإن ما يقصد بالوسائل التعليمية هو أنها مجموعة الأجهزة و الأدوات والمواد التي يستخدمها المدرس لتحسين أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم فيهم دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام^{2}, ولا بد من الإشارة إلى أن الدراسات التربوية الحديثة التي عالجت موضوع

¹- نفس المجلة السابقة.

¹- مصطفى بدران وزملائه الوسائل التعليمية ط:01- 1969م القاهرة ص31

الوسائل التعليمية قد أشارت إلى أن البعض يرى في الوسائل التكنولوجية على أنها الوسائل التي أظهرت كنتيجة للثورة التي حدثت في مجال الاتصالات.

وتعتبر هذه النظرة إلى التكنولوجيا هو تطبيق الأسلوب المنهجي المنتظم من المعرفة العلمية أو غير ذلك من المعارف المنظمة لمعالجة مهام تطبيقية, إي أن التكنولوجيا ليست مجرد أدوات أو الآلات وأجهزة, إنها منظومة متشابكة متداخلة متفاعلة من العناصر البشرية و الآلات وألا فكار والأساليب وأنظمة الإدارة وغير ذلك من العناصر والحقائق^{1}, إن استعمال الأدوات والأجهزة والآلات في عملية التعليم قديم جدا فتشير آثار ومخلفات التاريخ الإنساني إلى المنفوشات والرسوم والصور التي استخدمها أهل الحضارات القديمة لتعليم الأفراد, كما تشير الكتب والمؤلفات من خلال ما تضمنه من صور ورسوم وأشكال إلى تطوير كبير في استخدام هذه الوسائل لإغراض الإيضاح والانتباه و التعليم, إلا أن التطور الواضح لاستخدام تلك الوسائل قد بدأ في عصر النهضة, بالإشارة إلى استخدام اللعب والمجسمات والصور, لتشهد تحولا كبيرا في النصف الأول من القرن العشرين ثم تطوراتها الهائلة باستخدام آخر ما توصل إليه العقل البشري من وسائل وأجهزة تكنولوجية متقدمة^{2}, يذكر تقرير لمجلس البحوث القومي الذي كلف بإعداده مكتب البحوث التربوية وتحسين التربية {OERI} في وزارة التربية الأمريكية ويرى توثيق.

هذا البحث تحت عنوان: "كيف يتعلم الأشخاص" دون فان - برانس فورد - وبيليغرنيو 1999م ومن الافتراضات الكامنة وراء هذا العمل وجود فجوة واسعة بين البحث والممارسة,

2- جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا: تعريف تكنولوجيا التربية - ترجمة الكويت 1985م ص93
 2-23 pp.1968 .N.Y. Incturctional Technolay .Ahiactoryof :p.seattler

ويحاول المؤلفون بطريقة عملية جدا إلقاء الضوء فقط على ما يجري عندما يتعلم الأشخاص جيدا ,إننا نشاركهم في وجهة نظرهم القائلة إن فهم عمليات التعلم لابد وأن تبني بكيفية التعليم بما في ذلك كيفية استخدام التكنولوجيا التعلم المختلفة وهي ثلاث فئات أساسية من نظرية التعلم :السلوكية - والمعرفية - والبناء الاجتماعي المعرفي .

السلوكية:نشأ علم النفس السلوكي في العشرينيات والثلاثينيات القرن العشرين نتيجة محاولة دراسة سلوك الإنسان بموجب أساليب العلوم الفيزيائية ,لذلك فهو يركز الانتباه على مظاهر السلوك وجوانبه التي يمكن ملاحظتها وقياسها بصورة مباشرة وتقع في صميم السلوكية الفكرة التي مفادها أن الاستجابات في أبسط أشكالها عمل انعكاس نفسي محض ,تماما كتقليص حدقة العين عندما تستثار بنور ساطع,تعد غالبية السلوك أكثر تعقيدا من ذلك ومع هذا يمكن كما يقول علماء السلوك تعزيز الاقتران بين حافز معين أو حادثة معينة واستجابة خاصة كحافز المكافأة والعقوبة ويعتمد الرباط الذي يتكون بين الحافز والاستجابة على وجود وسيلة تعزيز مناسبة في الوقت الذي يتم فيه اقتران الحافز بالاستجابة ولذلك يمكن تعديل السلوك والسيطرة عليه بفضل سلوك عشوائي معزز مناسب {التجربة- الخطأ}عندما يحدث ذلك السلوك¹{هذا هو مفهوم التكيف الفاعل وهو مبدأ طوره بوضوح كبير

سكينر Skinner 1969م فقد بين إنه يمكن تدريب الحمام على سلوك معقد تماما عن طريق مكافأة بوجه خاص على استجابات مرغوب بها تحدث عشوائيا بحوافز مناسبة مثل تقدي المزيد من الطعام لها ,واكتشف أنه يمكن ربط حوافز بعيدة مبدئيا سلوك معقد,فضلا عن أنه

¹ - دبليو {طوني} بتيس التعليم الفعال بالتكنولوجيا إلى مراحل التعليم العالي.ط:01-2006ص62

بالإمكان إلغاء سلوك غير مناسب ثم التدريب عليها مسبقا بفضل سحب المعززات وادعى سكينر skinner كذلك أن السلوك المجزي أكثر فاعلية من العقوبة^{1} .

ومما يعزز هذه المقاربة ويبرز أهميتها هو الاعتقاد بأن التعلم محكوم بمبادئ ثابتة , وأن هذه المبادئ مستقلة عن سيطرة المتعلم الواعية ويحاول السلوكيون الاحتفاظ بدرجة عالية من الموضوعية في رؤيتهم لنشاط الإنساني وغالبا ما يرفضون الإشارة إلى الحالات التي لا تلاحظ كالمشاعر والمواقف والوعي والأهم من ذلك أنه يمكن التنبؤ بالسلوك الإنساني والسيطرة عليه وتنطلق المدرسة السلوكية بقوة من الموقف المعرفي الموضوعي و أسفرة نظرية سكينر skinner عن تطوير آليات وتعليم وأهداف تعليم قابلة للقياس وتعليم مدعوم بالحاسوب – والاختبارات المتعددة الخيارات وكان هناك ميل لاعتبار التكنولوجيا والحاسوب بوجه خاص مقترنة اقترانا وثيقا بالمقاربات السلوكية للتعلم, أما اليوم فهناك حركة قوية بعيدة عن المقاربات السلوكية للتعليم في مراحل التعليم العالي رغم أن أثرها مازال قويا في التدريب التعاوني والعسكري وفي بعض حقول العلم, والهندسة والتدريب الطبي^{2}

*المذهب المعرفي: تنكر السلوكية النشاط الذهني وتتجاهله بوصفه أساسا للتعلم فالتعلم عند السلوكيين يتحدد بفضل البني البيئية الخارجية التي تؤدي إلى إعادة تعزيز السلوك بدلا من أن تؤدي إلى معالجة ذهنية أو فكرة واعية لدى المتعلم أما المعرفيون , فيلحون فيلحون على وجود معالجات ذهنية تمثيلية داخلية ووعيه للعلم - ضرورة لتعلم الإنسان .

¹ - نفس المرجع السابق ص 63

1- مصطفى بدران وزملائه: الوسائل التعليمية ص 63

ويلخص فونتانا 1981 Fontana المعرفة على النحو التالي: "تعني المقاربة المعرفية أننا إذ إما أردنا فهم التعلم لا يمكن أن نقيده أنفسنا بالسلوك الملاحظ بل يجب أن نهتم بمقدار المتعلم عقليا على إدراك مجاله النفسي أي على عالمه الداخلي من المفهومات والذكريات وغير ذلك استجابة للخبرة والتجربة، ولذا فإن المقاربة الأخيرة لا تؤكد فقط على البيئة، بل أياً على الطريقة التي تفسر بموجبها البيئة^{1}."

وترى الفرد ليس كمنتج ألي للبيئة، بل كعنصر فعال في عملية التعلم يحاول عن قصد معالجة تيار المعلومات التي يغذيها بها العالم الخارجي، وهكذا فإن البحث عن قوانين ومبادئ أو علاقات في معالجة المعلومة الجديدة، والبحث عن معنى وتناغم في ملائمة المعلومة الجديدة مع المعرفة السابقة، يعد أن مفهومين جوهريين في علم النفس المعرفي، إذ يهتم علم النفس المعرفي في تحديد العمليات الذهنية التي تؤثر في التعلم والتفكير والسلوك والشروط المؤثرة في تلك العمليات الذهنية، ووصفها، وغالبا ما تعتبر العمليات الذهنية، في بعض الطرق عامة أو ثابتة غير قابلة للتغيير، ومع ذلك يمكن برمجتها وتعديلها بعوامل خارجية كالخبرة^{2} .

وتغطي المقاربة المعرفية للتعلم مدى واسعا جدا، فمن الناحية الأولى، جرت محاولات عبر مجالات مثل الذكاء الاصطناعي لتقديم تمثيلا ميكانيكية والكترونية وفيزيائية للعمليات الذهنية، الأمر الذي يعكس موقفا معرفيا موضوعيا ومن الناحية الأخرى، فإن المدرسين الذين يؤكدون بقوة على تطوير معنى شخصي للمتعلمين بفضل التفكير والتحليل وبناء المعرفة عن

¹- دبليو {طوني} بتيس التعليم الفعال بالتكنولوجيا إلى مراحل التعليم العالي. ط: 01-2006 ص 63

²- د/ محمود صباح: تكنولوجيا الوسائل التعليمية ص 45

طريق عمليات ذهنية، إنما يدلون على موقف معرفي بنيوي، ويبدوان المقاربات المعرفية للتعلم - بما فيها من تركيز على التجريد والتعميم الإبداعي - تكون ملائمة بصورة أفضل في مراحل التعليم العالي^{1}.

*البنية الاجتماعية للمعرفة: هناك نظريات تعلم عديدة تحت موضوع هام هو "البنية الاجتماعية للمعرفة" فنظريات التعلم السلوكية وبعض عناصر نظريات التعلم المعرفية تتصف بالجبرية {الحمية} بمعنى الاعتقاد بأن السلوك والتعلم يقومان على القانون ويعملان ضمن شروط ثابتة يمكن التنبؤ بها وليس للمتعلم الفردية سيطرة عليها وإن كان له دور في السيطرة فهو قليل جدا.^{2}

على أية حال هناك نزعة في هذه الأيام نحو الاعتراف بأهمية الوعي و الإدارة الحرة والمؤثرات الاجتماعية على التعلم وعلى الرغم من أن البنيوية قد أصبحت في السنوات الأخيرة الأكثر شعبية وشيوعاً في التعليم العالي فإن الاعتقاد بأن الكائنات البشرية في جوهرها نشطة وحررة وتسعى إلى المعنى بدلالات شخصية، قد ظل قائماً لزمان طويل.

قال كارل روجرز Carl Rogers 1969م "كل فرد يعيش في عالم من الخبرة متغير باستمرار يكون هو مركزه" ويفسر العالم الخارجي في سياق ذلك العالم الخاص.

تعد بيئة التعليم الاجتماعية عند العديد من التربويين حاسمة، إذ لاختبر الأفكار فقط على المدرس بل إبطاً مع الطلبة والأصدقاء والزملاء فضلاً عن أن المعرفة تكتسب أساساً عن

¹ - د/ دلبليوطوني بيتس غازيبول: التعليم الفعال بالتكنولوجيا الى مراحل التعليم العالي ص 64

² - دلبليو. {طوني} بيتس /غازي بول - التعليم الفعال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي ص 67

طريق العمليات الاجتماعية أو المؤسسات المنشأة اجتماعيا كالمدارس والجامعات وما يعتبر معرفة "ذات قيمة" تكون في واقع الأمر قد بنيت اجتماعيا.

وهكذا فإن المعرفة ليست فقط معرفة مضمونة بل هي أياً معرفة تشكل إحدى مجموعات القيم المتعلقة بمفهوم التربية الليبرالية- وبموجب هذا المفهوم، يكون من أهداف التربية الرئيسية تطوير وعي نقدي للقيم و الأيديولوجيات التي تحدد شكل المعرفة المتقاة. نستنتج هنا إن التعلم يعد أساساً عملية اجتماعية، تتطلب التواصل بين المتعلمين وغيرهم، ولا يمكن أن تحل التكنولوجيا محل هذه العملية الاجتماعية بصورة فعالة رغم أن التكنولوجيا يمكن أن تسهلها^{1}

تطور مفهوم الوسائل التعليمية: مر مفهوم الوسائل التعليمية بعدة مراحل، أطلق على الوسائل التعليمية كما أسلف الذكر مسميات مختلفة وفما يلي عرض لهذه المراحل.

المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة اعتمدت تسميات هذه الوسائل التعليمية على الحواس التي تخاطبها، ولعل على أول أسم لها التعليم البصري **visual Instruction** فالمريون يعتقدون أن التعليم يعتمد على حاسة البصر، وأن نسبة 80-90% من خبرات الفرد في التعليم يمكن الحصول عليها عن طريق هذه الحاسة. وظهرت تسمية أخرى للوسائل التعليمية هي التعليم السمعي **Audio**

¹ - ا. دبليو. {طوني} بيتس/ غازي بول - التعليم الفعال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي ص 66

Instruction وتعتبر هاتان التسميتان قاصرتين، لأنهما تناولتا حاسة واحدة هي حاسة البصر وحدها أو حاسة السمع وحدها وتركزت بقية الحواس كأنها ليس لها أهمية في عملية التعليم .

وظهرت عد ذلك تسميات أخرى، هي التعليم السمعي البصري Audio Visual Instruction وهي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا، وتعتبر هذه التسمية قاصرة أيضا لأنها تمهل بقية الحواس - الشم - والذوق - اللمس - إلا أن أصحاب هذه التسمية يعتقدون بأن الفرد يستطيع الحصول على أكبر قدر من خبراته عن طريق حاستي السمع والبصر، ثم ظهرت تسميات أخرى أكثر شمولاً ولا تعتمد على حاسة واحدة بل تعتمد على جميع الحواس مثل الوسائل الحسية والإدراكية.

المرحلة الثانية:

اعتبرت هذه المرحلة الوسائل التعليمية معينات التدريس أو معينات للتعليم Teaching Aids & Instructional Aids، فسميت وسائل الإيضاح أو المعينات السمعية البصرية¹، نظراً لأن المعلمين قد استعانوا بها في تدريسهم، ولكن بدرجات متفاوتة كل حسب مفهومه لهذه المعينات وأهميتها، وبعضهم لم يستخدمها، واعتمد على الطريقة التي تعلم بواسطتها ونشأ عليها لاعتقاده أنها الفضلى، وقد يعاب على هذه التسميات أنها تُقصرُ وظائف هذه الوسائل في حدود ضيقة للغاية وتعتبر كمالية وثانوية في عملية التدريس، ويمكن الاستعانة بها أو الاستغناء عنها، كما أنها ارتبطت بالمعلم لتوضيح ما يصعب شرحه، ولم تعطى أهمية للمتعلم.

¹ - حسين حمدي الطوبجي - وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم دار العلم الكويت ص 20

المرحلة الثالثة:

اهتمت هذه المرحلة بالوسائل التعليمية على اعتبار أنها وسائل لتحقيق الاتصال وفيها بدأ الاهتمام بجوهر العملية التعليمية لتحقيق نريدها وسائل إيضاح أو معينة يمكن الاستغناء عنها والاكتفاء بالمنطق المجرد أثناء عملية التعلّم والتّعليم .

2/النظرة التاريخية عن الوسائل التعليمية:

أية وسيلة بشرية كانت أو غير بشرية تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلّم إلى المتعلّم ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلّم¹. (توفيق مرعي)

والوسيلة التعليمية هي عنصر من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات التعليمية في موقف تعليمي معين وهي ليست شيئاً إضافياً يساعد على الشرح والتوضيح، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعلّم التي يجب أن تشارك فيها الأيدي والحواس لتكون ناجحة ملائمة لفطرة الطفل.

قبل التطرق لتاريخ الوسائل التعليمية،وجب الحديث عن اللغة لسببين الأول:

باعتبارها الوسيلة التواصلية بين المرسل {المعلم} و المرسل إليه {التلميذ} والرسالة {المادة} قناة الاتصال {الوسيلة} إي عنصر يساعد على توصيل رسالة أو معنى أو مفهوم أو حقيقة أو فكرة وهذا بالطبع ينعكس على عمل المعلم، فإذا نجح في طريقة اتصاليه بتلميذه فإن هذا يعني أن طريقته في التدريس ناجحة أما السبب الثاني تستخدم كوسيلة تعليمية مع مراعاة المستوى الفكري للمتعلّمين وأمثلة ذلك ضرب المثال: وتكون باستخدام الصيغ

1- أ.د. ماجدة محمود صالح من كتاب إنتاج الوسائل التعليمية - دار ماهي الإسكندرية ص11

الآتية {مثال} أو {الكاف} أو {كان} قال تعالى: [مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ] ^[1]

القصة: ومن أمثلتها قصة الثلاثة الذين آوهم المبيت إلى الغار فأنحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، ومن أمثلة القصص القصيرة ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فشرب، ثم خرج، فإذا بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ بين، فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكنه به، فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له، قالوا: يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجراً...؟ فقال: في كل ذات كبد رطبة أجر.)

1/ مراحل تطور الوسائل التعليمية :

أولاً: مرحلة الحواس: ^[2] اعتمدت التسميات كما يرى عسقول على الحواس التي يخاطبها الوسيلة وأول ما أطلق عليها التعليم البصري ، ثم ظهرت تسميات أخرى مثل التعليم السمعي ، ولعل التركيز على حاسة واحدة سواء كانت حاسة السمع أو البصر ، وإهمال باقي الحواس يعكس قصوراً بارزاً في هذه التسميات ، لأن الخبرات لا ترد على عقل المتعلم عبر حاسة واحدة ، مما أدى إلى ظهور تسمية ثالثة هي التعليم السمعي البصري ، إلا أنها أهملت باقي الحواس كالشم والتذوق واللمس .

¹ - سورة العنكبوت الآية: 41

² - أحمد خيرى - الوسائل التعليمية والمنهج دارا لنهضة 1980م القاهرة ص33

ثانياً: مرحلة معينات التدريس: اعتمدت التسمية على كون الوسائل معينات في العملية التعليمية, فأطلق عليها معينات التدريس لأن المعلمين يستعينون بها في تدريسهم ,ويرى عسقول على هذه المرحلة أنها حصرت دور الوسيلة في إعانة المعلم على القيام بدوره وأن دورها ثانوي في التعليم .

ثالثاً: مرحلة الاتصال: ينظر لمفهوم الاتصال كمرحلة من مراحل تطور مفهوم التقنيات التربوية ,على أنه عملية ديناميكية يتم التفاعل فيها بين المرسل والمستقبل والرسالة وقناة الاتصال داخل الغرفة الصفية .

رابعاً: مرحلة النظم : يقصد بأسلوب النظم إتباع منهج وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة وتستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا لتحقيق أهداف محددة ,وتشمل الموارد البشرية والتعليمية والوقت والمال ,الأمر الذي ساهم في نقل العملية التعليمية من المستوى العشوائي إلى المستوى المخطط.^{1}

2/ تطور الوسائل التعليمية حسب الحضارات والأمم:

*العصور القديمة:

الوسائل التعليمية ليست وليدة العصر الحالي بل تعود أصولها التاريخية إلى بداية وجود الإنسان على سطح الأرض,وقد أشار الكلوب **alcleb** إلى أن مخلفات الإنسان منذ أقدم العصور تدل على أنه بدأ التعبير بأفكاره بصورة رموز تعرف على مدلولاتها وأتقن التعامل بها,فالكتابة الهيروغليفية تمثل في مجموعها وسائل تعليمية لأنها تتكون من مجموعات من

¹ - مذكرة تخرج عنوان: معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل التكنولوجية جامعة غزة

الصور لها مدلولات تشكل سجلاً لتلك الحقب التاريخية، وذكر **كايلي cable** أن علماء الإغريق أكدوا في تدريس تلاميذهم على التجارب المباشرة حيث كان **أرسطو** يحرص على اصطحاب تلاميذه لجمع العينات ودراسة الظواهر الطبيعية،

أما **أبو حمود** فقد ذكر أن الوسائل التعليمية كانت مستخدمة في القرون الأولى من الميلاد عندما طالب أحد المعلمين في روما وهو **كونتليان kontelnyan** ضرورة استعمال المتعلمين اللعب وجميع المخترعات الممكنة التي تساعد في تسهيل تعلمها، وقد وضع نماذج من العظام للحروف حتى يلعب بها المتعلمون، وللوسائل التعليمية مكانة مميزة في التربية الإسلامية حيث يذكر **السيد** إنه عندما .

*الحضارة الإسلامية:

بدأ الدين الإسلامي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوجه أصحابه بقوله: "صلوا كما رأيتموني أصلي" وقد استخدم صلى الله عليه وسلم في تعليم صحابته ضرب المثل - القصة اللوح والكتاب - عناصر الكون المادي الرسوم التوضيحية - العروض العملية..... الخ عطار وكنساوة وقد نادي العديد من العلماء باستخدام معينات التدريس حيث ذكر **الكلوب**¹ **kaleb** أن أبا بكر الرازي الذي اعتمد على التجارب لإثبات أفكاره ، ثم تلاه الإمام **الغزالي** الذي أشار إلى " أن العلم يدرك بالبصائر، والعمل يدرك بالأبصار" أي أنه اعتمد على الحواس في عملية التعلم والتعليم، وكذلك من العلماء الذين اعتمدوا على الوسائل التعليمية، **الإدريسي** الذي صنع أول مجسم للكرة الأرضية على قرص الفضة وكان **الحسن بن الهيثم**.

¹ - أ.د. ماجدة محمود صالح من كتاب إنتاج الوسائل التعليمية - دار ماهي الإسكندرية ص33

يخرج في رحلات مع طلابه ليشرح لهم الظواهر الطبيعية عملياً مثل ظاهرة الانكسار، كابلتي ومن بين المفكرين والمربين الغربيين الذين اهتموا بالوسائل التعليمية إيراسموس حيث نادي بأن يألف التلاميذ الأشياء والحيوانات بطرائق غير السابقة كالقصص والصور والمباريات وتبعه كامبلانيل **kamblanil** وموهان **mauhan** الذين أكد أهمية الانطباعات الحسية في التعلم ثم جاء كمونيوس بستالوزي **kamaunus bastalauzy** وفرويل **fraubi** {¹}.
*العصر الحديث:

وفي العصر الحديث: بدأ العلماء ينادون بضرورة الاهتمام والاعتماد على الخبرات الحسية والمباشرة في عملية التعلم، وأهتم المربون وعلماء النفس بالوسائل التعليمية وأجريت العديد من الدراسات والأبحاث التي توضح دور الوسائل التعليمية في مواجهة الفروق الفردية وتعليم المعرفة والمهارات.

وكما أسلفنا الذكر الوسائل التعليمية قديمة قدم الإنسان نفسه، وحديثه حادثة الساعة، فقد ضرب الله للناس الأمثال ليوضح لهم سبل الخير وسبل الشر ويقرب إليهم الصورة بأمتثلة محسوسة من حياتهم، إن الفران الكريم حافل بالأمتثلة التي تقرب المعاني البعيدة إلى أذهان المتلقي بصورة محسوسة يشاهدها أو يلمسها المتلقي، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى قصة هابيل وقابيل وكيف أرسل الله سبحانه غراباً يقتل غراباً آخر ويدفنه ليعلم هابيل كيف يوارى سوء أخيه، هذه وسيلة عملية، وكذلك أتى رسولنا الكريم "محمد صلى الله عليه وسلم" موضعاً لأئمة أمور دينها مستخدماً الأمثال والصور المحسوسة والقصص البليغة والدروس

العملية، فقد قال صلى الله عليه وسلم: **(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)**. ثم شبك أصابعه^{1}.

وفي الدين المسيحي سخر رجال الكنيسة، والحكم الزمني الفن سواء التشكيلي من رسم ونحت أو فن مسرحي أو موسيقى.... الخ كوسائل لنشر تعاليم الدين المسيحي ما ورد في الإنجيل، و لو رجعنا للتاريخ مرة لوجدنا أن الإنسان فكر بوسيلة يتعامل بها للتعبير عما

يريد، وللتعبير عن أفكاره فحاول تجريد المحسوسات التي يتعامل بها، فاهتدى إلى الرسوم والرموز، وأخذ يبسط هذه الرسوم والرموز إلى أن أصبحت الحروف والكلمات التي نتعامل بها في عصرنا الحالي هي رموز لتعامل والتعبير .

وتطور استخدام الإنسان لوسائل تخدم أغراضه، ولما كان الإنسان يولد طفلاً لا حول له ولا قوة، فإنه لابد أن يمر بتجارب عديدة، سواء عن طريق الخبرة الشخصية المباشرة أو غير المباشرة، بهدف أو بغير هدف أو الخبرات الخارجية فإن هذا الطفل يبدأ باكتساب الخبرات الشخصية من تجاربه الذاتية، أما الخارجية فإنه يكتسبها عن طريق مشاهدته للآخرين، كوالديه وإخوانه وأصدقائه، وبشرحهم للخبرة له، سواء ممن مروا بالتجربة وممن شهدوها وخلال عملية إكسابه الخبرة^{2}

لابد وإن الرجل قد استخدم عدة طرق لتبسيط الخبرة لابنه، بل وأنه ممرره بخبرة عملية ليتعلم تلك المهارة، فعندما كان يشدد عود ابنه الصغير كان يأخذه معه، بل أنه كان يلازمه

¹ - أ.د. ماجدة محمود صالح من كتاب إنتاج الوسائل التعليمية - دار ماهي الإسكندرية ص 35

1- محمد علي السيد-الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ص 29

خلال, تجواله بالغابة بحثاً وراء القنص, فشاهد عملية الصيد التي كان يقوم بها والده أو والدته أو أخوه الكبير^{1} ر... الخ.

ومن العلماء المسلمين ابن خلدون في مقدمته في القرن 15 فينادي بضرورة اعتماد الأمثلة الحية في عملية التعليم بل لقد اعتبرها من أفضل الوسائل التعليمية لتسهيل الإدراك واكتساب الخبرات وبعد فترة من الظلام الذي خيمة على أوروبا يظهر لنا المطران كومونيو في أول عصر النهضة 1592م إلى 1670م فيخرج أول كتاب مدرسي مزود بالرسوم لتعليم اللاتينية للأطفال باسم عالم المصورات وأكثر من هذا نجده يكرر ما قاله ابن خلدون فيطالب المعلم بإحضار نماذج حية إلى غرفة الصف وأن يرسم الرسوم التوضيحية على لوح الطباشير ليتعرف الأطفال إلى المحسوس بالمجرد ويعرف المجرد بالمحسوس^{2}.

وبعد أن استقرت النهضة في أوروبا, وبدأت الأمور تأخذ مجراها الطبيعي هناك, ظهر المربي الفيلسوف الكبير جان جاك روسو 1712م-1778م فيخرج بكتابه {اميل} تربية الطفل إذ شرح في كتابه كيف يريد لابنه الحرية والنمو والتطور وأثر البيئة والطبيعة في ذلك, ثم جاء بعده إمام رجال التربية الأستاذ (بستالوزي) في القرن 19 (1746م-1827م) وترك المجال لتعلم في عملية اكتساب المهارات للحواس وللخبرات الشخصية والتجارب العملية فاستخدم الحجارة والخرز والبندق لتعليم الحساب والرحلات المدرسية إلى الأماكن الأثرية والطبيعية, حيث كان يطلب منهم رسم الأماكن التي زاروها, أو عمل نماذج لها من الطين, تاركاً لهم حرية التعبير واكتشاف العلاقات بين الأشياء .

¹ - د/عادل عز الدين الاشول- إنهم ينمون في صمت. - ط: 01 ص 191

² - محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ص 40

واستمر رجال التربية في تطوير الطرق التربوية في عملية اكتساب الخبرات والتأكيد على الوسائل التعليمية لتسهيل اكتساب الخبرات، فكثرت الآراء والمداس حول هذا الموضوع وزاد هذا الأمر الاكتشافات الحديثة والاختراعات.

إلى أن بدأت الحرب العالمية الأولى وقامت الثورة الشيوعية التي كان لها رأي في كل شيء، واستخدمت خلال الحرب وسائل الإيصال الجماهيرية المتوفرة لكل دولة من الدول المشتركة في الحرب لنشر الوعي بين أفراد شعبها، ولزيادة عدد المتطوعين منهم، وما كادت تضع الحرب أوزارها حتى عادت تلك الدول لنفس الوسائل واستخدامها لمواساة الناس وشحنهم لاستعادة الحياة وبناء ما حطمته الحرب، فاستخدموا في هذا وذاك الملصقات والسينما الصامتة والمسرحيات الوطنية والمنشورات علاوة على وسائل الحرب والدمار^{1}.

وبدأت الدول تنظر إلى عملية التعليم نظرة فيها من الجدية ما حداهم للتفكير بالإسراع في تطويرها للإقلال من الأمان بأسرع وقت ممكن فاسخروا لذلك كل طاقتهم محاولة من الحكومات التقليل من مشاكل المجتمع لأنها بدأت تقدر الفرق بين الإنسان الأمي في الحرب والسلم على حد سواء، فاستغلوا أحدث آلات والأجهزة التي كانت معروفة آنذاك لرفاهية الإنسان وتعليمه وتنقيفه لما وجدوه عند استعمالها خلال وقبل وبعد الحرب، فاستعملوا الراديو والسينما الصامتة والمطابع وما يطبع بها من صحف ومجلات وكتب وغير ذلك.

ولقد قام رجال التربية بتجارب عديدة وأبحاث مضيئة حول التعلم واكتساب المهارات والمعارف وتيسير أمر استيعابها لدى المتعلمين سواء الصغار منهم أو الكبار، بحيث تتناسب

1- محمد علي السيد- الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم ص33

هذه السهولة مع أعمارهم فخرجوا بالعديد من النظريات وحددوا الكثير من الوسائل والأساليب الأكثر توفيراً للوقت والجهد على المتعلمين والمعلمين في نفس الوقت كالتعليم المبرمج. ولكن القدر لم يشأ أن تسير الأمور بهذه الرتابة، فكانت الحرب العالمية الثانية على حين غرة، فكانت بعض الدول المشتركة فيها غير مستعدة لها الاستعداد اللازم فوجدت نفسها أمام حرب تآكل نارها البشر اكلاً، وتصهر الحضارات صهراً بل لا تبقي وراءها من باقية، فراجعت سجلاتها فوجدت بالأرقام مدى الفوائد التي يمكن أن تجنيها من استخدام الوسائل بل أحدث الوسائل التي استخدمت في عملية التعليم لتعويض ما فقد منها في الحرب وإعادة بناء ما تهدم من معالم حضارتها، وبالإحصائيات وجد أن التعليم باستخدام الوسائل التعليمية يساعد على تعليم عدد أكبر من المتعلمين أكبر عدد من المهارات والمعارف ويوفر ما لا يقل عن 30-40% من وقت التعليم بدون وسائل، وإنهم يحتفظون بهذه المعارف والمهارات لزمان أطول يصل إلى حوالي 38% وتكلفة أقل^{1}.

والناس في كل شؤون حياتهم يستخدمون وسائل الإيضاح لتقريب الأفكار والمفاهيم لتوضيح ما يريدون إيصاله إلى مستمعهم، وقد طور الإنسان وسائل معينة لتوصيل أفكاره بدءاً من رسومات الإنسان الحجري على الكهوف وصولاً إلى استخدام التقنيات الحديثة التي على رأسها الحاسوب وتطبيقاته المتعددة والأجهزة السمعية والبصرية والعينات والمعارض والتجارب العملية والزيارات الميدانية واللوحات بمختلف أنواعها والسبورات وغير ذلك من وسائل الإيضاح.

¹ - <http://w.w.w.taqmiat.wordpress.com> –ladate:21/02/2012

تشير الدراسات الحديثة إلى أن الفرد يتعلم بنسبة: {¹}

1/ للتعليم عن طريق حاسة البصر 83%.

2/ للتعلم عن طريق حاسة السمع 11%

3/ للتعليم عن طريق حاسة الشم 3.5%

4/ للتعليم عن طريق حاسة اللمس 1.5%

5/ للتعليم عن طريق حاسة الذوق 1% ,وهي نسبة تقريبية, بمعنى أن حاسة السمع قد تكون الحاسة الرئيسية في موقف تعليمي معين, بينما تكون حاسة البصر هي الحاسة الرئيسية في موقف تعليمي آخر.

ولأهمية الضرورية للوسائل التعليمية جرى اعتمادها في كل الأنظمة التعليمية, وأصبحت ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءاً لا يتجزأ في بنية منظومتها ومع أن بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة, فإنها ما لبثت أن تطورت تطوراً متلاحقاً كبيراً في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة .

وقد مرت الوسائل التعليمية بمراحل طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشهدها اليوم في ظل ارتباطها بنظرية الاتصال

¹-http://w.w.w.taqmiat.wordpress.com –ladate:21/02/2012

الحديثة Systemms اعتمادها على مدخل النظم Communication Theory Approach^{1} .

أصبح انتشار "الوسائل التعليمية" مصطلحاً واستعماله شيئاً مألوفاً عند معظم فئات المجتمع المثقف منها وغير المثقف، العاملة في نطاق التعليم أم غير العاملة، ولما كان للوسائل التعليمية من دور وأهمية في ميدان التدريس فإن جميع المؤسسات التعليمية وعلى كافة مستوياتها أصبحت توجه جزءاً كبيراً من اهتمامها لتوفير الوسائل، والتأكيد على ضرورة استخدامها والاستفادة منها في عملية التدريس .

لكن المتتبع لنوعية ومدى استيعاب مفهوم "الوسائل التعليمية" لدى الغالبية العظمى ممن يبدون اهتماماً وحماساً لها، سيجد أن فهم ماهية الوسيلة يحتاج إلى تصحيح وبلورة في كثيراً من الأحيان، إلى جانب ضرورة توضيح الرؤية لعمليتي الاختيار والاستخدام في المواقف التعليمية.^{2}

إن أفضل أنواع التعليم هو ما يتم من خلال تجارب خبرة حية ومباشرة وهذا ما اتبعه سقراط في تعليم تلاميذه إذ كان يخرج بهم إلى الأماكن العامة لكي يستمعوا إلى الناس ويناقشونهم في آرائهم وفي أساليب حياتهم، إلا أنه بمرور الزمن تعقدت الحياة، وازدادت تعقيداً في وقتنا الحاضر، حيث أنه من الصعب توفير هذا النوع من الخبرات لوجود عوائق كثيرة مثل البعد الزمني والبعد المكاني وكثرة النفقات وكبر حجم الأشياء المطلوب دراستها أو خطورتها على حياة الطلاب، لهذا كله أصبحت الحاجة ماسة إلى توفير خبرات أخرى تكون

¹ <http://.w.w.w.Kenanaomiline.com-date:04/03/2016-1>

² <https://.w.w.w.drmosad.com/index-date:04/03/2016-2>

بديلة للخبرات المباشرة وتساعد في عملية التعلم فظهر ما يسمى بالخبرة الغير المباشرة، وفي هذا النوع من الخبرات يتم التعلم عن طريق وسائل اتصال تربط ما بين الطلاب وما بين الواقع دون الخروج إليه، وسميت هذه الوسائل بوسائل الاتصال أو "الوسائل التعليمية" وهي متنوعة ومتعددة منها ما يسمع، ومنها ما يشاهد ومنها ما يسمع ويشاهد في وقت واحد^{1}.

وتعتمد العملية التعليمية بوجه عام على مجموعة من العناصر ذات علاقة عضوية متماسكة وتفاعلات مستمرة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض نظراً لما يوجد بينهما من تكامل مستمر في أثناء العملية التعليمية ،

ويمكن القول أن الوسائل التعليمية تمثل أحد هذه العناصر وتعد ركناً أساسياً في العملية التعليمية ومرجع ذلك هو أن الوسائل التعليمية هي "القناة أو القنوات التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل، فهي باختصار عبارة عن قنوات للاتصال ونقل المعرفة بل أنها ضرورة لكل مؤسسة تعليمية ولكل مدرس ومن هنا صار التعريف عليها وعلى أساس اختيارها واستخدامها وتقويمها أمراً لازماً لكل من له علاقة بالتعليم بمختلف مراحلها.

إن المعلومات والخبرات التي يحصلها الطالب عن طريق البرامج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ما هي إلا وسيلة لعملية إعداده الشاملة التي تمكنه من ممارسة أدواره الوظيفية التي يعد لها.

ولغرس قيم المجتمع ومعاييره بما يجعل هذا الطالب عضواً نشيطاً وفعالاً داخل مجتمعه ، ويعد المعلم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للمعلم

¹ - نفس المرجع السابق.

مهمة في عملية التعليم ونتائجها حيث إن لهذه الخصائص آثارها على الناتج، الفعّال عند المتعلم التحصيلي للمتعلم من إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية.

ويؤدي التفاعل بين المعلم والطالب والمنهج إلى حدوث التعلم فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر^{1}.

3- الوسائل التعليمية والتعليم الفعّال:

إن العصر الذي نعيش فيه عصباً يتجدد ويتغير على مدار الساعة، وحيثما نظرنا في ميادين العلم والمعرفة تطالعنا أسماء جديدة ومخترعات حديثة لا عهد لنا بها وحتى في ميادين التربية والتعليم يفرض هذا الواقع وجوده في جميع المجالات ولعل في مقدمة ما ورد إلينا اصطلاح "تقنيات التعليم" ومع تكدس.

المدارس بالعديد من هذه الوسائل والأجهزة بما تمثله من جزء بسيط تحت مظلة "تقنيات التعليم" إلا أن استيعاب رجل الشارع والطالب وحتى المدرس أو المسئول عن العملية

التعليمية في المدرسة لهذا المفهوم مازال دون المستوى المطلوب بل وفي العديد من المجتمعات والدول أثرت أسئلة تدور في معظمها حول ما إذا كانت "تقنيات التعليم" هي نزعة واتجاه نحو الرفاهية التعليمية أم أنها ضرورة حتمتها الظروف المحيطة بالعملية التعليمية لضمان تعليم أفضل وتعلم أفضل^{2}.

¹ - <https://w.w.w.w.aliKlil.com-ladate:21/02/2012>

² - <https://w.w.w.drmosad.com/imdex-ladaet:04/03/2016>

لقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث العلمية:

- 1- أن الاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم بوساطة المدرس الكفاء سوف يساعد هذا المدرس على أداء عمله بكفاءة عالية وجودة فائقة فقد ثبت من دراسة للمؤلف، أن بوسع المدرس الذي يستخدم وسيلة تعليمية سمعية / بصرية أن يوفر 50% من وقت الحصة مع ضمان مستوى تعليمي أفضل .
 - 2- كما أن استخدام تقنيات التعليم سوف يساعد المدرس على أن يطور من مستواه العلمي خاصة عندما يستفيد من البرامج المتاحة .
 - 3- كذلك فغن تقنيات التعليم قادرة على تقديم المادة التعليمية بأسلوب مشوق وتستطيع أن تخلق جوا من التفاعل والعمل الجماعي داخل الفصل وخارجه .
 - 4- وأخيرا فإن بوسع تقنيات التعليم أن تتيح الفرصة أمام الطالب لكي يتعلم وينمي مواهبه وحصيلته وفقا لقدراته¹ .
- يمكن تعريف التعليم بأنه تعديل السلوك أو تغيير فيه ناشئ عن المرور في خبرة ويتوقع الناس حتى البسطاء منهم سلوكاً أفضل للمتعلمين والى فما الذي تعلموه في المدرسة فالطفل الصغير عندما يرى كوباً من الشاي { مثير } فإنه يدفع يده نحوه ليقبض عليه {استجابة}، ثم يصرخ من الألم الذي سببته الحرارة الشديدة {انفعال}، فإذا رأى نفس الشيء في اليوم التالي ابتعد عنه غالباً، حتى لا يسبب له نفس الألم، وهذا { تعديل في السلوك } نتيجة رابطة بين ما فعله بالأمس والألم الناشئ من ذلك الفعل.

¹ - الوسائل التعليمية : حمزة الجبالي ص 168

ونقول إن: هذا الطفل تعلم إذ أنه عدل سلوكه وقد تم التعليم هنا نتيجة وجود وسيلة تعليمية مناسبة وهي الكوب الساخنة.

إذن فالوسائل التعليمية تمدنا بالمشيرات المناسبة للتعلم الفعال الذي يؤدي إلى تعديل السلوك, كما يساعد استخدام الوسائل التعليمية على تحقيق الجوانب المختلفة لأهداف التعليم:

1/ جوانب أهداف التعليم الفعال:

الجانب المعرفي:

من البديهي أن الإنسان حاسي تغذي حواسه عقله, فيعمل ويستتبط ويصنف ويجرد^{1}, وما يعمل العقل ويجتهد فيه أكثر ثباتاً وأغنى مما يتلقاه جاهزاً من الآخرين, ولذلك نجد الوسائل والموضحات التعليمية توفر الوقت, إذ يتم تعلم المعلومات الجديدة في وقت أقل, كما أنها تساعد على الفهم بتوضيح معاني الكلمات المجردة إذا ارتبطت بأشياء محسوسة

وإستخدام الوسائل المتعددة بالإضافة إلى كلام المعلم يدفع الملل عن التلاميذ, فقد ثبت أن تغيير النشاط في حجرة القسم باستخدام وسيلة تعليمية مغايرة يجدد نشاط التلاميذ, ويساعدهم على استمرار الانتباه التلقائي للعمل المقام .

الجانب الحركي والمهاري:

المهارة هي أداء عمل ما بسرعة وإتقان نتيجة التدريب وتكرار المهارة فلا يمكن

¹- التعليم الفعال بالتكنولوجيا إلى مراحل التعليم العالي: دبليو {طوني} ص 64

أن يتقن الطفل مهارة ما كالكتابة أو السباحة أو استخدام أداة أو جهاز معين لمجرد قراءة كتاب أو سماع حديث عن هذه المهارة وإنما تكتسب المهارة بمشاهدة بيان أو غرض عملي من لهذا العمل، وفي هذا المجال تلعب الوسائل دوراً لاغني عنه في تعلم المهارة .

الجانب الوجداني أو الانفعالي :

يشمل هذا الجانب الاتجاهات والميول وأوجه التقدير وعواطف الحب والكراهية للأشياء وألا أفكار والمواقف المختلفة^{1}، وهي دوافع مكتسبة للسلوك، ومثال ذلك: قد يحفظ الطفل قوائم الأمراض التي تنقلها الذبابة أو مخاطر الإصابة بمرض معين ولكنه لا يبتعد عن مواطن خطرها، ولا يحتاط ضد إمرضها، وقد يكون أول المصابين بهذه الأمراض رغم معرفته، ويعود السبب في ذلك هو أننا لم ننجح كمعلمين في أن نؤثر فيه وجدانياً بفكرة الذبابة ليعلمها كعدو قد يقتله أو يحرمه نور بصره.

2/ الشروط والمواصفات التي تجعل من التدريس فعالاً:

إن النظرة الحديثة للتدريس تلغي ما كان سائداً عنه قديماً فلم تعد عملية نقل المعلومات هي المهمة الوحيدة للتدريس ، ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمي.

مرغوبة لدى الطلاب، حيث يقوم المعلم بتخطيط وإدارة هذا النشاط. وبالتالي

أصبح للمعلم والمتعلم أدواراً جديدة وفق النظرة الحديثة لعملية التدريس^{2}

فالمعلم لن يقتصر عمله على إلقاء المعلومات، والطلاب لن يقتصر دورهم على

¹-التعليم الفعال بالتكنولوجيا إلى مراحل التعليم العالي:دبليو {طوني} ص65

²- د/ محمد محمود:تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ص301

حفظ تلك المعلومات استعدادا لتسميعها. وقد أظهرت الدراسات ضرورة العناية بدوافع الأفراد للتعلم والمعرفة وبالتالي استغلالها لزيادة التعلم وتوجيهه وبهذه النظرة الحديثة للتدريس يزداد دور المتعلم في مقابل تقليل دور المعلم فالطالب هو المستهدف والمستفيد . ولذلك سنتناول هذه الورقة التدريس الفعال كطريقة في التعليم موضحة أهم جوانبها ومواصفات المعلم الفعال¹ والمدرسة الفعالة.

مفهوم التعلم : إن التعلم هو فحوى العملية التربوية ومبتغاها . وهدف التربية هو حدوث تغير مرغوب في سلوك الفرد وهذا التغير عندما يتصف بمجموعة من المواصفات ، نسميه تعلمًا والتعلم هو " تغير دائم نسبيًا في السلوك ناجم عن الخبرة والمواد.

مفهوم التدريس أو التعليم الفعال :

أ- فقد اتفق كلا من ديك وريزر (1991م) وعاشور وأبو الهيجاء (2004) على

تعريف التدريس الفعال بأنه " تعليم يجعل الطلبة قادرين على اكتساب مهارات

معينة ومعارف ، واتجاهات ، وهو تعليم يستمتع به الطلبة . "

عرفه الغبيسي بأنه " ذلك التعلم الذي يتم في مجموعات صغيرة

تسعى معا لتحقيق أهداف مشتركة للموقف التعليمي التعليمي

- أما خيرى فقال بأنه " التعليم ذو المعنى والمفيد، ذو القيمة القابل للبقاء والاستمرار، والاستخدام في حياة المتعلم الراهنة والمستقبلية، والتعلم المنتج والتعلم الإبداعي والذي يتصف بالعمق ويؤدي إلى استثمار كل الإمكانيات والطاقات الكامنة لدى الفرد استثمارا خلاقا ومبدعا يساهم في تحسين نوعية حياة الفرد وحياة المجتمع في آن واحد {1}" .

3/ أبعاد التدريس الفعال:

يقوم التدريس الفعال على بعدين هما:

البعد الأول: الإثارة الفكرية: وهي تعتمد على مهارة المدرس وتتمثل في وضوح الاتصال الكلامي مع المتعلمين عند شرح المادة العلمية . أثر المدرس الانفعالي الإيجابي على للمتعلمين ويتولد هذا من طريقة عرض المادة العلمية.

البعد الثاني: الصلة الإيجابية بين المدرس والتلاميذ : لابد أن يعمل المعلم على تحسين مهارة الاتصال مع التلاميذ وذلك لزيادة دافعيتهم للتعلم ويمكن أن يتحقق ذلك بإحدى الطريقتين التاليتين:

- تجنب استثارة العواطف السلبية عند التلاميذ ، مثل القلق الزائد أو الغضب -
- تطوير عواطف إيجابية عند التلاميذ مثل احترامهم وإثابة أدائهم الجيد -

* خصائص التعلم الفعال:

للتعلم الفعال خصائص تميزه تتمثل فيما يلي:

1- أن يكون مناسباً للتعلم من حيث الوقت الذي يتطلبه والجهد الذي يبذل فيه

.فكلما كان التعلم مناسباً لقدرة المتعلم واستعداده من حيث وقته¹ ، وما

يتطلبه من جهد كلما كان أيسر له.

2- أن يكون واضح الهدف ذا معنى للتعلم ، يرتبط بحاجاته وميوله ، ويخدم

متطلبات حياته. فكلما كان التعلم ذا معنى للتعلم كلما ازداد إقبالاً عليه، ورغبة فيه ، وكلما

كان أيسر له .

3- أن يبقى أثراً لدى المتعلم . فكلما كان التعلم ذا أثر في نفس المتعلم

يحبس معه بالتغير الذي أحدثه في سلوكه ، كلما كان فعالاً، له مردوده وعطاؤه.

العوامل المهمة في التعلم الصفي الفعال^{2}.

***خصائص المتعلم:** يتوقف التعلم الصفي الفعال على مدى تجانس خصائص المتعلمين

في الصف من حيث قدراتهم العقلية والحركية وصفاتهم الجسدية ، وقيمهم

واتجاهاتهم وتكامل شخصياتهم ، حيث يعد هذا العامل من أهم العوامل التي

¹- المرجع نفسه ص302

²- من نفس المرجع السابق

تقرر فاعلية التعلم . .

***خصائص المعلم :** لا يقتصر تأثير المعلم على شخصية المتعلم ، وإنما يتعداه

إلى ما يتعلمه . ففاعلية التعلم تتأثر بدرجة كفاءة وذكاء وقيم واتجاه

ومبول وشخصية المعلم

***سلوك المعلم والمتعلم :** يؤثر التفاعل المستمر بين سلوك المعلم وسلوك

المتعلم في نتائج التعلم ، وترتبط شخصية المعلم الواعي الذكي بطرق التدريس

الفعالة القائمة على أساس من التفاعل.^{1}

***الظروف الطبيعية للمدرسة :** ترتبط فاعلية التعلم بمدى توفر التجهيزات

والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم . فمثلا لا يمكن تعلم

السباحة دون وجود بركة.

***لمادة الدراسية :** يميل بعض الطلاب بطبيعتهم إلى مواد دراسية معينة ،

بينما ينفرون من مواد دراسية معينة ، لذلك تحصيل المتعلم يختلف في المواد

الدراسية ، إلا أن التنظيم الجيد والعرض الواضح لمادة الدراسة يزيد من

فاعلية التعلم.

¹ -https://w.w.w.alukah.net-ladaet:07/03/2016-

*** المجموعة :** ترتبط فاعلية التعلم بالتركيبية الاجتماعية التي يتكون

منها الصف الدراسي ، من حيث اختلاف طلاب الصف في قدراتهم وصفاتهم

واتجاهاتهم وميولهم وقيمهم وخبراتهم السابقة ، كما ترتبط هذه الفاعلية

بمدى التباين والتجانس في الوسط الاجتماعي للمدرسة من حيث الظروف

والمستويات الاقتصادية والاجتماعية للطلبة^{1}.

*** القوى الخارجية :** يقصد بها العوامل التي تؤثر في موقف المتعلم تجاه التعلم

المدرسي ، فالبيت والبيئة الثقافية التي يعيش فيها المتعلم من العوامل

المهمة التي تحدد صفاته الشخصية ونمط سلوكه داخل غرفة الصف

*** الشروط والمواصفات التي تجعل من التدريس فعالا :**

1- أن ترتبط ارتباطا وظيفيا بالهدف المطروح^{2}.

2- أن تجعل الطالب إيجابيا ومشاركا فعالا في الموقف التعليمي

3- أن تكون إدارة الصف إدارة ديمقراطية.

4- أن يكون الطالب قادرا على النقد والتحليل والتركيب والاستنتاج

5- أن تثير الدافعية والتشويق والانتباه عند الطلاب .

¹- د/ محمد علي: الوسائل العلمية في الطرق الاحصائية ص60

²- ابراهيم مطوع الوسائل التعليمية ص40

- 6- أن ترتبط ارتباطا وظيفيا بالهدف المطروح.
- 7- أن تجعل الطالب إيجابيا ومشاركا فعلا في الموقف التعليمي^{1}
- 8- أن تكون إدارة الصف إدارة ديمقراطية.
- 9- أن يكون الطالب قادرا على النقد والتحليل والتركيب والاستنتاج
- 10- أن تثير الدافعية والتشويق والانتباه عند الطلاب

4/ المعلم والتدريس الفعال :

أولا فاعلية المعلم : هي مدى ما أحرزه الطلبة من تقدم نحو تحقيق الأهداف التربوية المعينة حيث تقاس فاعلية المعلم بسلوك طلبته وليس سلوكه هو .

ثانيا قدرة المعلم وكفايته: هي مجموعة المعارف والقدرات والمبادئ التي يحملها ويؤمن بها والتي يوظفها في تدريسه وهو القادر بواسطتها على إنجاز نتائج مرغوبة. .

ثانياً: القدرات المهنية التي يحتاجها المعلم الفعال:

لكي يكون المعلم فعالا لابد أن يملك القدرات المهنية التي تمكنه من العطاء في مجال التدريس وتحقيق التفاعل المطلوب بينه وبين الطلاب وتتمثل تلك القدرات في :

¹-<https://w.w.w.mouwazat-dz.com-ladaet:12/03/2016>

1- الرغبة في التعليم (تطوير الذات) إن الرغبة في التعلم تدفع المعلم إلى الاستزادة بكل ما يستجد في مجال تخصصه^{1}.

2- التخطيط الفعال : أي أن يخطط المعلم الأهداف وأغراض التعليم وذلك- لتحقيقها وأن يطلع طلابه عليها وإشراكهم في اختيار الأهداف والعمل معهم لتحقيقها بمشاركتهم.

3- التعامل مع الطلاب : أي أن يظهر المعلم كفاءة في تعامله مع طلابه.

4- إدارة التعليم : أي فرض أدوار أو مهارات لإدارة التعليم بحيث تعمل هذه المهارات على تدريب المتعلم على "من أين وكيف يحصل على المعلومات" لإكسابه مهارات التعليم الذاتي.

5- العمل بفاعلية مع المجتمع المحلي : أي على المعلم الفعال أن يعي طبيعة

البيئة التي يعمل بها والمشاكل التي تعاني منها البيئة أو المجتمع المحلي

ثالثاً: المهارات اللازمة للمعلم الفعال:

1/- مهارات الإدارة والتواصل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية مع الآخرين مثل الطالب ، الإدارة ، المدرسة ، البيت ، البيئة المحلية.

2/- مهارات تطوير احترام الذات لكل من المعلم والمتعلم.

¹- من نفس المرجع السابق

3- مهارات إعداد الخطط المختلفة اليومية والفصلية والسنوية {1}.

4- مهارات استخدام طرق التدريس المختلفة.

5- مهارات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية

6- القدرة على حفظ النظام داخل غرفة الصف.

7- القدرة على تطوير شخصية المتعلم.

8- القدرة على مراعاة الفروق الفردية.

9- الكفاءة العلمية بالمادة الدراسية .

* خصائص المعلم الفعال:

ما الذي يجعل بعض المعلمين في نظر طلبتهم أفضل من البعض الآخر وذلك لأن

ذلك المعلم يتحلى بصفات المعلم الفعال التالية:

1-البشاشة والحيوية{2}.

2- الحماسة والعدالة.

3- التحلي بالأخلاق الحميدة.

4- الصبر والاحتمال

¹ -<https://w.w.w. page6htm- ladaet:11/03/2016>

² - د/ محمد محمود:تصميم وانتاج الوسائل التعليمية ص83

5- الإحساس بالقدرة والكفاية في العمل والإنجاز.

6- التمكن من المادة التي يدرسها.

7- القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب .

5/ طرق التدريس التي تسهم في نجاح التعلم الفعال ما يلي:

المحاضرة : وهي سلسلة من العمليات الإلقائية للمحتوى التدريسي على مجموعة من الطلاب بغرض الإلمام بالمعلومات الخاصة بموضوع معين^{1}.

المناقشة : هي إحدى الطرق الكشفية للتعلم وهي عبارة عن استبطان محتوى

الموضوع من خلال تبادل عمليات التحليل لجوانبه اعتمادا على الأسئلة

الشفوية^{2}..

العصف الذهني: وهي إحدى استراتيجيات التعلم الجماعي التي تهدف إلى استحضار

أكبر قدر ممكن من الأفكار من جانب الطلاب بغض النظر عن الكيف في البداية ،

ودون أي تقويم للأفكار أثناء استحضارها ، وصولا إلى الأفكار المطلوبة

ط المشكلات : وهي عبارة عن موقف غامض لا يستطيع التلميذ التغلب عليه في

¹ -https://w.w.w.ktoayma.com/mohgen73/new_page6htm11/03/2016

² -<https://w.w.w.Vb.mediou.edu.my/mowdoo3.com-ladaet:12/03/2016>

ضوء خبراته الحالية ويستطيع حل الغموض عن طريق الخبرات الجديدة وبالتالي الوصول للهدف .

الإدارة الفعالة :

تنقسم الإدارة الفعالة على مستوى المدرسة إلى قسمين هما : الإدارة الصفية والإدارة المدرسية .

أولاً: الإدارة المدرسية الفعالة :

إن كل إداري ناجح يحتاج إلى إقامة علاقات حسنة مع الآخرين * -

إيجاد الدافعية عند الآخرين لحفزهم على العمل * -

* - التكيف مع ما يستجد حوله من ظروف ومع من يتعامل من أشخاص .

ثانياً: مواصفات المدرسة الفعالة :

أما فيما يتعلق بالمدارس الفعالة فقد حدد آدموندز (1979) مواصفات تلك المدارس على النحو التالي^{ 1 }

1- وجود القيادة الإدارية القوية التي لا يمكن لم شملها أو إبقائها دون وجود العناصر المختلفة للمدرسة الجيدة.

2- وجود مناخ من التوقع في المدارس الفعالة تعليمياً بحيث لا يسمح لأي طالب أن ينخفض مستواه عن الحد الأدنى

¹ - نفس المصدر السابق

- 3- الجو المدرسي فيها منظم دون أن يكون صارما وهادئ دون أن يكون مستبدا.
- 4- تكون المدرسة فعالة إلى حد ما عندما توضح أن اكتساب الطالب للمهارات المدرسية الأساسية هو هدفها الأول.

وجود بعض الوسائل التي يمكن من خلالها مراقبة مدى تقدم الطالب بشكل مستمر

فقد تكون تقليدية مثل الاختبارات الصفية أو متقدمة مثل الاختبارات

المعيارية

* مفهوم الإدارة الصفية الفاعلة:

عند الحديث عن الإدارة الصفية الفاعلة، فإننا نستبعد تلك الإدارة الشكلية

القائمة على القسوة والإرهاب والتحكم بسلوكيات المتعلم فهذا النمط من

الإدارة له انعكاسات سلبية على شخصية المتعلم ولكن نعني بها تلك الإدارة

التي تساعد على تحقيق أهداف التعليم والتعلم بمستويات جيدة وتكون ملحوظة

من قبل الهيئة التدريسية وأعضاء الإدارة المدرسية وأفراد المجتمع. أي أن

تكون التغذية الراجعة نحو التعليم والتعلم ونحو المدرسة إيجابية¹.

¹ - <https://w.w.w.Vb. mediu.edu.my/mowdoo3.com-ladaet:12/03/2016>

حتى تكون الإدارة الصفية فاعلة لا بد من وجود خصائص متعددة لها وتلك الخصائص هي: 1 - تسهم في جعل التعليم ممكنا في غرفة الصف وموجها لخدمة المتعلمين أنفسهم من أجل بلوغ الأهداف التربوية المرسومة^{1}.

2- توفر مناخا يسوده انضباط قائم على علاقات التفاعل والتفاهم بين المعلم وطلابه من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.

3- تعمل على تدريب الطالب على الانضباط الذاتي، فيضبط سلوكه ويحترم حريات الآخرين ومصالحهم.

4- تنمي ثقة الطالب بنفسه وبمن حوله.

5- تشعر كل فرد في غرفة الصف بأن له دورا هاما يؤديه.

6- تسهم في تنفيذ العملية التعليمية التعلمية في غرفة الصف في جو مريح

يشعر الطالب فيه بالود والصداقة والطمأنينة ، ويسعد المعلم فيه بمشاركة

طلابه^{2}

7- إدارة تديرها هيئة تدريسية مؤهلة علميا ومسلكيا والراغبة في مهنة التعليم

تقويم التدريس الفعال

لقد قدم فلاندرز (Flanders) سنة 1970 م نتائج دراسة قام

¹ - <https://w.w.w.Vb. mediu.edu.my/mowdoo3.com-ladaet:12/03/2016>

² - د/ محمد محمود جاسم: سيكولوجية الادارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام ص77

بها بالاشتراك مع فريق من الباحثين للتعرف على مقومات التدريس الفعال عن طريق مقارنة نمطين من أنماط التدريس ، النمط الأول هو ما سمي بالتدريس المباشر ويعتمد فيه المعلم على الإلقاء والنقد لطلابه واستخدام السلطات المتاحة له وإعطاء الأوامر ، أما النمط الثاني فقد سمي بالتدريس غير المباشر . ويعتمد فيه المعلم على توجيه الأسئلة وتقبل مشاعر الطلاب ومدحهم والثناء على أفكارهم وتشجيعهم ، وكشفت الدراسة أن طلاب المعلمين الذين استخدموا الأسلوب غير المباشر كان تعلمهم أفضل من طلاب المعلمين الذين استخدموا الأسلوب المباشر ، وتكونت لدى الطلاب في التعليم الغير مباشر اتجاهات أفضل نحو العملية التعليمية .فهذا يدل على أن التعليم الفعال بالنسبة للطلاب أفضل عن غيره من التعليم^{1}.

4/ أنواع الوسائل التعليمية:

1/ وسائل تكنولوجيا التعليم:

تصنيف الوسائل من حيث الحواس التي تخاطبها إلى ما يلي:

¹ - <https://w.w.w.Vb. mediu.edu.my/mowdoo3.com-ladaet:12/03/2016>

أ- الوسائل البصرية:

هي مجموعة الوسائل التي تخاطب حاسة البصر فقط عند الطلاب، ومن أمثلتها: الصور، والرسومات، والأفلام الثابتة غير المصحوبة بصوت، وكذا الشرائح والشافيات، والأفلام الحلقية المتحركة المستخدمة في سينما 8 مم الصامتة، وهي جميعاً تتطلب من الطلاب المشاهدة دون غيرها من وظائف الحواس الأخرى^{1}.

ب- الوسائل السمعية:

وهي التي تخاطب حاسة السمع فقط لدى الطلاب دون غيرها من الحواس، ومن أمثلتها: التسجيلات الصوتية، والبطاقات المسموعة، والراديو التعليمي، والإذاعة المدرسية باستخداماتها المختلفة في الأنشطة التربوية المتنوعة، وقاعات الدراسة.

ج- الوسائل السمعية البصرية:

وتتدرج أسفلها جميع الوسائل التي تخاطب حاستي السمع والبصر معاً لدى الطلاب، ومن أمثلتها: التلفيزيون التعليمي، والفيديو التعليمي، والسينما الناطقة، والشرائح الناطقة، والدوائر التلفيزيونية المغلقة^{2}.

د- وسائل جميع الحواس:

وهي التي تخاطب عددًا متغيرًا من حواس الطلاب، فمنها الرحلات التعليمية التي تتعامل مع جميع حواس الطلاب، وكذا العروض التوضيحية، وإجراء التجارب، وعمليات الفك والتركيب للنماذج، ودراسة العينات، والمعارض، والمتاحف، وهي تتطلب عددًا من الحواس، مثل:

¹- روميوفسكي.ا.ج: اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم.ص21

²- د/ محمد محمود: تكنولوجيا الوسائل التعليمية ص25

اللمس، والشم، والتذوق، والإبصار، والاستماع، والمناقشة، بحيث تتفاعل تلك الحواس وعلى بعضها البعض داخل موقف التعليم الواحد

2/ الوسائل من حيث عدد المستفيدين:

أ- الوسائل الفردية:

وهي وسائل تستخدم بواسطة فرد واحد فقط، ومن أمثلتها: استخدام الميكروسكوب بواسطة الطالب، حيث أنه من الصعب أن ينظر طالبان في العدسة، والكمبيوتر الشخصي¹، وفحص العينات، والصور، والرسومات، وفك وتركيب النماذج الصغيرة، وتلك الوسائل إن لم يكن من المقرر استخدامها داخل قاعة الدراسة فيمكن للطالب استخدامها في أي من المكتبات، أو المعامل، أو المنزل؛ حيث يحدد الطالب -في حالة التعليم الفردي- التوقيت المناسب له لدراستها.

ب- الوسائل الجماعية:

يشترط لاستفادة الطلاب منها أن يتواجدوا في المكان المحدد لدراسة بالتوقيت المحدد، وهي تستخدم لتعليم مجموعة من الطلاب في وقت واحد، ومن أمثلتها: الدائرة .

التلفزيونية المغلقة، وعامل اللغات، وأجهزة العرض الضوئي، ومواردها التعليمية المختلفة.

ج- الوسائل الجماهيرية:

وهي تخاطب عددًا من الطلاب، ويشترط لاستفادتهم منها وجودهم في التوقيت الزمني المحدد، وتوفير إمكانيات وصولها كخدمة تعليمية إليهم في أماكن وجودهم، ومن أمثلتها:

¹-قسطندي نقولا ابوحمود الوسائل في عملية التعلم والتعليم ص52

بث البرامج التعليمية التليفزيونية، ووجود الطلاب في توقيت ذلك البث، ووصول الإرسال التليفزيوني إليهم، إضافة لتوافر أجهزة التليفزيون في أماكن وجودهم.

5/ تصنيف الوسائل التعليمية حسب مخروط الخبرة:

1/ مخروط إدجارديل للخبرات التعليمية:

حاول المختصون على مدى فترات طويلة تصنيف الوسائل التعليمية ، وبالفعل نتج لنا في الميدان العديد من التصنيفات وكان من أهمها تصنيف (ادجارديل) فهو من أكثر التصنيفات أهمية ومن أهمها انتشاراً وذلك لدقة الأساس التصنيفي الذي اعتمد عليه العالم ادجارديل ...

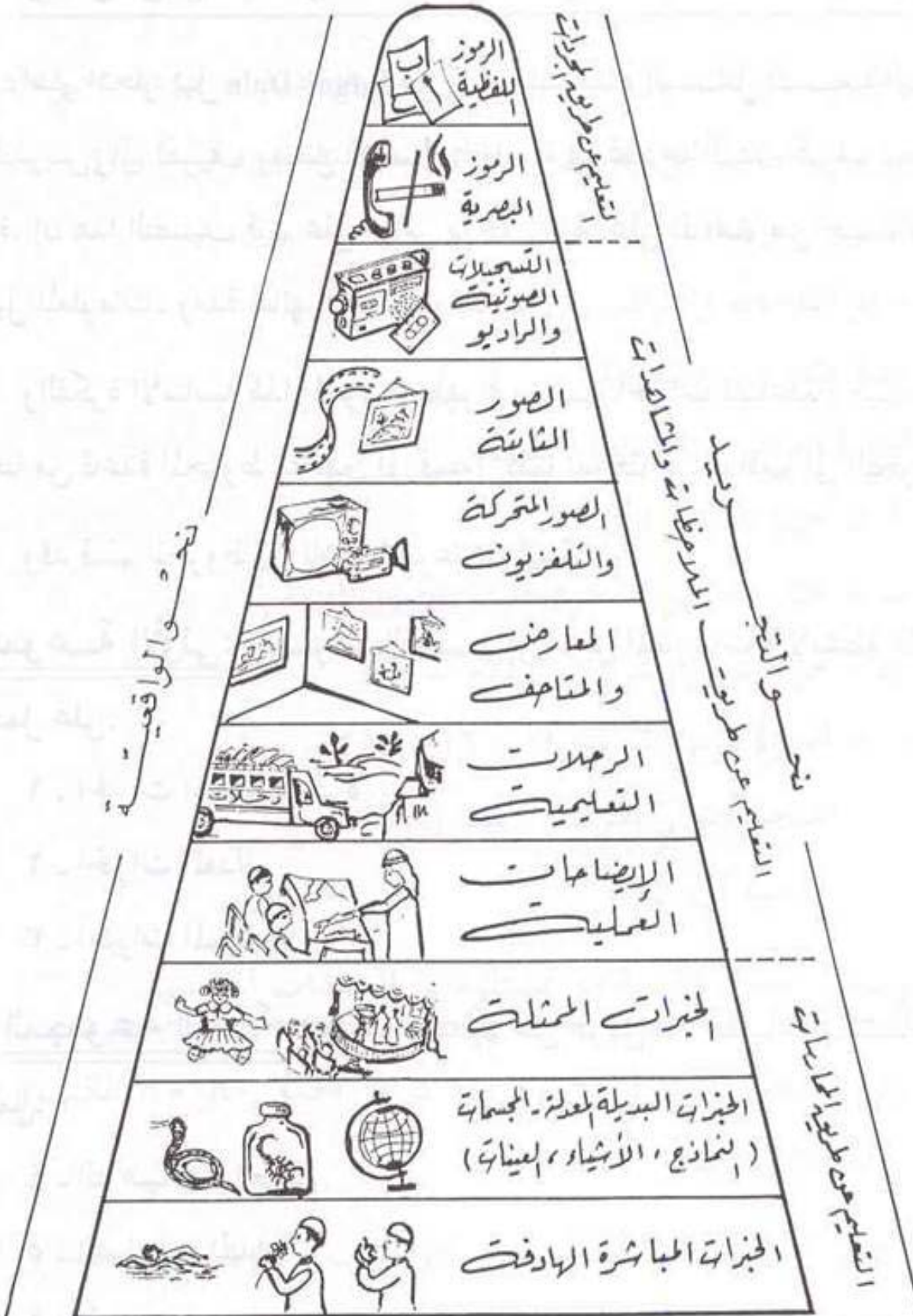
وهذا التصنيف يطلق عليه العديد من المسميات فأحياناً يسمى بـ (مخروط الخبرة) وأحياناً أخرى يسمى بـ (هرم الخبرة) ، وهناك من يطلق عليه تصنيف (ديل) للوسائل التعليمية ، ومنهم من يطلق عليه تصنيف (ادجارديل) للوسائل التعليمية ^{1} عندما نتمعن في تصنيف ادجارديل للوسائل التعليمية نجده وضع الخبرة المباشرة في قاعدة الهرم والتي اعتبرها أفضل أنواع الوسائل التعليمية ^{2} ، لأن الطالب فيها يتعامل مع الخبرة الحقيقية التي سيستفيد منها بجميع حواسه ونجد على النقيض من ذلك وفي أعلى الهرم الرموز اللفظية التي فقط تؤثر على حاسة السمع فقط (فكلما اتجهنا إلى قاعدة المخروط زادت درجة الحسية ، وكلما اتجهنا إلى قمة الهرم ازدادت درجة التجريد) وهذا ينطبق فقط على مخروط الخبرة .

¹-انتاج الوسائل التعليمية- د/ ماجد محمود ص25

²-وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم - د/ حسن حمدي الطوبجي ص73

مخروط الخبرة

CONE OF EXPERIENCE
EDGAR DALE



ومما تقدم يتضح أن هناك نوعين من الخبرات:

خبرات مباشرة هادفة

وخبرات غير مباشرة (بديلة)

***الخبرات المباشرة:** هي الخبرات التي يتعلمها الفرد من المواقف الحقيقية، وهي أساس

التعليم عن طريق العمل والإدراك الحسى المباشر للأشياء وذلك باستخدام الحواس الخمس

مثل السمع والبصر والذوق واللمس والشم أو بعض هذه الحواس كالسمع والبص^{1}، وهي

لا تقتصر على ما يتعلمه التلميذ فى المدرسة فحسب، بل تتعدى ذلك لتشمل الحياة العامة

للطفل خارج المدرسة كالبيت والشارع وغيرها من الأماكن العامة، وكأن يتعلم التلميذ التعامل

مع التجار فى الأسواق بشراء سلعة معينة مثلا ويدفع ثمنه ويسترد باقى المبلغ بالتمام

والكمال. فتلك إذن خبرة مباشرة يتحمل التلميذ نتائجها سواء كانت إيجابية مرغوب فيها أم

سلبية غير مرغوب فيها، كما أن تعلم قيادة الدراجة فى الشارع دون خبرة سابقة بها تعتبر

خبرة مباشرة مارسها التلميذ أيضا، والأمثلة على التعليم عن طريق الخبرة المباشرة كثيرة فهى

الخبرة التى يمارسها التلميذ عمليا سواء كانت فى المدرسة أو خارجها^{2}.

***الخبرات غير المباشرة:** فهى الخبرات التى يتعلمها المتعلم بالممارسة الفعلية بالاستعانة

بخبرات وإرشادات المعلم، ولذلك فتكون المسئولية مشتركة بين المعلم والمتعلم إذن فهى

خبرة يكتسبها المتعلم من خلال خبرات المعلم ويمكنه الاستفادة منها فى حل المشكلات التى

تواجهه فى مواقف مماثلة^{3}.

¹ - الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم - د/ محمد علي السيد ص93

² - سييسولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام ص132

³ - المرجع السابق ص94

ولا تقتصر الخبرات غير المباشرة على النواحي العملية فحسب، بل يمكن أن تكتسب عن طريق المعرفة الذهنية من خلال الاستعانة بأنواع الوسائل التعليمية البصرية أو السمعية أو السمعية البصرية، فمشاهدة فيلم عن الجهاز الهضمي للإنسان في التلفزيون، أو في غرفة العرض السينمائي في المدرسة كفيلا بأن يزود التلميذ بمعلومات كان يجهلها من قبل، وبذلك لا يتطلب اكتساب الخبرات غير المباشرة الممارسة الفعلية لها دائما بل يمكن الاكتفاء بمشاهدة صورة أو فيلما أو رسما توضيحيا عنها أحياناً^{1}. والخبرات غير المباشرة كثيرة ومنها كما صنفها ادجارديل

1- الخبرة المعدلة:_____

وهي تقليد للواقع، فإذا اعتبرنا أن قيادة الدراجة في الشارع العام خبرة فعلية مباشرة، فإن ركوب نموذج غير متحرك لدراجة من نفس الحجم في غرفة التربية الرياضية في المدرسة أو في إحدى صالات الأندية الرياضية للتدريب على مهارات القيادة الأساسية تعتبر خبرة معدلة وذلك لأننا قلدنا الواقع باستبدال الدراجة الحقيقية بنموذج لها في نفس حجمها، والأمثلة كثيرة فالخبرة المعدلة ليست واقعا حقيقيا إنما هي تقليد للواقع^{2}.

2- الخبرات المسرحية:_____

هي الخبرات التي تمثل أمام التلاميذ، وذلك لعدم القدرة على تعلمها عن طريق الخبرة المباشرة؛ لأن أحداثها قد مرت وانقضت وطواها الزمن، والتمثيلية كالخبرات المعدلة ليست هي الشيء الحقيقي، وإنما هي مجرد تمثيل لهذا الشيء. ولكن لها مكانتها في التعليم كوسيلة اتصال ولا تقتصر على مرحلة تعليمية واحدة بل تصلح

¹ - انتاج الوسائل التعليمية- د/ ماجد محمود ص75

² - سيولوجية الادارة التعليمية والمدرسية - د/ محمد محمود جاسم ص263

***مزايا الرحلات التعليمية:**

- 1- تجعل التلميذ مشاركاً نشطاً يفكر ويعبر عن خبراته الواقعية التي يمر بها.
- 2- تتيح الرحلات الميدانية للتلاميذ إدراك الصلة بين ما يدرسه التلميذ في الفصل الدراسي للتلاميذ إدراك الصلة بين ما يدرسه التلميذ في الفصل الدراسي وما يجرى في الحياة الخارجية.
- 3- توطد الرحلات الميدانية العلاقة بين الزملاء من التلاميذ وبينهم وبين المعلم.
- 4- تعطى التلميذ فرصة للحصول على الحقائق والمفاهيم العلمية المتعلقة بالظواهر الطبيعية المحيطة به
- 5- تنمي الرحلات الميدانية شخصيات التلاميذ وتعودهم الاعتماد على النفس في جمع المعلومات وتحمل المسؤوليات.
- 6- تمكن المعلم من التعرف على طاقات تلاميذه^{1}.

2/ تصنيف الوسائل من حيث مشاركتها بفاعلية في عملية الاتصال الموقف التعليمي:

أ- وسائل سلبية :

وهي وسائل يتوقف دورها عند عرض المادة التعليمية فقط، ويكون الاتصال فيها في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل، ويصعب تقبل استجابات الطلاب كمستقبلين من خلالها، وتقييم مدى صحتها، وإجراء التغذية الراجعة اللازمة، ومن أمثلتها: التليفزيون التعليمي، والراديو، والفيديو التعليمي، والسينما التعليمية، والتسجيلات الصوتية^{2}.

¹- نفس المرجع السابق ص301

²- نفس المرجع السابق ص54

ب- وسائل نشطة:

يتمثل دورها في عرض المادة التعليمية على الطلاب، وتلقى استجاباتهم، وتقييمها، وتوفير التغذية الراجعة المناسبة، وهي بذلك وسائل يكون فيها الاتصال في اتجاهين من المرسل إلى المستقبل إلى المرسل^{1}.

وتكتمل فيها الدائرة التعليمية؛ حتى يتم تغيير أنماط سلوك المتعلم، ومن أمثلتها: الكمبيوتر التعليمي الذي يمد الطلاب في تعلمهم من خلاله بالتغذية الراجعة، والتعلم المبرمج، والعروض التوضيحية، والرحلات لتعليمية.

3/ تصنيف الوسائل من حيث أسلوب عرض المواد التعليمية:

أ- وسائل تعرض باستخدام الأجهزة التعليمية:

وهي تتمثل في المواد والأدوات التي تستخدم أجهزة العرض الضوئي في تقديمها بالمواقف التعليمية، ومن أمثلتها: الشفافيات، والشرائح، والأفلام، والصور المعتمة، والمجسمات التي تعرض باستخدام جهاز عرض الصورة المعتمة، والاسطوانات المرنة بالحاسبات.

ب- وسائل تعرض بذاتها:

وعند تقديمها في الموقف التعليمي لا تستخدم أجهزة لعرضها، لكنها تعرض بذاتها كوسيلة، ومن أمثلتها: المجسمات، والصور^{2}، والنماذج التي يتم فحصها، والعروض التوضيحية، وتمثيل الأدوار، والدمى، والمعارض، والمتاحف، ومعامل اللغات.

¹ - <https://w.w.w.ktoayma/mohgem73/new pag6htm11/03/2016>

² - قسطندي نقولا ابوحمود الوسائل في عملية التعلم والتعليم ص55

4/ وسائل تعليمية حسية تفاعلية:

-المعارض والمتاحف:

فالمعارض المدرسية والمتاحف المدرسية والمتاحف العامة من أهم مصادر المعلومات في المجتمع؛ حيث تضم الكثير من الوسائل التعليمية مثل:

-العينات بأنواعها الطبيعية والصناعية.

-النماذج بأنواعها المكبرة والمصغرة .

-الخرائط والصور، والرسوم التوضيحية¹.

-التلفزيون:

وهو من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا على الثقافة، وبوجه عام يتميز التلفزيون بأنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة مما يقرب الفرد من الواقع الذي يعيش فيه، وذلك خلال:

- عرض القصص والتمثيلات التاريخية. (الخليفة عمر بن الخطاب، انجازات جمال عبد الناصر، حرب أكتوبر،.....).

- عرض الأحداث المعاصرة مثل مشاهدة رجال الفضاء وهم ينزلون بمركبتهم على سطح القمر، زلزال في اليابان، أحداث ثورة 25 يناير.

ولذلك فإن التلفزيون وسيلة لتوصيل المعلومات بطريقة فعالة تجذب اهتمام التلاميذ لما يقوم به من عرض حي وقريب من الواقع.

- الصور المتحركة:

استخدمت أفلام الصور المتحركة للأغراض التعليمية منذ أكثر من ثلاثين عاما حيث كانت صورا صامتة ينقصها عنصر الصوت، وهذا يقلل من فاعليتها لأنها اعتمدت على

¹ - الوسائل التعليمية - د/ حمزة الجبالي ص43

حاسة واحدة وهى حاسة الإبصار^{1}.

ولذلك فهى فى الحقيقة أبعد قليلا من التليفزيون عن الواقعية ولأنها تقتصر على تقديم صورة متحركة صامتة بمعنى أنها تعتمد فى الفهم على حاسة واحدة وهى حاسة الإبصار.

فيتطلب من التلميذ فى هذه الحالة أن يفهم الحركات ويترجمها فى ذهنه ليفهم الرسالة التى تتضمنها هذه الأفلام، فهى أذان أقل واقعية من التليفزيون وذلك لفقدتها عنصر الصوت^{2}.

- تسجيلات الراديو والصور الثابتة:-----

ويقصد بالصور الثابتة هى تلك الصور والشرائح الفوتوغرافية والأفلام الثابتة من مقاس 35مم ، وتعتبر هذه الخبرة أقل من سابقتها فى الواقعية وذلك لخلوها من عنصر الحركة بما يصفها بالجمود كما إنها غير مباشرة العرض حيث إنها تحتاج إلى أجهزة عرض خاصة مثل أجهزة عرض الشرائح الفوتوغرافية الشفافة Slides Projector وأجهزة عرض الأفلام الثابتة 35مم Filmstrip Projectors.

- الرموز الثابتة:-----

وهى مواد تعليمية مرئية مثل الرسوم البيانية، والرسوم التوضيحية والرسوم الكاريكاتورية، والخرائط، والجداول وغيرها، وهى سهلة الفهم عند البعض وصعبة جدا لدى البعض الآخر^{3}.

¹- من نفس المرجع السابق ص44

²- الوسائل التعليمية - د/ حمزة الجبالي ص45

³-الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم - د/ رمزي أحمد عبد الحي ص88

وتتفاوت هذه الرموز في درجة صعوبتها وسهولتها، ولذلك ينبغي على المعلم أن يختار منها ما يتناسب ومستويات تلاميذه المختلفة حتى يتمكنوا من قراءتها وإدراك معاني العلاقات المجردة التي تمثلها ليتمكنوا من فهمها.

-الرموز اللفظية

وهي أكثر الرموز والخبرات تجريداً حيث تشمل الكلمات المنطوقة والمطبوعة والمكتوبة، وقد تكون أفكاراً، أو قوانين، أو تعميمات، أو أرقام حسابية أو رموز جبرية علمية.

وعلى الرغم من أن هذه الرموز عبارة عن مجردات إلا إنها تستخدم في جميع مكونات مخروط الخبرة^{1}.

ولكى يكون التعلم فعالاً فلا بد من أن يكون لهذه الرموز معنى واحد عند المرسل والمستقبل حتى يتم التفاهم والتفاعل بينهما على الوجه الصحيح.

لقد صنّف إدجار ديل الوسائل التعليمية علي أساس الخبرات التي تهيئها الوسائل في كتابه " الطرق السمعية والبصرية في التدريس " Audio-visual Methods in Teaching-في شكل مخروط سُمّي مخروط الخبرة.

(Cone of Experience) ويعتبر إدجار ديل (E.Dale) من التربويين الذين قدموا مساهمات رئيسة في تطوير تكنولوجيا التعليم الحديثة. فقد طور مخروط الخبرة الذي يعرض تشبيهاً بصرياً للمستويات المحسوسة والمجردة من طرق التدريس والوسائل التعليمي، ويعد

¹ - المرجع السابق ص 89

أول محاولة لبناء أساس منطقي لاختيار الوسائل التعليمية اشتمل على نظرية تعلم واتصالات سمعية بصرية، وكان ذلك عام 1964م^{1}.

إن عرض المخروط هو عرض نطاق من الخبرات تتراوح بين الخبرة المباشرة والاتصال الرمزي. وقد بني المخروط على سلسلة تبدأ بالأشياء المحسوسة وتنتهي بالأشياء المجردة، واعتقد ديل

Dale أن الرموز والأفكار المجردة يمكن أ، يفهمها المتعلم ويتذكرها بسهولة أكبر إذا كانت مبنية على خبرات محسوسة. وقد وضع في قمة المخروط الخبرات المجردة كالرموز اللفظية والبصرية، وفي قاعدة المخروط الخبرات الملموسة الحسية الواقعية. وقام بترتيب الوسائل التعليمية الأخرى في هذا المخروط حسب قرب أو بعد الخبرات التي تهيؤها من التجريد أو الواقعية وليس حسب صعوبتها أو سهولتها أو أهميتها أو أي معيار آخر^{2}.

على أساس أننا كلما من قاعدة المخروط في اتجاه قمته كلما قلت الخبرات المباشرة الحقيقية وازدادت نواحي التجريد..

وقد أوضح ديل أن هذا المخروط ليس إلا نموذجاً لتوزيع الخبرات التي يمر بها افر أثناء عمليات الاتصال حتى صوراً ذهنية واضحة عن المفاهيم التي يكونها وأن الأقسام متداخلة، مثلاً قد يستخدم المعلم في الموقف التعليمي الواحد.

¹ - الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم - د/ رمزي أحمد عبد الحي ص 90

² - اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم - د/ روميوفسكي ص 37

الكلمات مع الخبرات المباشرة والمصورة وغيرها, فالتقسيم لمكونات المخروط تم من أجل تسهيل الدراسة. وهو يقوم علي أساس القرب أو البعد من الخبرات المباشرة. فالتعلم عن طريق الخبرات المباشرة الهادفة هو أفضل أنواع التعلم ولكن لهذه الخبرات حدوداً وقيوداً بطبيعتها قد تتصل هذه القيود بالزمان أو المكان أو الوقت أو الإمكانيات أو غير ذلك. وأن من المستحيل تعلم كل ما نهدف إليه عن طريق الخبرات المباشرة: الأمر الذي أدى إلي حتمية استخدام مخلف الوسائل التعليمية في عمليات والتعلم مع تحقيق اقتصاد في الوقت والجهد والنفقات الأخرى مع تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية في تحقيق الأهداف التعليمية التعلّمية المحددة..

يتفق مخروط الخبرة مع تقسيم برونر Bruner للخبرات الأساسية اللازمة لعملية الاتصال والتفاهم وهي الخبرات المباشرة (Direct Inactive Experience)

الخبرات المصورة (Pictorial Experience – Iconic)

الخبرات المجردة^{1}

(Abstract Experience– Symbolic)

فالأولى تتضمن قيام المتعلم بالممارسة الفعلية. أي أن فيها نشاط ايجابي عملي. فهو يتم عن طريق الممارسة العملية, ولذلك فإن المفاهيم التي يكونها تكون واقعية ولها أبعاد متكاملة.

¹ -الوسائل في عملية لتعلم والتعليم - د/قسطندي نقولا أبوحمود ص60

و في الحالة الثانية فإنه يكون هذه المفاهيم عن طريق رؤيته للفلم أو الصورة, فهو لا يقوم بممارسة فعلية, ولكنه يكون مفاهيم بصرية ذهنية.

أمّا في الحالة الثالثة فإن التلميذ لا يكون هذه المفاهيم عن طريق الممارسة أو عن طريق الرؤية, ولكنه يكونها عن طريق سماعه لألفاظ مجردة أو رؤيته لكلمات ليس لها صفات الشيء الذي تدل عليه..

وأن المفاهيم المجردة تعتمد في تعلمها علي الخيال وعلي خبرات سابقة لدى المتعلم, حيث يقوم المتعلم بمقارن اللفظ بخبراته السابقة وبالصورة الذهنية التي سبق له تكوينها في عقله. فالصور الذهنية غير الواضحة تؤدي إلى تكوين مفاهيم غير صحيحة أو متكاملة.

ولذلك أصبح من الضروري تزويد المتعلم بكثير من الخبرات التي تساعد على تكوين مفاهيم وصور ذهنية واضحة عن الألفاظ والكلمات التي يستخدمها. فكلما زادت الخبرات المباشرة الهادفة سهلت عملية التعلم^{1}..

من مخروط الخبرة يمكن استخلاص الآتي:

أغنى مصادر التعلم هي الحقائق:

العمل المباشر وغير المباشر يؤدي إلى تكوين خبرات عند الإنسان يستخدمها في المواقف الحياتية المختلفة

¹ - الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم - د/ رمزي أحمد عبد الحي ص 98

تبرز أفضلية وسيلة تعليمية علي أخرى من خلال مناسبتها للموقف التعليمي وقدرتها على تدعيم عمل المعلم

تصنيف آخر للوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة ، لذلك تم تصنيفها في مجموعات لتسهيل دراستها وفهمها ، ولقد تعددت طرق التصنيف وذلك على اساس الهدف منها ، أو على أساس الحاسة التي تتأثر بها مباشرة أو على أساس نوع الخبرة التي تقدمها ، أو على أساس ما تحتاج اليه من أجهزة ، أو طريقة الحصول عليها ، أو طريقة عرضها، أو قد تصنف على ضوء عدد المستفيدين منها ، أو طريقة انتاجها ، وغيرها الكثير من التصنيفات ، ومن أبرزها^{1}.

أولاً : تصنيفات حسب الحواس التي تتأثر بها مباشرة (على اعتبار كل حاسة تعمل منفصلة) وتصنف الى ثلاثة مجموعات

1/ الوسائل السمعية : وتضم الوسائل التي تعتمد في عملية التعلم على حاسة السمع ومنها : المذياع ، والمسجل ومكبرات الصوت ومختبرات اللغة وكل ما يسمع.

2/ الوسائل البصرية : وتشمل الوسائل التي تعتمد في عملية التعلم واكتساب الخبرات على حاسة البصر ومنها : الكتب والمجلات والخرائط والأفلام الصامتة وكل ما تبصره العين

¹ W.W.W. Vb. Mediu.edu.my/mowdoo3.com-dat:2016/03/12-

3/ الوسائل السمعية البصرية : وتضم الوسائل التي تعتمد في عملية التعلم واكتساب الخبرات على حاستي السمع والبصر في وقت واحد مثل السينما والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة.

ثانياً : تصنيفات على اساس أن الحواس تعمل متصلة:

ان أساس هذا التقسيم هو فيلسوف التربية الأمريكي (ادجارديل) وقسم فيه وسائل الى ثلاثة أقسام:

1/ وسائل اكتساب الخبرة بواسطة العمل المحسوس (التمثيليات ، الخبرات الواقعية المباشرة ، والعينات.

2/ وسائل اكتساب الخبرة بواسطة الملاحظة المحسوسة (المعارض ، الرحلات ، الصور الثابتة والمتحركة.

3 / وسائل اكتساب الخبرة بواسطة البصيرة المجردة (الرموز المجردة والرسومات^{1}

ثالثاً : تصنيفات على أساس طريقة الحصول عليها:

1/ وسائل جاهزة تنتجها المصانع بكميات كبيرة ويمكن الافادة منها في التعليم.

2/ وسائل مصنعة محلياً وتكاليفها زهيدة وينتجها المعلمون والتلاميذ كالخرائط والرسوم واللوحات.

رابعاً : تصنيفات على أساس طريقة عرضها:

1/ مواد تعرض ضوئياً على الشاشة وتبث من خلال جهاز منها : الشرائح والشفافيات والأفلام .

2/ مواد تعرض مباشرة على المتعلمين منها : الرسوم البيانية والشفافيات والملصقات والمجسمات واللوحات.

خامساً : تصنيفات تبعاً لعدد المستفيدين منها:

1/ وسائل فردية مثل الهاتف التعليمي والمجهر والحاسوب التعليمي الشخصي ومن أهم فوائده للمتعلم الفرد.

- إتاحة الفرصة للاحتكاك المباشر مع الوسيلة.

- إتاحة الفرصة للمتعلم للاستئثار بالوسيلة ويتعلم ما يريد^{1}.

2/ وسائل جماعية: مثل المعارض والمتاحف العلمية والتلفاز التعليمي والاذاعة التعليمية والزيارات الميدانية ومن أهم فوائدها

يفيد منها مجموعة من المتعلمين في مكان واحد ووقت واحد.

3/ وسائل جماهيرية : مثل البرامج التثقيفية والتعليمية التي تبث عبر الاذاعة أو التلفاز المفتوح أو شبكات الحاسبات الآلية وأهم فوائدها^{2}.

¹- د/ محمد على السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ص33

²- w.w.w.Alukah.net-dat:2016/03/07-

يستفيد منها جمهور كبير من المتعلمين في وقت واحد وفي أماكن متفرقة ، سواء كان التعليم نظامي أو غير نظامي.

سادساً : تصنيفات على أساس وسيلة الانتاج:

1/ وسائل تنتج آلياً: مثل الصور الفوتوغرافية والرسوم المنسوخة آلياً وأشرطة الفيديو المنسوخة آلياً ومن مزاياها.

-سهولة الانتاج وسرعته واتسامها بالدقة والكفاية في العمل ولكنها مكلفة.

2/ وسائل تنتج يدوياً: مثل الشفافات والرسوم والخرائط والنماذج ومن مزاياها.

-غير مكلف وتتيح للمعلم والمتعلم فرص التدريب والتدرب على بعض المهارات واكتساب بعض الميول المرغوب فيها ، ولكنها لا تجاري الوسائل الآلية من حيث الدقة والاتقان والسهولة والسرعة { 1 }

سابعاً : تصنيفات على أساس الخاصة الصوتية:

1/ وسائل صامتة وهي كل وسيلة أو مادة تعليمية غير ناطقة ويستفيد منها المتعلم عن طريق تفحصها بالعين مثل الصور والرسوم واللوحات والأفلام الصامتة.

2/ وسائل ناطقة وتشمل كل الوسائل والمواد التي يعتمد مضمونها على النطق مثل التسجيلات الصوتية والتلفاز التعليمي الناطق والمعاجم اللغوية الناطقة ، وهذا النوع أكثرها فائدة في العملية التربوية لأنه يحقق قدراً كبيراً من الاثارة والتشويق في المواقف التعليمية.

ثامناً : تصنيف الوسائل حسب وظيفتها.

1/ وسائل العرض ووظيفتها : عرض المعلومات للمتعلم فقط كالصور الساكنة والرسوم والتلفاز والفيلم السينمائي.

2/ وسائل الأشياء: وهي عبارة عن وسائل تكون المعلومات جزءاً منها أو موروثه فيها مثل الحجم والشكل والكتلة.

3/ وسائل التفاعل :وهي وسائل تعرض معلومات يتفاعل معها الطالب ، كأن يكتب شيئاً أويذكر ومنها الكتب المدرسية والأجهزة التعليمية كالحسوب والمختبرات والمحاكاة.
تاسعاً : تصنيفات حسب فاعليتها :

1/ تصنيفات سلبية ولا تتطلب اجابة نشطة : مثل المذياع والأشرطة الصوتية والمادة المطبوعة^{1} .

2/ تصنيفات نشطة يتجاوب معها المتعلم : مثل التعليم المبرمج والتعليم بواسطة الحاسوب
عاشراً : تصنيفات على أساس دورها في عملية التعليم.

1/ وسائل رئيسية : وهي التي تستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي تعليمي معين مثل التلفاز .

2/ وسائل متممة : أي أنها متممة لوسيلة رئيسية ، كاستخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة عملية.

3/ وسائل اضافية : وهي التي نستخدمها لكفاية موقف تعليمي لم تفي بالعرض فيه.

حادي عشر : تصنيف دونكان لوسائل وتكنولوجيا التعليم.

¹ -w.w.w.Alukah.net-dat:2016/03/07

*يقوم هذا التصنيف على أساس من المعايير التالية:

1/ ارتفاع التكاليف وانخفاضها.

2/ صعوبة توافر الوسائل.

3/ عمومية استعمالها ، وخصوصيته.

4/ سهولة استعمالها في التعليم.

5/ حجم المتعلمين^{ 1 }

*وتصنيف دونكان من أكثر التصنيفات واقعية ، من حيث تأثير وسائل الاتصال ، وامكانية توافرها ، والقدرة على استخدامها وترتيبها منطقياً ، غير أنه أهمل البيئة والتعامل معها.

ثاني عشر : تصنيف حمدان الثنائي.

1/ وسائل التعليم الآلية وتشمل الوسائل المترافقة ومراكز مصادر التعليم والصور المتحركة والفيديو والتلفاز التعليمي والحاسبة اليدوية.

2/ وسائل التعليم غير الآلية وتشمل وسائل البيئة المحلية الواقعية والعينات الحقيقية والدروس العلمية والخرائط الجغرافية والسبورات التعليمية

5/ تصنيف الوسائل من حيث أسلوب عرض المواد التعليمية:

أ- وسائل تعرض باستخدام الأجهزة التعليمية:

وهي تتمثل في المواد والأدوات التي تستخدم أجهزة العرض الضوئي في تقديمها بالمواقف التعليمية، ومن أمثلتها: الشفافيات، والشرائح، والأفلام، والصور المعتمة، والمجسمات التي تعرض باستخدام جهاز عرض الصورة المعتمة، والاسطوانات المرنة بالحاسبات^{1}.

ب- وسائل تعرض بذاتها: وعند تقديمها في الموقف التعليمي لا تستخدم أجهزة لعرضها، لكنها تعرض بذاتها كوسيلة، ومن أمثلتها: المجسمات، والصور، والنماذج التي يتم فحصها، والعروض التوضيحية، وتمثيل الأدوار، والدمى، والمعارض، والمتاحف، ومعامل اللغات.

6/ تصنيف الوسائل من حيث إمكانية الحصول عليها:

أ- آنحة ة ه ل و ح ت م ك ي ل ي ب ج ح و ط ك ش م ط:

وهذه لا يتدخل المعلم في عملية تصنيعها أو التعديل في محتوياتها، ويقتصر دوره فيها على اختيارها واستخدامها بالموقف التعليمي، ومن أمثلتها: أسطوانات الليزر، والأفلام والبرامج التليفزيونية، والبطاقات المسموعة، وغيرها.

من المواد التي تصنعها الشركات، ولا يتدخل في إنتاجها المعلم في الموقف التعليمي، أو في أثناء الإعداد له^{2}.

ب- أدوات ومواد تعليمية تنتج للموقف التعليمي المحدد:

وهي الأدوات والمواد التي تنتج بواسطة معلم الفصل، واختصاصي الوسائل بالمدرسة، أو التلميذ للموقف التعليمي المحدد، ومن أمثلتها: الشفافيات، والشرائح، والنماذج، والعينات، والرسومات، والصور، وأفلام الفيديو التي يعدونها بالمدرسة، أو البيئة التعليمية المحيطة بها.

¹ نفس المرجع السابق ص 72

² -w.w.w.Alukah.net-dat:2016/03/07

الفصل الأول: ماهية الوسائل التعليمية وتصنيفاتها

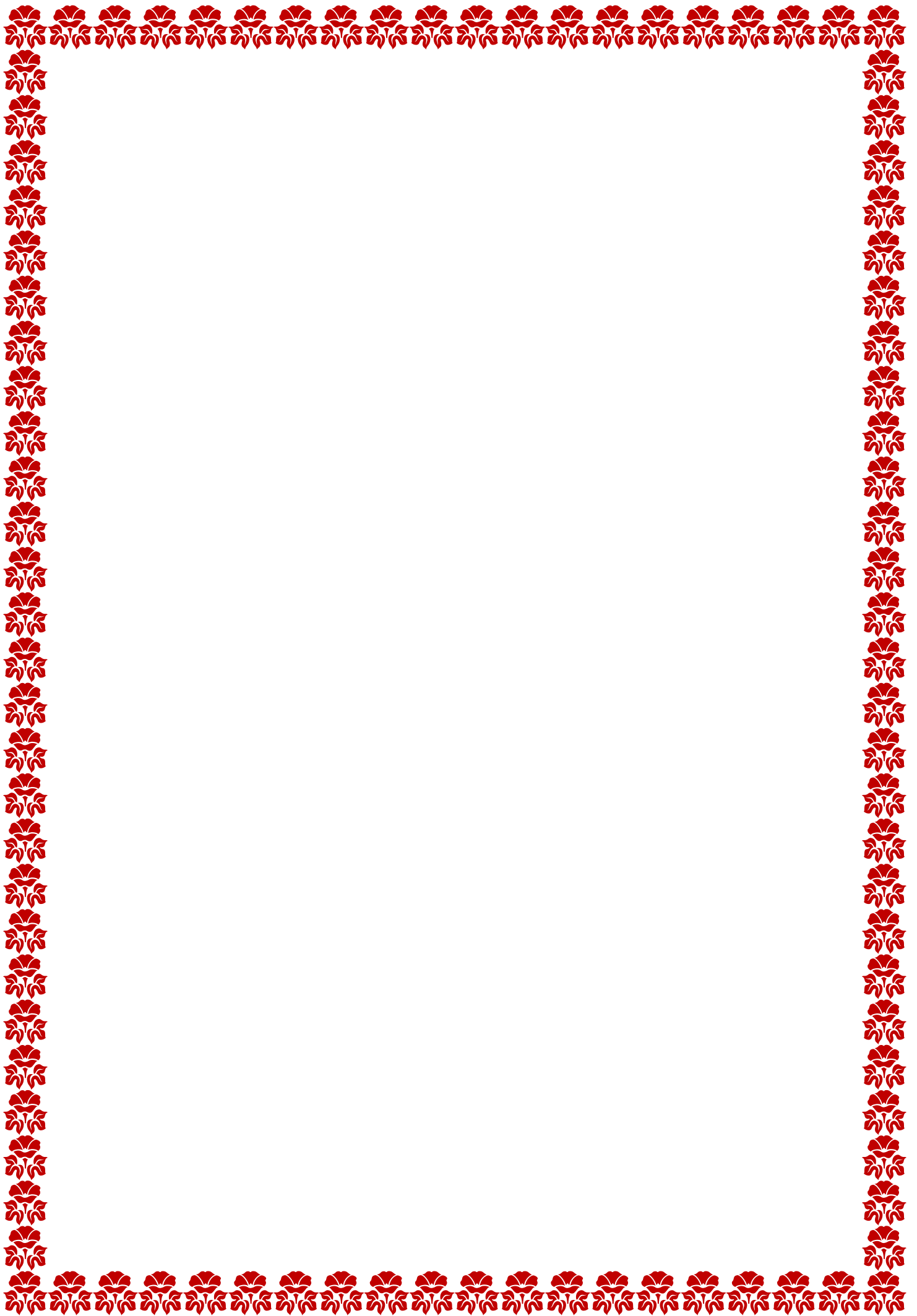
المبحث الأول: مفهوم الوسيلة التعليمية

المبحث الثاني: النظرة التاريخية عن الوسائل التعليمية

المبحث الثالث: الوسائل التعليمية والتعليم الفعال

المبحث الرابع: أنواع الوسائل التعليمية

المبحث الخامس: تصنيف الوسائل التعليمية حسب مخروط الخبرة



الفصل الثاني : الوسائل التعليمية أهميتها- مبادئ اختيارها- وأسسها.

1/مبادئ اختيار الوسائل التعليمية:.

1/ التأكد على اختيار الوسائل وفق أسلوب النظم :

ويقصد بالتأكد على اختيار الوسائل وفق أسلوب النظم بأن تخضع الوسائل التعليمية لاختيار وإنتاج المواد التعليمية، وتشغل الأجهزة التعليمية واستخدامها ضمن نظام تعليمي متكامل، وهذا يعني: أن الوسائل التعليمية لم يعد ينظر إليها على أنها أدوات للتدريس يمكن استخدامها في بعض الأوقات، والاستغناء عنها في أوقات أخرى، فالنظرة الحديثة للوسائل التعليمية ضمن العملية التعليمية، تقوم على أساس تصميم وتنفيذ جميع جوانب عملية التعليم والتعلم، وتضع الوسائل التعليمية كعنصر من عناصر النظام، وهذا يعني: أن اختيار الوسائل التعليمية يسير وفق نظام تعليمي متكامل، ألا وهو أسلوب النظم الذي يقوم على أربع عمليات أساسية بحيث يضمن اختيار هذه الوسائل، وتصميمها، واستخدامها لتحقيق أهداف محددة^{1}.

2/مبادئ في استخدام وسائل التعليمية التعليم:

- تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة:

ويتطلب هذا معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس، ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف: العقلي، الحركي، الانفعالي ... الخ

وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.

- معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها:

ويقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفاً للمستوى العمري، والذكائي، والمعرفي، وحاجات المتعلمين؛ حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة.

- معرفة المنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج:

مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة أو المحتوى في الكتاب المدرسي، بل تشمل: الأهداف والمحتوى، طريقة التدريس والتقييم، ومعنى ذلك: أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيد بالأهداف، ومحتوى المادة الدراسية، وطريقة التدريس، وطريقة التقييم؛ حتى يتسنى له الأنسب، والأفضل للوسيلة، فقد يتطلب الأمر استخدام وسيلة جماهيرية، أو وسيلة فردية^{1}.

- تجربة الوسيلة قبل استخدامها:

المعلم المستخدم للوسيلة التعليمية هو المعنى بتجريبها قبل الاستخدام، وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها، وكذلك المكان

¹-11/03/2016 - w.w.w.ktayma.com/mohgen73/new/page6htm

المناسب، كما أنه يحفظ نفسه من مفاجآت غير سارة قد تحدث كأن يعرض فيلمًا غير الفيلم المطلوب، أو أن يكون جهاز العرض غير صالح للعمل أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها ذلك مما يسبب إحراجًا للمدرس، وفوضى بين التلاميذ.

- تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة:

ومن الأساليب المستخدمة لتهيئة أذهان التلاميذ:- توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة.

- تلخيص لمحتوى الوسيلة: مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص.-

تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلّه^{1}.

- تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة:

ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة مثل: الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة، الاستخدام في الوقت المناسب من الدرس..

فإذا لم ينجح المستخدم للوسيلة في تهيئة الجو المناسب، فإن من المؤكد الإخفاق في الحصول على نتائج المرغوب فيها..

¹ -11/03/2016 w.w.w.ktayma.com/mohgen73/new/page6htm

- تقويم الوسيلة:

ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها، ويكون التقويم عادة باستخدام أداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات الدارسين، وميولهم، ومهاراتهم، ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية

-متابعة الوسيلة:

والمتابعة تتضمن ألوان النشاط التي يمكن أن يمارسها الدارس بعد استخدام الوسيلة لإحداث مزيد من التفاعل بين الدارسين.

3/ مبادئ اختيار الوسائل التعليمية من وجهة نظر إسلامية:

***التربية بالقدوة من وسائل التربية:**

إنه يربي بالقدوة، ويربي بالموعظة، ويربي بالعقوبة، ويربي بالقصة، ويربي بالعادة، ويربي بالأحداث^{1} كل لون من هذه الألوان ينفذ إلى النفس من أحد منافذها، ويلعب على بعض أوتارها؛ حتى يغادر الإنسان في النهاية ولم يبق منفذ واحد لم ينفذ إليه، ولا وتر واحد لم يوقع عليه، ولا جانب إلا و اتجاه إليه..

***التربية بالقدوة:**

القدوة في التربية هي أفعال الوسائل جميعاً وأقر بها إلى النجاح^{2}

من السهل "تأليف" كتاب في التربية! ومن السهل تخيل منهج، وإن كان في حاجة إلى إحاطة وبراعة وشمول.

¹- أصول التربية الإسلامية - د/ خالد بن حامد الحازمي ص144

²-أصول التربية الإسلامية - د/ خالد بن حامد الحازمي ص146

ولكن هذا المنهج يظل حبراً على ورق... يظل معلقاً في الفضاء... ما لم يتحول إلى حقيقة واقعة تتحرك في واقع الأرض... ما لم يتحول إلى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته ومشاعره وأفكاره مبادئ المنهج ومعانيه. عندئذ فقط يتحول المنهج إلى حقيقة، يتحول إلى حركة، يتحول إلى تاريخ. لذلك بعث الله محمداً -صلى الله عليه وسلم- ليكون قدوة للناس رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ .

ووضح في شخصية الرسول -صلى الله عليه وسلم- الصورة الكاملة للمنهج الإسلامي.. الصورة الحية الخالدة على مدار التاريخ. سئلت عائشة -رضي الله عنها، عن خلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقالت: كان خلقه القرآن.

إجابة دقيقة عجيبة مختصرة شاملة.. كان خلقه القرآن كان الترجمة الحية لروح القرآن وحقائقه وتوجيهاته.. ومن ثم كان -كالقرآن- قوة كونية عظيمة. قوة من صنع الله، يتكامل فيها الناموس، وتتكامل فيها القوى، وتلتقي السماء بالأرض أروع لقاء شهده الكون. لا عجب إن كان مولده مولد النور. لقد عرف العلم أخيراً حقيقة عرفتها الروح البشرية ببدايتها منذ آمامد.. عرف أن المادة عبارة عن طاقة، وأن الطاقة تتحول إلى إشعاع^{1}.. ولقد أدركت الروح البشرية ببدايتها منذ آمامد أن الإنسان طاقة.. وأن طاقته تتحول إلى إشعاع، تتحول إلى نور.

ولكنها لم تدرك هذه الحقيقة على تمامها وكمالها وحققتها، حتى رأت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. طاقة من النور الشفيف بعثه الله لينير للناس، ولقد فاض هذا النور في القلوب وفاض في الوجود، وكشف الطريق للناس فساروا فيه مهتدين واصلين..

¹-المرجع السابق ص148

وبهر النور نفوس الناس، فتعلقت به وأحبتة كما لم يحب أحد أحدًا في العالمين. لم ينل أحد من البشر ما نال محمد من الحب.. حتى من المعارضين لدين الله، والنافرين من الهدى الجديد.

ولقد قامت المعركة بين الحق والباطل كما كان طبيعيًا أن تقوم... وانتصر الحق كما كان طبيعيًا أن ينتصر، فانزاحت الظلمة التي كانت تحجب النور عن الناس، وبقي هذا النور -محمد بن عبد الله- ساطعًا مشعشعًا، كما أراد الله ويربط قلوبهم بالله^{1}

كأنه شخوص كثيرة مجتمعة في شخص واحد. كل واحد منها متكامل في ذاته كأنه متخصص في جانبه منقطع له.. ثم تجتمع الشخوص كلها -على تكامل كل منها- فتكامل على نطاق أوسع، وتتاسق في محيطها الشامل، وتتألف منها نفس واحدة تجمع كل النفوس، وتجمعها في توازن واتساق^{2}.

ورجل سياسة يشيد أمة من الفئات المتناثر فإذا هي بناء ضخم لا يطاوله شيء في التاريخ. ويمنح هذا البناء من وقته وفكره وروحه وجهده ومشاعره ما يشغل -وحده- حياة كاملة بل. حيوات ورجل حرب يضع الخطط ويقود الجيوش ويحارب وينتصر... كقائد متخصص كل همة القتال، متفرغًا له عن كل ما عداه..

وأب وزوج ورب أسرة كبيرة كثيرة النفقات.. نفقات النفس والفكر والشعور فضلًا على نفقات المال. كرجل متخصص للأبوة على أعلى نسق شهدته الأرض، ومتخصص للأسرة لا يشغله عنها شاغل من الحياة^{1}.

¹ - تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية - د/محمد محمود ص 101

² - الوسائل التعليمية - د/الجبالي ص 52

وصديق وقريب وصاحب للناس تشغله همومهم، وتملاً نفسه مشاعرهم، ويعودهم
ويزورهم ويعينهم ويمنحهم من مودته وعطفه ما يشغل رجلاً إنساني القلب يهب حياته كلها
لشئون الناس.

وعابد متحنث لربه، كرجل منقطع للعبادة، متخصص لأدائها، لا تصله بالأرض
رابطة، ولا يشغله هم من الهموم، ولا تجيش في نفسه نوازع، ولا تتحرك في كيانه رغبات
ومع ذلك كله فهو قائم على أعظم دعوة شهدتها الأرض. الدعوة التي حققت للإنسان وجوده
الكامل. وتغلغت في كيانه كله فمدته على أقصى اتساع..

كل هذه الشخوص المتفرقة مجموعة في شخصه. مجموعة على تناسق وتوافق
واتزان. كل منها يأخذ نصيبه كاملاً من نفسه ومع ذلك لا يميل، لأن طاقات أخرى عظيمة
توازنه في كل اتجاه..

ولقد كانت حكمة الله سبحانه من بعثه على هذه الصورة المتكاملة الشاملة العظيمة،
كحكيمته في إنزال القرآن على هذا النهج الشامل المعجز العظيم، فكان محمد -في كونه آية
كونية- كفنًا لهذا القرآن.. وكان خلقه القرآن.

وكان قدوة للناس في واقع الأرض... يرونه -وهو بشر منهم- تتمثل فيه هذه
الصفات كلها وهذه الطاقات، فيصدقون هذه المبادئ الحية لأنهم يرونها رأي العين ولا
يقرعونها في كتاب ويرونها في بشر، فتتحرك لها نفوسهم، وتهفو لها مشاعرهم. ويحاولون أن
يقبسوا قبسات من الرسول.. كل بقدر ما يطيق أن يقبس، وكل بقدر ما يحتمل كيانه

¹ - تعديل السلوك الإنساني: دليل الآباء والراشدين في القضايا التعليمية - عزت عبد الهادي ص 201

الصعود. لا يبأسون ولا ينصرفون.. ولا يدعونه حلماً مترفاً لذيذاً يطوف بالأفهام. لأنهم يرونه واقعاً يتحرك في واقع الأرض. ويرونه سلوكاً عملياً لا أمانى في الخيال^{1}. لذلك كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أكبر قدوة للبشرية في تاريخها الطويل. وكان مربياً وهادياً بسلوكه الشخصي قبل أن يكون بالكلام الذي ينطق به، سواء في ذلك القرآن المنزل وحديث الرسول.

عن طريقه أنشأ الله هذه الأمة التي يقول فيها سبحانه: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}^{2}

وبه من الله على تلك الأمة: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} إن شخصية الرسول -صلى الله عليه وسلم- ليست آية عصر ولا جيل ولا أمة ولا مذهب ولا بيعة. إنها آية كونية.. للناس كافة وللأجيال كافة: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}. {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا}

فهو للعالمين كلهم. وللناس كافة. في جميع الأزمان من لدن مبعثه. وفي جميع الأجيال. وفي كل الأرض. آية باقية لا تذهب ولا تنقص ولا تزول^{3}.

وإن سيرته حين تقرأ لتلمس النفس وتهزها من قواعدها كما لا يهزها شيء. وتتغلغل فيها إلى الأعماق.

¹ - من نفس المرجع السابق ص 204

² - سورة آل عمران الآية: 109-110

³ - صول التربية الإسلامية - د/ خالد بن حامد الحازمي ص 102

وطبيعي أن الذين شهدوه -صلى الله عليه وسلم- وأخذوا الحياة مباشرة عن شخصه الكريم، قد أخذوا الشحنة كاملة في أرواحهم وقلوبهم وأفكارهم ومشاعرهم وأجسادهم، فانطلقوا -وهم حفنة قليلة- يصنعون أعجب أحداث التاريخ، كما تنطلق الطاقة الذرية المركزة تحدث الأعاجيب.

ولكن القوة الحيوية العجيبة التي كان يشتمل عليها الرسول -صلى الله عليه وسلم-، من الضخامة والعظمة وقوة الإشعاع والإيحاء بحيث يملك استحياءها في قلبه كل شخص يلقي إليها نفسه ويفتح لها مشاعره، فتتنفض حية شاخصة كأنه يلمسها في العيان^{1} ..

إن الأمم تعيش أجيالاً على سير أبطالها المحليين الصغار، الذين يلبون حاجة جيل معين في بيئة معينة في بقعة من الأرض محدودة. وكلما ارتفع "البطل" في مقياس الإنسانية كانت حياته أشمل وأطول، وأخذ على مر الأزمان... فكيف بداعي السماء للأرض؟ كيف بالآية الكونية التي تشمل كيان الحياة

لقد بعثه الله للناس كافة وللعالمين. وهو أعلم حيث يجعل رسالته. وأعلم بمن خلق. وهو اللطيف الخبير. وقد جعله القدوة الدائمة للبشرية، يقتبسون من نوره، ويتربون على هديه، ويرون في شخصه الكريم الترجمة الحية للقرآن، فيؤمنون بهذا الدين على واقع تراه أبصارهم محققاً في واقع الحياة. وكان هذا تدبيراً لله سبحانه، يكافئ تدبيره في تنزيل القرآن.. وإذ يجعل الإسلام قدوته الدائمة هي شخصية رسوله، فهو يجعلها قدوة متجددة على مر الأجيال. متجددة في واقع الناس.

¹ - من نفس المرجع السابق ص 32

إنه يعرضها عليهم ليحققوها في ذوات أنفسهم، كل بقدر ما يستطيع أن يقبس، وكل بقدر ما يصبر على الصعود. ومن ثم تظل حيوبتها دافقة شاخصة، ولا تتحول إلى خيال مجرد تهيم في حبه الأرواح دون تأثير واقعي ولا اقتداء^{1}.

أن القدوة أعظم وسائل التربية، فيقيم تربيته الدائمة على هذا الأساس. لا بد للطفل من قدوة في أسرته ووالديه لكي يتشرب منذ طفولته المبادئ الإسلامية.

وينهج على نهجها الرفيع. ولا بد للناس من قدوة في مجتمعهم تطبعهم بطابع الإسلام وتقاليدہ النظيفة لكي يحملوا الأمانة لمن يربونهم من الأجيال، ولا بد للمجتمع من قدوة من قائدهم أو زعيمهم أو حاكمهم، تتحقق في شخصه المبادئ^{2}، وينسج على منواله المحكومون.

والقدوة للجميع هي شخصية الرسول التي تتمثل فيها كل مبادئ الإسلام وقيمه وتعاليمه. ومن ثم يقيم الإسلام منهجه التربوي على أساس أنه هو الذي يسير دفة المجتمع ودفة الحياة.

إنه لا يجعل التربية مجهوداً فردياً يخفق أو ينجح. وتذروه الرياح والأعاصير! وإنما يجعله منهجاً شاملاً متكاملًا يبدأ بولي الأمر وينتهي بالطفل الرضيع: حكم إسلامي، ومجتمع إسلامي.. وتربية إسلامية. وتلك مسألة بديهية. فكل نظام يضع منهجه على أساس أنه هو الذي يقوم بتنفيذه. والإسلام أولى النظم بتلك القواعد البديهية لأنه لا يستطيع أن يعمل بأدوات غيره. ولا بد له أن يستخدم أدواته الخاصة لتحقيق منهجه المتفرد على مدار التاريخ..

¹ - تخطيط المؤسسات التربوية - د/ حافظ محمود صبري ص 152

² - المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ اسبابها وعلاجها - د/ عبد اللطيف فرج ص 88

وحين يتكون مجتمع إسلامي فإنه يشرب أطفاله مبادئ الإسلام عن طريق القدوة القائمة في هذا المجتمع، متمثلة في الأسرة والوالدين.

{¹إن الولد الذي يرى والده يكذب. لا يمكن أن يتعلم الصدق}

والولد الذي يرى أمه تغش أباه أو أخاه أو تغشه هو نفسه. لا يمكن أن يتعلم الأمانة

والولد الذي يرى أمه مستهترة لا يمكن أن يتعلم الفضيلة

والولد الذي يقسو عليه أبوه لا يمكن أن يتعلم الرحمة والتعاون.

والأسرة هي المحضن الذي يبذر في نفس الطفل أول بذوره، ويكيف بتصرفاته

مشاعر الطفل وسلوكه

ومن ثم ينبغي أن تكون أسرة نظيفة. أسرة مسلمة. حتى ينشأ جيل مسلم يحقق في

نفسه مبادئ الإسلام. يأخذها بالقدوة المباشرة. المنقولة عن قدوة الرسول.

وينبغي أيضاً -بالإضافة إلى ذلك- أن تكون سيرة الرسول جزءاً دائماً من منهج

التربية، سواء في المنزل أو المدرسة أو الكتاب أو الصحيفة أو المذيع {²}.
 لتكون القدوة دائمة وحية وشاخصة في المشاعر وفي الأفكار

*التربية بالموعظة:

في النفس استعداد للتأثر بما يلقي إليها من الكلام. وهو استعداد مؤقت في الغالب.

ولذلك يلزمه التكرار. الموعظة المؤثرة التي تفتح طريقها إلى النفس مباشرة عن طريق.

¹-إنهم ينمونهم في صمت - د/عادل عز الدين الأشول ص20

²- صول التربية الإسلامية - د/ خالد بن حامد الحازمي ص80

الوجدان وتهزه هزاً. وتثير كوامنه. لحظة من الوقت. كوسائل الذي تقلب رواسبه فتملاً
كيانه. ولكنها إذا تركت تترسب من جديد^{1}..

لذلك لا تكفي الموعظة وحدها في التربية إذا لم يكن بجانبها القدوة والوسط الذي
يسمح بتقليد القدوة ويشجع على الأسوة بها. فالقدوة المنظورة الملموسة هي التي تعلق
المشاعر، ولا تتركها تهبط إلى القاع وتسكن بلا حراك.

وحيث توجد القدوة الصحيحة فإن الموعظة تكون ذات أثر بالغ في النفس، وتصبح
دافعاً من أعظم الدوافع في تربية النفوس..

ثم إنها من جانب آخر ضرورة لازمة.. ففي النفس دوافع فطرية في حاجة دائمة
للتوجيه والتهذيب. ولا بد في هذا من الموعظة. فقد لا يلتقط الإنسان القدوة الصالحة، أو قد
لا تكفيه بمفردها^{2}.

قد لا يسرق الوالد ولا الأم... ولكن الطفل يجنح إلى السرقة بدافع من دوافع الأطفال
قد لا يكذب الوالد ولا الأم... ولكن الطفل يكذب ليكمل نواحي النقص التي يحسها في نفسه
أو في بيته أو في والديه،! قد لا يقسو الوالد ولا الأم... ولكن الطفل يمسك الطيور فيخنقها،
والقطط فيشد ذبولها وينصل أذانها.

لابد حينئذ من الموعظة، موعظة لطيفة خفيفة مؤثرة. ترد الطفل إلى صوابه وتعوده
على مكارم الأخلاق.

¹ - أصول التربية الإسلامية - د/ خالد بن الحازمي ص 81

² - إنهم ينمونهم في صمت - د/ عادل عز الدين الأشول ص 22

والإنسان الكبير كالطفل الصغير في حاجة دائمة إلى المواعظ، فقد لا يلتقط القدوة الصالحة. أو قد لا تكفي وحدها للتقويم، فقد يعدل الحاكم ويظلم المحكومون. ويستعلي القائد ويسفل الشع مدفوعين بما ركب في طبيعة الإنسان من ضعف واتباع للشهوات والقرآن مليء بالمواعظ والتوجيهات:

{ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا }^{1}

{وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا }^{2}

{ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ

¹ - سورة النساء الآية: 57-58

² - سورة النساء الآية: 35-36

مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ^{1}

***التربية بالعقوبة:**

حين لا تفلح القدوة ولا تفلح الموعظة، فلا بد إذن من علاج حاسم يضع الأمور في وضعها الصحيح، والعلاج الحاسم هو العقوبة.

وبعض اتجاهات التربية الحديثة تنفر من العقوبة وتكره ذكرها على اللسان! ولكن الجيل الذي أريد له أن يتربى بلا عقوبة - في أمريكا - جيل منحل متميع مفكك الكيان.

إن العقوبة ليست ضرورة لكل شخص. فقد يستغني شخص بالقدوة وبالموعظة فلا يحتاج في حياته كلها إلى عقاب. ولكن الناس كلهم ليسوا كذلك بلا ريب. ففيهم من يحتاج إلى الشدة مرة أو مرات.

وليست العقوبة أول خاطر يخطر على قلب المربي ولا أقرب سبيل. فالموعظة هي المقدمة، والدعوة إلى عمل الخير، والصبر الطويل على انحراف النفوس لعلها تستجيب وفي واقع المعاش أن هناك أناسًا لا يصلح معهم ذلك كله؛ أو يزدادون انحرافًا كلما زيد لهم في الوعظ والإرشاد^{2}

وليس من الحكمة أن نتجاهل وجود هؤلاء أو نتصنع الرقة الزائدة فنستتكر الشدة عليهم! إنهم مرضى. نعم. ومنحرفون. و"العيادات السلوكية"^{3} قد تصلحهم، ولا أحد يمنع عنهم العلاج النفسي أو أي نوع من أنواع العلاج. ولكن فلنحذر أن نجعل وسيلتنا في تربية.

¹ - سورة لقمان الآية: 12-19

² - أصول التربية الإسلامية - د/ خالد بن حامد ألحازمي ص 45

³ - مجلة كلية التربية جامعة الأزهر 145 - ج 02 - مارس 2001م

النفوس أن نجاريها في انحرافاتنا وننلمس لها الأعذار فإن ذلك نفسه يبعث على الانحراف ويزيد عدد المنحرفين.

إن التربية الرقيقة اللطيفة الحانية كثيراً ما تغلح في تربية الأطفال على استقامة ونظافة واستواء. ولكن التربية التي تزيد من الرقة واللفظ والحنو تضر ضرراً بالغاً لأنها تنشئ كياناً ليس له قوام

والنفس في ذلك كالجسم إذا رفقت بجسمك رفقا زائداً فلم تحمله جهداً خشية التعب، ولا مشقة خشية الإنهاك، فالنتيجة أنه لا يقوى أبداً ولا يستقيم له عود. وإذا رفقت بنفسك رفقا زائداً فلم تحملها أبداً على ما تكره، فالنتيجة أنها تتميع وتتحرف ولا تستقيم. وفضلاً عن ذلك فإنها تشقي صاحبها لأنها لا تدع له فرصة يتعود فيها على ضبط مشاعره وشهوته. فيصطدم ب"الواقع" الأرضي الذي لا يعطي الناس قط كل ما يشتهون..

ومن هنا كان لا بد من "شيء" من الحزم في تربية الأطفال وتربية الكبار. لصالحهم هم أنفسهم قبل صالح الآخرين.

ومن الحزم استخدام العقوبة أو التهديد باستخدامها في بعض الأحيان.

والإسلام يتبع جميع وسائل التربية فلا يترك منفذاً في النفس لا يصل إليه. إنه يستخدم القدوة والموعظة، والترغيب والثواب. ولكنه كذلك يستخدم التخويف والترهيب بجميع درجاته^{1}.

ومرة يهدد بغضب الله صراحة "كما جاء في حديث الإفك" وتلك درجة أشد.

درجات متفاوتة لدرجات من الناس، فمن الناس من تكفيه الإشارة البعيدة فيرتجف قلبه ويهتز وجدانه، ويعدل عما هو مقدم عليه من انحراف. ومنهم من لا يردعه إلا الغضب

¹ - مجلة كلية التربية جامعة الأزهر 145-ج02- مارس 2001م

الجاهر الصريح. ومنهم من يكفيه التهديد بعذاب مؤجل التنفيذ. ومنهم من لا بد من تقريب العصا منه حتى يراها على مقربة منه. ومنهم بعد ذلك فريق لا بد أن يحس لذع العقوبة على جسمه لكي يستقيم.

*التربية بالقصة:

في القصة سحر يسحر النفوس وهو انبعاث الخيال يتابع مشاهد القصة ويتعقبها من موقف إلى موقف، ومن تصرف إلى شعور.

وهو "المشاركة الوجدانية" لأشخاص القصة وما تثيره في النفس من مشاعر تتفجر وتفيض؟ وهو انفعال النفس بالمواقف حين يتخيل الإنسان نفسه في داخل الحوادث، ومع ذلك فهو ناج منها متفرج من بعيد^{1}.

أيًا كان الأمر فسحر القصة قديم قدم البشرية، وسيظل معها حياتها كلها على الأرض.. لا يزول

وأيًا كان الأمر فلا شك أن قارئ القصة وسامعها لا يملك أن يقف موقفًا سلبيًا من شخوصها وحوادثها. فهو -على وعي منه أو غير وعي- يدس نفسه على مسرح الحوادث. ويتخيل أنه كان في هذا الموقف أو ذاك، ويروح يوازن بين نفسه وبين أبطال القصة فيوافق، أو يستنكر، أو يملكه الإعجاب.

والإسلام يدرك هذا الميل الفطري إلى القصة، ويدرك ما لها من تأثير ساحر على القلوب، فيستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم.

¹ - أصول التربية الإسلامية - د/ خالد بن حامد الحازمي ص 45

وهو يستخدم كل أنواع القصة: القصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها. والقصة الواقعية التي تعرض نموذجًا لحالة بشرية، فيستوي أن تكون بأشخاصها الواقعيين أو بأي شخص يتمثل فيه ذلك النموذج، والقصة التمثيلية التي لا تمثل واقعة بذاتها، ولكنها يمكن أن تقع في أية لحظة من اللحظات وفي أي عصر من العصور^{1}..

من النوع الأول كل قصص الأنبياء. وقصص المكذبين بالرسالات وما أصابهم من جراء هذا التكذيب. وهي قصص تذكر بأسماء أشخاصها وأماكنها وأحداثها على وجه التحديد والحصص: موسى وفرعون، عيسى وبنو إسرائيل صالح وثمرود، هود وعاد، شعيب ومدين، لوط وقريته، نوح وقومه، إبراهيم وإسماعيل... إلخ..

والقرآن يستخدم القصة لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي: تربية الروح، وتربية العقل، وتربية الجسم، ، والتربية بالقدوة والتربية بالموعظة. فهي سجل حافل لجميع التوجيهات، وهي كذلك -على قلة عدد الألفاظ المستخدمة في أدائها- حافلة بكل أنواع التعبير الفني من حوار إلى سرد إلى تنغيم موسيقي..

إلى إحياء للشخص، إلى دقة في رسم الملامح، إلى اختيار دقيق للحظة الحاسمة في القصة لتوجيه القلب للعبارة، والتوقيع عليه بالنغم المطلوب^{2}.

إنها قصة "الإنسان" الذي كرمه خالقه ورفع، ومنحه خلافة الأرض، على أن يكون سيدًا لنفسه، وعبداً لله وحده دون شريك. ولكنه يضعف، بسبب شهوة من شهوات نفسه: شهوة

¹ - د/ محمد علي - الوسائل التعليمية في الطرق الاحصائية ص72

² - مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر {مصر. 145-ج02} مارس 2001

جنس، أو شهوة مال، أو شهوة ملك، أو شهوة قوة، أو شهوة علم، أو شهوة خلد..
فيسلم زمامه للشهوة، فيستزله الشيطان من مقودها. ويقوده ويستعبده فلا يعود سيد نفسه،
وينسى مهمته

الضخمة في خلافة الأرض وتعميره^{1}. ينسى أن مهمته الحقيقية الكبرى هي وصل
الأرض بالسماء. فيخلد إلى الأرض وينحصر في عالم ضيق صغير محدود الهوائف محدود
الجنبات. ولكن الله مع ذلك لا يطرده من رحمته: {فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ}..
وقد كان أمراً طبيعياً أن تكون القصة في القرآن "موجهة" خاضعة للأغراض الدينية
التي جاءت لتحقيقها. فليس القرآن كتاب قصص في أصله، وإنما هو كتاب تربية وتوجيه.
ولكن الدقة في الأداء، ومراعاة القواعد الفنية فيه، يجعل القصة -مع خضوعها للغرض
الديني - طليقة من الوجهة الفنية. ويجعل استخدام القصص للتربية -على إطلاقها- جزءاً
من منهج التربية الإسلامية. بشرط واحد: هو أن تكون "نظيفة"^{2}..

وليس المقصود بالنظافة أن تعرض النفس البشرية بيضاء من غير سوء صحيح أن
القرآن يختار من نفس "بطل القصة" اللقطة المترفعة المستعلية النظيفة ، التي تصلح للقودة،
وتعري بالارتفاع. ويختار من نفوس المنحرفين اللقطة التي تصور سواد قلوبهم وسوء
انحرافهم، لتصلح للتنفير من أفعالهم. والاعتبار بمصائرهم -وهذا منطقي مع أهدافه، فضلاً
على أنه كله حقائق - إلا أنه في لقطات أخرى، وخاصة في القصص الطويلة التي تنتسج
للعرض .

¹ - مجلة كلية التربية جامعة الأزهر 145-ج02- مارس2001م

² - مذكرة تخرج بعنوان: واقع استخدام التعليمية اللازمة للمرحلة المتوسطة لطالبة نيفين بنت حمزة

والتحليل، يعرض النفس البشرية كاملة، بل ما فيها من لحظات "الضعف البشري" كل ما هنالك أنه لا يصنع كما تصنع الفنون "الواقعية الحديثة، المتأثرة بالتفسير الحيواني للإنسان، ولا يجعل من لحظة الضعف بطولة تستحق الإعجاب والتصفيق والتلهيل¹، إنه يعرضها عرضاً "واقعياً" خالصاً، ولكنه لا يقف عندها طويلاً، وإنما يسرع ليسلط الأنوار على لحظة الإفاقة.. لحظة التغلب على الضعف البشري، لأنها هي الجديرة فعلاً بتسليط الأنوار عليها. وهي في حقيقتها هي "الإنسان" الذي كرمه الله وفضله على كثير من الخلق، وعهد إليه بالخلافة الراشدة في هذه الأرض.

فهو إذ يعرض الفتنة التي وقع فيها سليمان أو داود أو يوسف أو موسى... إلخ يعرض لحظة الضعف كما. إنها فتنة، و ضعف. وخضوع لدافع من دوافع النفس الفطرية. ولكنها -على واقعياتها- لا تستحق الاحتفال إلا من جانب واحد. هو أن الإنسان يفيء منها إلى نفسه. ويعرف أنها كانت لحظة ضعف. فيرتفع عنها. وينيب إلى الله.

تلك وأمثالها لحظات "ضعف بشري" يعرضها القرآن دون مداراة على أصحابها. ولكنه لا يصنع منها بطولة. لأنها في الحقيقة ليست كذلك وقصة آدم ذاتها من الأمثلة التي يتبين فيها المنهج القرآني، ويتبين إلى أي مدى يختلف هذا المنهج بوضوحه ونصاعته واستقامته عن المنهج الأوربي الذي يصنع من لحظة الضعف بطولة.

وفي قصة آدم لحظة ضعف أصابته {فَنَسِيَ}. نسي نفسه وعهده مع ربه، وخلافته الراشدة، وجنح إلى شهوة من شهواته فاستنزله الشيطان منها..

¹ - مذكرة تخرج بعنوان: تعليمية اللغة العربية للكبار القراءة نموذجاً لطالبة نسيمة السعيدية جامعة تلمسان

هكذا يعرضها القرآن، وهكذا تتبدى في الحقيقة البشرية الواقعة على مدار الأجيال والقرون. ولكن الآداب^{1} الأوربية بما فيها من انحراف وتعثر، تعرضها على أنها مفخرة لأدم وبطولة.

كذلك تعرضها الآداب الأوربية المنحرفة المنقطعة عن هدى الله، المتأثرة في صميمها بما رسب في كيانه من أساطير اليونان القديمة التي تصور الصراع الدائم بين البشر والآلهة، وتتمنى انتصار البشر على الآلهة الظالمين الطغاة.^{2}

وهي آداب ذات إحياء خبيث لا يخفى. فهي توحى للناس بعصيان ربهم والإغراق في الشهوات لكي يحققوا ذواتهم كأنما الطريق الوحيد لإثبات الذات هو الشهوات والعصيان وكأنما الطاعة لله هي انعدام الشخصية وزوال الكيان إنها نظرة -فوق ما فيها من مرض وانحراف- فجة تعيش في مستوى الأطفال فالطفل وحده هو الذي يظن أنه يثبت وجوده حين يعصي^{3}.

ويلغي كيانه إذا أطاع ولكنه حين يكبر وينضج، حين يفهم الحياة في عمقها وحقيقتها يعرف أن هناك طريقين لا طريقاً واحداً لإثبات الذات: طريق الطاعة وطريق العصيان. طريق الهدى وطريق الضلال. وأن الإنسان لا يثبت وجوده بطريق الانحراف عن الجادة والعناد مع الحق. إلا في حالة الضعف والمرض والهبوط. أما في حالته السوية، حالة الصحة والارتفاع، فإنه يجد ذاته في مستواها الأعلى حين يطيع دوافع الخير والهدى والاستقامة والصعود، ويحقق كيانه بقدر ما يستطيع من إطاعة تلك الدوافع الخيرة المهدية

¹-الموسوعة اللغوية - د- ن- ي كولنج ترجمة د/ محي الدين حميدي

²- موسوعة المبدعون: النوادر والطرائف - د/ سراج الدين محمد

-د/ Beverley shaw بقولي شو - الغرب يتراجع عن التعليم المختلط. ترجمة د/ وجيه عبد الرحمن

إلى الله. أي بقدر ما يستطيع أن يضبط من شهواته ليقدر على الصعود، هذه هي الحقيقة التي ترمز لها قصة آدم في القرآن..

كما أن هناك نقطة بارزة أخرى في القصص القرآني وهو يعرض قصص "الفاحشة" إنه لا يعرضها لإثارة تليذ القارئ أو السامع بمشاعر الجنس المنحرفة، كما تفعل القصص "الواقعية" و"الطبيعية" في المذاهب الحديثة الضالة. فلحظة الجنس -منحرفة أو غير منحرفة- لا تستحق الوقوف عندها بأكثر من مجرد الذكر. إنها ليست هي الحياة. إنها عارض يعرض في الحياة ويقضى^{1}. ليفسح المجال لأهداف الحياة العليا الجديرة بالتحقيق. يفسح المجال للتصور الإيماني الكبير للكون والحياة والإنسان. لملء المشاعر بذلك التصور، وإطلاق النفس في واقع الحياة تحاول أن تحقق من كماله وجماله ما تقدر عليه: من إقامة مجتمع نظيف.

تلك قاعدة مرعية في كل قصص القرآن عن "الفاحشة"، وهي كذلك ينبغي أن تكون مرعية في كل القصص "الإسلامي" إن الإسلام لا يحرم الفن. ولا يحرم وصف المشاعر الجنسية -نظيفة أو غير نظيفة- ولا يحرم وصف لحظة الهبوط والضعف. ولكنه يعرضها كما ينبغي أن تعرض. لحظة ضعف لا لحظة بطولة. ولحظة عابرة يفوق منها الإنسان.. وهكذا تلتقي مطالب الفن ومطالب التصور الإيماني دون تعارض ولا نزاع. ويستفيد الإسلام بالقصة في التربية دون أن يخرج عن أهدافه الأصيلة، أو بجانب الحق، أو يحول الفن إلى خطب وعظية سطحية التأثير^{2}.

¹ - د/ عثمان محمد عثمان : مشكلاتنا التعليمية والتربوية في ضوء الإسلام: اختلاط الجنسين في مدارسنا

² - د/ عثمان محمد عثمان : مشكلاتنا التعليمية والتربوية في ضوء الإسلام: اختلاط الجنسين في مدارسنا

***التربية بالعادة:**

العادة -كما أشرنا من قبل- تؤدي مهمة خطيرة في حياة البشرية. فهي توفر قسطاً كبيراً من الجهد البشري -بتحويله إلى عادة سهلة ميسرة- لينطلق هذا الجهد في ميادين جديدة من العمل والإنتاج والإبداع. ولولا هذه الموهبة التي أودعها الله في فطرة البشر، لقصوا حياتهم -كما قلنا- يتعلمون المشي أو الكلام أو الحساب.

ولكنها على عظم مهمتها في حياة الإنسان تنقلب إلى عنصر معوق معطل، إذا فقدت كل ما فيها من "وعي" وأصبحت أداء آلياً لا تلتفت إليه النفس، ولا ينفعل به القلب. والإسلام يستخدم العادة وسيلة من وسائل التربية، فيحول الخير كله إلى عادة، تقوم بها النفس بغير جهد، وبغير كد، وبغير مقاومة^{1} ..

وفي الوقت ذاته يحول دون الآلية الجامدة في الأداء، بالتذكير الدائم بالهدف المقصود من العادة، والربط الحي بين القلب البشري وبين الله. رابطاً تسري فيه الإشعاع المنيرة إلى القلب، فلا ترين عليه الظلمات .

وقد بدأ الإسلام -وهو ينشأ في الجاهلية- بإزالة العادات السيئة التي وجدها سائدة في البيئة العربية. واتخذ لذلك إحدى وسيلتين: إما القطع الحاسم الفاصل، وإما التدرج البطيء، حسب نوع العادة التي يعالجها، وطريقة تمكنها من النفس^{2} .

فكل عادة تتصل بأصل التصور والعقيدة والارتباط المباشر بالله، فقد قطعها قطعاً حاسماً من أول لحظة. فهي كالأورام الخبيثة في الجسم ينبغي أن تستأصل من جذورها، وإلا فلا حياة^{1}.

¹ - أصول التربية الإسلامية : د/ خالد بن حامد الحازمي ص82

² - آداب المعلم والمتعلم : مقدمه المجموع للإمام النووي ص18

والشرك بكل عاداته وتصوراته، من عبادة للأوثان، واجتماع حولها، وأداء لمراسم معينة من أجلها، كل ذلك قطعه من أول لحظة، وبضربة حاسمة. لأنه لا يمكن أن يستقيم إيمان وشرك، وعبادة لله وعبادة لغيره من الكائنات. ومن ثم كان ينقل المسلم نقلاً كاملاً حاسماً صريحاً من "البيئة الفكرية" التي كان يعيش فيها إلى البيئة الجديدة الإيمانية، التي تقيم كل شيء فيها على أساس وحدانية الله الخالصة، ووحداية القوة المسيطرة على الكون والمصرفة لجميع أموره.

وعادة مثل وأد البنات لم يكن يمكن مهادنتها وهي تقوم على أساس غير إيماني ولا إنساني. والخوف من الفقر - وهو الدافع الأول لوأد البنات- لا يجوز أن يخالط النفس المؤمنة المطمئة إلى الله. ثم إنه ظلم لا يستقيم مع "الحق" الذي خلقت به السموات والأرض: **لَوِإِذَا الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ**

وكذلك العادات النفسية^{2} من كذب وغيبة ونميمة وغمز ولمز وكبر وعنجهية.. إلخ، كان لا بد من مواجهتها مواجهة حاسمة، وإن كانت الوسيلة إلى ذلك التوجيه المحيي للقلب، والاتصال بالله في السر والعلن، وفي الأخذ والعطاء. وكلها عادات يمكن أن تنتقل فيها النفس -باللمسة الموحية- في لحظة واحدة من أقصى الشمال لأقصى اليمين دون تدرج ولا إبطاء.

¹ - أصول التربية الإسلامية : د/ خالد بن حامد الحازمي ص 102

² - د/ عبد اللطيف فرج المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية لتلاميذ أسبابها وعلاجها ص 119

أما العادات "الاجتماعية"^{1} التي لا تقوم على مشاعر "الفرد" وحدها، وإنما ترتبط بأحوال اجتماعية واقتصادية متشابكة فقد لجأ فيها إلى التدرج البطيء مع استمرار الوعظ والتوجيه واستحياء القلوب..

الخمير. والزنا. والربا. والرق.. لم تكن عادات "فردية" وجدانية بقدر ما كانت عملة سارية في المجتمع. وهي كذلك ليست من العادات التي تستطيع كل نفس أن تحسم موقفها منها في لحظة، فلا يعاودها الحنين إليها ولا تعود.

لذلك لجأ في علام كل منها إلى التدرج على مراحل ودرجات، أو أخر تحريمها حتى اكتمل نمو المجتمع المسلم..

كانت أول إشارة لتحريم الخمر: **{تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا}** ففصل بين السكر وبين الرزق الحسن. وكان توجيهًا لطيفاً أحس منه أذكىاء القلب من المسلمين أن الله لا بد محرماً ذات يوم قريب أو بعيد.

ثم كانت الإشارة الثانية: **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا}**. إنها مرحلة الإقناع الوجداني والعقلي، لنتزحزح النفس عن إلفها، وتتحول عن عاداتها^{2}.

ثم كانت الإشارة الثالثة: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى}**. فنهى المسلمين عن السكر في أوقات الصلاة. وهو نهى عن التعاطي في الواقع. لأن الإنسان لا يستطيع عملياً أن يشرب ثم يفيق قبل حلول موعد الصلاة.

ثم كانت الخطوة الحاسمة الأخيرة هي التحريم القاطع: **{إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}**

¹ - د/ محمد محمود جاسم سيسيولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية ص 205

² - أصول التربية الإسلامية : د/ خالد بن حامد الحازمي ص 105

أما الزنا فقد تدرج به الأمر كذلك من النصيحة إلى التهديد بالعقوبة إلى تقرير عقوبة مجملة إلى تقرير عقوبة مفصلة محددة.. كما تدرج من عدم إكراه الفتيات على البغاء مع إباحة زواج المتعة. إلى تحريم البغاء وتحريم زواج المتعة كليهما، والخلوص إلى إغلاق كل الطرق فيما عدا الزواج المؤبد الدائم المعقود باسم الله وبنية الدوام.

أما الربا فقد أخرج تحريمه إلى العام العاشر من الهجرة حتى اكتمل نمو المجتمع المسلم والنفس المسلمة.

وأما الرق فقد اتخذ في معالجته وسائل بطيئة جداً تنتهي في النهاية بتحرير الرقيق، إذ كان إلغاؤه في حاجة إلى التدرج البطيء، وإلى تحرير الرقيق من داخل نفوسهم قبل تحريرهم من الخارج بقانون. وقد كانت وسيلته هي ردهم رويداً إلى الإحساس بإنسانيتهم، بالمعاملة الحسنة، ويربطهم بالله، وتعويدهم على "تذوق" الحرية حتى لا ينفروا من مذاقها حين يصبحون أحراراً يتولون تبعة أنفسهم في مواجهة مشكلات الحياة.^{1}

أما بذر العادات الصالحة فله كذلك عدة طرق وعدة مراحل..

فأما الإيمان بعد الكفر، فقد كان يستخدم له الهزة الوجدانية المحيية الموحية. التي تنقل النفس فجأة من تصور إلى تصور، ومن شعور إلى شعور.

ثم لا يدعها تبرد ففي الحال يحولها إلى عادة عادة مشتبكة بزمان ومكان وأشخاص. فهو ينقل المسلم من بيئته الكافرة التي كان فيها ليربط بينه وبين مؤمنين آخرين، يتعاطف معهم وتنشأ بينه وبينهم صلات من المودة و"القربى" التي تعدل قرابة الدم بل تزيد ويتعود أن يلقي هؤلاء المؤمنين على حديث الإيمان وأفعال الإيمان، فيصلي معهم. وتصبح

¹ - المرجع السابق ص 106

الصلاة عادة. ويستمتع معهم إلى القرآن. ويصبح استماع القرآن عادة. ويتواعد معهم وتصبح المودة عادة. ويحتلم معهم الكروب. ويصبح احتمال الكروب في سبيل العقيدة عادة! ثم يجاهد معهم الكفار ويصبح الجهاد عادة^{1}.

وينشئ مجتمعًا تعيش فيه التصورات والفضائل الإسلامية، وبذلك تصبح العادة عملاً فردياً وارتباطاً جماعياً في آن واحد، فيضمن لها ذلك الدوام والاستمرار. كما يضمن لها الحيوية -التي تتضاعف بلقاء الآخرين -فلا تتبدل ولا تتحجر كما ينشئ منها نظاماً اجتماعياً قوي الأسس متين البنيان.

2/ الأسس النفسية والتربوية للوسائل التعليمية:

1/ الأسس النفسية التربوية لاستخدام الوسائل التعليمية:

عند حديثنا عن طرق التدريس التقليدية، والحديثة نتوقف عادة عند موضوع الوسائل التعليمية، ودورها في هذه الطرق أو تلك. ومما لا شك فيه أن البرامج التقليدية كانت تعتبر الوسائل التعليمية^{2} مكملات لعملية التعليم، أو يستخدمها المدرس لإعطاء الدرس نوعاً من الجاذبية؛ لذلك كانت مساهمة الوسائل التعليمية في عملية التعليم محدودة.

من هنا فإن المعلم كان ينظر إلى الوسائل التعليمية بأنها إضافة إلى المنهج وليست جزءاً منه؛ لذلك لم يكن هناك ما يبرر إنفاق الوقت والجهد والمال لإنتاج مثل هذه الوسائل، أو استخدامها. وبالتالي لم يكن يخطط لاستخدامها - إن استخدمت - ويأتي هذا الاستخدام بشكل عشوائي^{3}.

¹ - مجلة التربية جامعة الأزهر {مصر - 145 ج02} مارس 2011م

- د/ رمزي أحمد عبد الحي الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم ص39

³ - د/ عبد اللطيف فرج المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية لتلاميذ أسبابها وعلاجها ص77

لهذا كله، نجد أن التربية الحديثة، أخذت تهتم بالتخطيط للدرس، والتخطيط^{1} لاستخدام الوسائل التعليمية، التي أصبحت جزءاً أساسياً من المنهج. واتجه رجال التربية وعلم النفس إلى البحث عن أساليب جديدة لتنظيم عملية التعليم، وتوصلوا إلى أساليب عدة منها:

- 1 - اعتبار المتعلم محورا لعملية التعليم وليس المعلم، وما ترتب على ذلك من تغير دور المتعلم من مستقبل سلبي إلى مشارك نشط إيجابي، والمعلم من مرسل فقط إلى مرسل ومستقبل وموجه ومخطط، ومهياً للبيئة التعليمية .
- 2 - التحول من البرامج التعليمية التقليدية الجامدة المعتمدة على التلقين، إلى برامج ديناميكية متطورة باستمرار.

3-التحول من اعتبار المتعلم جزءاً من جماعة تُدرس بطريقة واحدة إلى اعتباره ذاتا متميزا، وبذلك يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد..

4-الإيمان بجدوى التخطيط المسبق للدرس، وتحديد الأهداف وطرق تحقيقها وقياسها بدقة.

- 5- بناءً على ذلك أخذ يُنظر إلى الوسائل التعليمية باعتبارها جزءاً من المنهج. والطريقة أو التقويم في الدرس. فلم يعد ينظر إليها كأدوات منفصلة، بل تستخدم ضمن نظام متكامل وأى فرد يعمل في تخطيط وإنتاج أو استخدام الوسائل التعليمية، عليه أن يعي فوائدها، وطرق إنتاجها، واستخدامها بشكل سليم ومدروس. فكثيرا ما كان يتم إنتاج الوسائل التعليمية، أو استخدامها على أساس الأحكام الذاتية، أو الحدس. ولكن هذه الطرق أثبتت عدم جدواها وفشلها^{1}..

¹ - د/ حافظ محمود صبري تخطيط المؤسسات التعليمية ص92

ولكن السؤال المطروح: كيف يتأكد المعلم أو المستخدم للوسائل التعليمية بأن تصميمه، أو إنتاجه، أو استخدامه للوسيلة التعليمية يحقق الأهداف المنشودة؟ وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

على المستفيد من الوسائل التعليمية، أو المهتم بها، أن يضع في اعتباره أموراً عدة حتى يتأكد أن هذه الوسائل تلبى الغاية المطلوبة:

1- العلمية التي يجب اتباعها عند وضع الأهداف المرجوة من الوسيلة التعليمية.

2- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات، التي تقيس كفاءة وفاعلية هذه الوسائل.

3- معرفة الأسس النفسية للوسائل التعليمية^{2}.

2/ الأسس التي يجب مراعاتها عند التصميم والإنتاج والاستخدام للوسيلة التعليمية:

أولاً: الإدراك:

ويطلق عليه الإدراك الحسى (Perception) وهو أن يعى الإنسان ما حوله فى هذا العالم، باستخدام الحواس ليفهم الأشياء والأحداث.

وتمثل حواس الإنسان، أدوات الإدراك الذى يسبق عملية الاتصال، الذى يؤدي بدوره إلى التعلم .

ويعرّف الإدراك بأنه نشاط نفسى يقوم به الفرد، ويعرف العالم المحيط به عن طريق

هذا النشاط النفسى، ويحقق تكيفا مع البيئة التى يعيش فيها.^{1}

¹ - د/ حافظ محمود صبري تخطيط المؤسسات التعليمية ص100

² - المرجع السابق نفسه ص102

والإدراك عملية معقدة، فهي ليست بالعملية البسيطة، وإن كانت تبدو لنا كذلك. فالجهاز العصبى فى الأطراف (العينان، والأذنان، الأطراف العصبية فى الجلد... الخ). هذه تنقل ما تجمعها من معلومات وإحساس إلى الجهاز العصبى المركزى فى المخ، حيث يفسر ما يستقبله من معلومات، ثم يرسل الرد على هذه المعلومات، وبذلك يحدث الإدراك. ويعتبر الإدراك مرحلة مبكرة جداً من العمليات المعرفية، حيث يؤثر على غيره من العمليات المعرفية ويتأثر بها، فالتعلم السابق يؤثر فى الإدراك يؤثر فى التعلم السابق.

مستخدم الوسائل التعليمية بالإدراك:

يورد (كمب) kamp علاقة دراسة الإدراك بتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية واستخدامها، حيث يبرر ذلك بما يلى:

1- أن الحدث المدرك يتركب من عدد من الرسائل المحسوسة، التى لا تقع منفصلة عن بعضها، لكنها ترتبط وتتشابك فى مجموعها أساس معرفة الإنسان بالعالم من حوله .

2- أن الإنسان، يتفاعل فى الوقت الواحد مع جزء بسيط جدا من كل ما يحدث فى بيئته؛ حيث ينتقى جزءاً من الحدث الذى يجذب انتباهه، ومن هنا تبرز حاجتنا إلى ضرورة تصميم الوسائل التعليمية بحيث تجذب اهتمام المتعلم .

3- أن الإدراك مرتبط بالتذكر . فكلما كان إدراك الشئ أو الحقيقة أو المعلومة افضل؛ كلما كان التذكر أفضل، ومعنى ذلك أنه كلما ارتبط الإدراك بأكثر من حاسة. كان افضل وأقوى. وبالتالي يكون التذكر كذلك.

¹ - دبليو { طوني } بيتس غازي بول: ابراهيم يحيى الشهابي التعليم الفعال بالتكنولوجيا ص 69

3 - أن الخطأ الذي قد يحدث في إدراك المتعلم لجزء من التعلم، قد يؤدي إلى نتائج خاطئة في العملية التعليمية، وبالتالي يجب أن نتجنب مثل هذه الأخطاء أو التحريفات^{1}.

خصائص الإدراك (مبادئ الإدراك):

هناك خصائص عدة أو مبادئ للإدراك يمكن إجمالها فيما يلي:

1- الإدراك نسبي:

بمعنى أن الشيء المدرك تتفاوت درجة إدراكه من شخص إلى آخر حسب الخبرات السابقة، وقوة الحواس، والبيئة، والظروف التي تحدث فيها عملية الإدراك (التفاوت بسبب الفروق الفردية، والظروف الموضوعية للشيء المدرك) إضافة إلى أن الشخص الواحد يتفاوت إدراكه لشيء معين من ظرف إلى آخر حسب الموضوع الفيزيقي للشيء المدرك^{2}.
مثال على ذلك: الورقة أو القلم أو الأثاث أو أى شيء آخر، ندركه بطريقة معينة عندما تكون هناك إضاءة كاملة فى الحجرة، بينما ندركه بطريقة أخرى إذا ساد الظلام، وبطريقة ثالثة إذا كان ضوء القمر يغمر أرجاء الغرفة... الخ.

فالبيئة، والحالة النفسية، وطبيعة الشيء المدرك لها أثر على طبيعة الإدراك. ومعنى ذلك أن على مصمم ومنتج ومستخدم الوسائل التعليمية، تهيئة البيئة المناسبة، واختيار الوسيلة المناسبة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين^{3}.

¹ - دبليو {طوني} بيتس غازي بول: ابراهيم يحيى الشهابي التعليم الفعال بالتكنولوجيا ص111

² - د/ محمد الهادي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ص24

³ - د/ عبد اللطيف فرج: المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية لتلاميذ آ سبابها وعلاجها ص78

2- الإدراك انتقائي:

بمعنى أننا لا ندرك كل ما هو موجود حولنا من المناظر والأصوات والبشر والأشياء، وتعود الانتقائية إلى ما يلي:

- أن الإدراك يعتمد على معرفتنا بالموقف أو الشيء المدرك، وعلى اتجاهنا وميولنا نحو هذا المنظر أو ذاك.

- أن هناك حدودا لحجم أو مقدار المعلومات التي تصل إليها عن طريق قنوات الاتصال وحدودا لقدرة المتعلم على استيعاب المعلومات^{1}.

فالمثيرات في البيئة كثيرة، ولكن قدرة الفرد على الإدراك محدودة ومحصورة في عدد من هذه المثيرات في الوقت نفسه.

هذه الميزة تفرض على مصمم ومنتج الوسيلة التعليمية، إبراز أهم العناصر فيها، التي تجذب انتباه المتعلم أكثر من غيرها.

ف طالما لا يستطيع الفرد استيعاب، أو إدراك كل عناصر الموقف الواحد وحتى نحول دون تشتيت الانتباه، فعلى الوسيلة أن تبرز العناصر المهمة، والتي لها ارتباط بالموقف المطلوب إدراكه من المتعلم.

مثال على ذلك: الاستقبال الجيد للإذاعة، وضوح التسجيل في الشريط وضوح الصور والصورة في العرض السينمائي... الخ.

¹- دبلو { طوني} بيتس غازي بول: إبراهيم يحيى الشهابي التعليم الفعال بالتكنولوجيا ص112

-3/ الإدراك كلى:

بمعنى أننا ندرك كل المنظر، إذا كان بصرياً، بما فيه من علاقات وتناسق، ونسمع كل الأصوات بما فيها من تناسق أو نشاز^{1}.

لذلك كان التنظيم الزماني أو المكاني، عاملاً هاماً يؤثر في سرعة الإدراك ودقته. وهذه الصفة تفرض على مصمم ومنتج ومستخدم الوسيلة التعليمية أن يأخذ مبدأ التنظيم في الشكل أو المضمون، أو الزمان، أو المكان للوسيلة بعين الاعتبار. فكلما كان تنظيم الوسيلة في شكلها ومضمونها أكثر دقة، كان إدراك المتعلم وفهمه لمحتواها أيسر وأسرع^{2}.

-4/ الإدراك يتأثر بالاستعداد:

فكلما زاد استعداد أو تأهب المتعلم للإدراك كلما كان الإدراك أسرع وأسهل. وهذه الصفة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم وإنتاج واستخدام الوسيلة التعليمية، بمعنى أن يراعى عند تصميم وإنتاج واستخدام الوسيلة وجود نوع من الاستعداد عند المتعلم للإدراك، ملائم لما يهدف إلى نقله من معلومات وحقائق.

أما عند استخدام هذه الوسيلة، فعلى المعلم أن يلفت انتباه المتعلمين إلى الجوانب المهمة للرسالة التعليمية التي تعرضها الوسيلة، ويكون هذا التنبيه عن طريق التوجيه اللفظي المباشر، أو إثارة التساؤلات المشوقة^{3}.

¹- د/ حسن حمدي الطوبجي وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ص21

²- المرجع السابق ص114

³- د/ أحمد خيرى الوسائل التعليمية والمنهج ص32

5- يتأثر الإدراك بالعمر:

يختلف إدراك الكبار عن إدراك الصغار، الذين تتداخل خبراتهم فيما يدركون، وبالتالي يكون إدراكهم غير سليم.

وبالتالي فإن على مصمم ومنتج ومستخدم الوسيلة التعليمية مراعاة المستوى العمري، والثقافي للفئة المستهدفة بالوسيلة.

6- الإدراك قد يكون حسياً أو غير حسى:

الخبرات الحسية هي أساس المعرفة، وبدونها لا يستطيع الفرد إدراك ما هو محيط به، فالخبرة الحسية المرئية تمكن الفرد من التمييز بين الألوان والأطوال والأشكال... الخ. والسمعية تمكنه من التمييز بين درجات الصوت، وصوره^{1}.

وبالتالي فإن الخبرة الحسية تؤدي إلى إدراك معنى الشيء المدرك.

والى جانب الإدراك الحسى، هناك إدراك لأشياء غير المادية، مثل إدراك العلاقات الاجتماعية التي تصل الفرد بالمحيط الذي يعيش فى إطاره.

قيمة الإدراك الحسى فى التعلم، وعلاقة ذلك بالوسائل التعليمية:

تظهر قيمة الإدراك الحسى فى التعلم، من قدرته على نقل المعنى الدقيق الموضوع المقروء أو المسموع، أو المشاهد. وما الصور والخرائط والرسوم بأنواعها، التى تتخلل الكتب

¹ - د/ حسن حمدي الطوجي وسائل الإتصال والتكنولوجيا فى التعليم ص 23

إلا لتدعيم العبارات المكتوبة، بالوسائل الحسية التي تمكن من الإدراك الحسى بشكل أسهل^{1}.

وحتى ندلل على قيمة الإدراك الحسى فى التعلم، دقته نضرب المثل التالى:

لو أن شاعرا قديرا اخذ فى وصف منظر طبيعى، أو حادث، أو أى مظهر من مظاهر الحضارة، أو شخص... الخ، فإنه مهما بلغت عبارته دقة، فلن يستطيع وصف البحيرة مثلا، بالدقة التي يصورها شريط سينمائي، أو صورة فوتوغرافية، والمتعلم الذى يريد أن يتعرف على معالم لندن مثلا، لن تكون الكتب المطبوعة دقيقة دقة شريط فيديو عن هذه المعالم بالصوت والصورة، أو بالخبرة العملية هي زيارة هذه المعالم.^{2}

لذلك نستطيع الادعاء أن الخبرة الحسية هي الأساس لجميع معارف الإنسان، وبدونها لا يستطيع أن يعى بشكل جيد ما يدور حوله.

أما عن الوسائل التعليمية والإدراك الحسى، فإنها تعتبر من أهم الأدوات والطرق التي تمكن المعلم والمتعلم، من إيصال وتلقى هذه الخبرات الحسية الضرورية للتعلم الجيد.^{3}

خلاصة القول: إن الوسائل التعليمية، توفر الأساس المناسب من الخبرات الحسية الضرورية للتعلم.

¹ - https://w.w.w.ktoayma.com/mohgem73/new_page6htm11/03/2016

² - <https://w.w.w.sliduboom.com-dat:17/03/2016>

³ - <https://w.w.w.old.uqu.edu.sa-ladat:17/03/2016>

2/ الأسس السيكولوجية لتصميم التعليم والعلاقة بين نظريات التعلم والوسائل التعليمية:

لا نستطيع فصل نظريات التعلم، عن الأسس النفسية لتصميم التعليم وبالمقابل لا

نستطيع فصل كل ذلك عن الوسائل التعليمية؛ لأن الهدف الرئيسى لإعداد الوسائل التعليمية، واستخدامها هو تحقيق الأهداف التعليمية للعملية التربوية بأسرها، والمساعدة على تيسير عملية التعلم^{1}.

لهذا نقول: إن الحديث عن أسس التعلم، وأسس استخدام الوسائل التعليمية

لا يمكن أن يتم بشكل منفصل. ويعرّف التعلم بأنه: تغير مرغوب فيه، ومقصود وثابت نسبيا فى سلوك المتعلم، يحدث نتيجة الممارسة أو التدريب. ومهما اختلفت تعليمات العلماء فى الألفاظ، إلا أنها تتفق فى المضمون.

ولكن تفسير عملية التعلم، أو كيف يحدث التعلم...؟ كان مثارا لخلاف أصحاب النظريات فى التعلم. ولهذا نجد نظريات عدة تفسر عملية التعلم.

ويمكننا من خلال استعراض ودراسة جميع نظريات التعلم، أن نحدد بعض المبادئ المشتركة بينها. والتي تساعدنا كمختصين فى التقنيات التعليمية، على تصميم وإنتاج^{2} واستخدام الوسائل التعليمية بشكل سليم. والتي تشكل فى مجموعها أسسا نفسية لتصميم التعليم، وأسساً أيضا وإنتاج واستخدام المواد السمعية بصرية.

¹ <https://w.w.w.meelwafurat.com/itempage-ladat:04/03/2016-1>

² <https://w.w.w.islamtoday.net/nawafeth/artschow-dat:04/03/2016-2>

3/الأسس النفسية والتربوية لوسائل التعليم التكنولوجية المبرمجة:

وجه التربويون جل اهتمامهم إلى العناية بكيفية إعداد المواد المتعلقة بالوسائل التكنولوجية وإنتاجها بطريقة عالية الكفاءة تحقيقاً للأهداف التربوية السليمة، كما انصب اهتمامهم على استراتيجية استخدام هذه الوسائل، إذ لم يعد الاهتمام مقتصرًا فقط على العناية بكيفية استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية¹، وهذا ما استدعى مراعاة جملة من الأسس النفسية والتربوية والتي يمكن استعراضها كما يلي:

أولاً: إن الأثر التعليمي لدى المتعلم يرتبط ارتباطاً طردياً بمدى مساهمته في العملية التعليمية، فكلما زادت مساهمته فيها كلما زاد أثر التعليم في تغيير سلوكه وتعديله²، لذا أصبح تصميم البرامج التعليمية يعتمد على أسلوب "الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم" مما يستدعي بالمقابل من المتعلم أن يساهم مساهمة فعالة ودائمة في العملية التربوية، وعلى أن يكون طوال مدة تعلمه ناشطاً إيجابياً في برنامجه التعليمي.

ثانياً: أن يكون للتعلم أثر حياتي واجتماعي كبير، فينتقل المتعلم بهذا الأثر التعليمي من مجتمع المدرسة والصف إلى مجتمع الحياة لكي يستفيد المتعلم مما تعلمه في مواجهة ظروفه الحياتية إذ للوسائل التكنولوجية التربوية دور متميز في تضيق المساحة بين عالم المدرسة والعالم الخارجي للمتعلم.

¹ - د / رمزي أحمد عبد الحي الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم ص28

² - د/ عبد الهادي جودت - سعيد حسين العزة تعديل السلوك الإنساني: دليل الآباء المرشدين ...ص39

ثالثاً: إن أثر الاتصال عن طريق الكلام وحده لا يساعد التلميذ على الاحتفاظ به إلا إذا تم تعزيزه بالتعليم عن طريق استخدام أكبر عدد ممكن من الحواس، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم^{1}.

رابعاً: إن الإعداد الذهني المسبق لدى المتعلم من أجل استقبال المعلومات أمر أكدته التربويات الحديثة، فكان لابد لمصمم الوسيلة التكنولوجية من تضمينها الحوافز التي تتمكن من تعزيز قدرة المتعلم على مراقبة ومتابعة العناصر المعرفية المراد له تعلمها مما يسهل عليه توقع هذه المثيرات ومن ثم الاستجابة لها لمساعدته فيما بعد بإعادة وترتيب المجال الإدراكي عنده.

خامساً: إن إتاحة الفرصة للمتعلم للقيام بجملة استجابات منشطة تحقيقاً لعملية تعليمية له اثر شديد في إدراك ما يتعلم، لذا كان من المحتم أن تحتوي الوسيلة التكنولوجية تحتوي على خبرات تشجع المتعلم وتمنحه الفرصة بأن يمارس نشاطات فعالة للمادة التعليمية؛ وبذلك تضمن له المشاركة في العملية التعليمية مشاركة جادة.

سادساً: لابد من اشتمال الوسيلة التكنولوجية على ما يعزز السلوك المرغوب لدى المتعلم لذا على مصمم الوسيلة أن يستخدم من خلالها عبارات التشجيع والاستحسان للاستجابات السليمة^{2}، ويمكن إعطاء الاستجابات الصحيحة ليقارن المتعلمون بينها وبين استجاباتهم.

¹ - د/ الجبالي حمزة: الوسائل التعليمية ص 66

² - د/ ابراهيم مطوع الوسائل التعليمية ص 28

4/ الأسس النفسية والتربوية للإعداد الجيد لوسائل التعليم التكنولوجية:

1/ الأسس التربوية للإعداد الجيد للوسائل التعليمية :

- 1- تحديد الأهداف التربوية بدقة على المستوى السلوكي.
- 2- ارتباط الوسيلة بالمنهج وطرق التعليم وعلم النفس . .
- 3- الأخذ بخصائص المتعلمين من العمر الزمني والعقلي، والميل والرغبات والخبرات والبيئة.
- 4- الأخذ بخصائص المعلم من حيث معرفة قدرته على استخدام الوسيلة بالاطلاع على أنواعها ومصادرها وطرق إنتاجها وكيفية تشغيلها.
- 5- تجربة الوسيلة عمليا في مرحلة الإعداد لها وقبل مرحلة استخدامها للتأكد من صلاحيتها.
- 6- توافر المناخ المناسب لاستعمال الوسيلة ومراعاة للظروف الطبيعية المحيطة باستخدام الوسيلة كالإضاءة والتهوية وطريقة وضعها.
- 7- عدم ازدحام الدرس بالوسائل التكنولوجية، ويتحقق هذا من خلال اختيار المعلم الوسيلة المناسبة لدرسه وطلابه وعلى ضوء الأهداف التربوية.
- 8- تقويم وتقدير قيمة الوسيلة ومدى ملائمتها للدرس وللدارسين وذلك {1} ب:

¹ - مذكرة تخرج:التعليم الإلكتروني بالجامعة بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد...جامعة سكيكدة

أ - التقويم الداخلي للوسيلة، ويعني التقويم عند الإعداد والتصميم والتنفيذ.

ب- التقويم الخارجي والذي يعني تجريب الوسيلة على عينة ممثلة لمن يتعلم بهذه الوسائل التكنولوجية والتي تختار عشوائياً فإن حققت الوسيلة أهدافها تم تعميمها وإن فشلت يمكن مراجعتها للتعديل.

9- استمرارية الوسيلة بمعنى الحرص على عدم انتهاء الفائدة من الوسيلة بانتهاء استعمالها.^{1}

5/ الأسباب الدافعة إلى استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم:

* الانفجار المعرفي:

تعيش البشرية الآن زمن تطور المعرفة بشكل متزايد وسريع حيث تطل علينا في كل يوم اختراعات واكتشافات وأبحاث جديدة في كافة المجالات المعرفية، ويتجلى الانفجار المعرفي في:

1- النمو المتضاعف وزيادة حجم المعارف.

2- استحداث تصنيفات وتفرعات جديدة للمعرفة الواحدة.

3- ظهور تقنيات جديدة رفدت العملية التعليمية وساهمت في نقل المعلومة والاحتفاظ بها مثل التلفاز والفيديو والسبورة الضوئية والكمبيوتر.

4- زيادة في عدد المتعلمين مما أدى إلى زيادة الإقبال على البحث العلمي الذي أدى بدوره إلى زيادة حجم المعرفة.^{1}. الخ

¹ - المرجع السابق

***- الانفجار السكاني:**

يعيش عالمنا اليوم مشكلة حادة وخطيرة تتمثل بزيادة عدد السكان وما يرافق هذه الزيادة من مشكلات اقتصادية واجتماعية، ومنوية، ولعل المشكلة التربوية من أهم تحديات العصر الراهن حيث تواجه التربية في كل مكان مشكلة زيادة عدد طالبي العلم والمعرفة، وذلك لإدراك الأمم ما في المعرفة من فائدة ونفع في الحياة الاجتماعية والاقتصادية^{2}. ولعلمها بأن أرقى أنواع الاستثمار هو الاستثمار العلمي الذي يقود إلى الاستثمار البشري.

فأتاحت الفرصة للتعليم أمام كل مواطن، بغض النظر عن ظروفه المادية والصحية والاجتماعية، ليصبح واحدا من حقوق المواطنة التي تقاس بها حضارية الأمة مما دفع بها إلى فتح مدارس جديدة .

وتسخير الإمكانيات الطبيعية والمادية والعلمية والكوادر الكفاء لكل مدرسة، كما سعت إلى استخدام الوسائل التكنولوجية المبرمجة في التعليم لأجل تأمين فرص التعلم وإتاحته لأكبر عدد ممكن من طالبيه.

***- تطوير كفاءة المعلم:**

المعلم المعاصر يواجه تحديات عديدة تتمثل بالتطور التكنولوجي ووسائل الإعلام، وازدحام الصفوف والقاعات الدراسية، وتطور فلسفة التعليم مما جعل إعدادة ضرورة حتمية

¹ - د/ ابراهيم مطوع: الوسائل التعليمية ص 97

² - د/ ابراهيم مطوع: الوسائل التعليمية ص 98

ليس فقط قبل الخدمة بل أثناءها أيضا ليساير هذه التطورات ويتمكن من مواجهة تحديات العصر^{1}.

لم تعد التربية الحديثة تنظر إلى المعلم على أنه "الملقن والمحفظ" للمتعلمين بل ترى فيه الموجه والمرشد والمصمم للمنظومة التعليمية داخل الصف بما يقوم به من تحديد الأهداف الخاصة بالدرس، وتنظيم الفعاليات والخبرات.

واختيار أفضل الوسائل لتحقيق أهدافه التربوية، ووضع إستراتيجية تمكنه من استخدام تلك الوسائل في حدود الإمكانيات المتاحة له داخل البيئة المدرسية.

إذا تم النظر إلى المعلم بهذا التوصيف التربوي المعاصر فستظهر مشكلة هامة تتمثل في قلة عدد المعلمين المتصفين بهذه الصفات علميا وتربويا، ومن أجل معالجة هذه الإشكالية كان لابد من اللجوء إلى التقنية المبرمجة للتعليم.

*- تشويق المتعلم في التعلم:

إن طبيعة الوسائل التكنولوجية، سواء أكانت مواد متنوعة أو أجهزة تعليمية أو أساليب عرض طبيعة، تتصف بالإثارة لأنها تقدم المادة التعليمية بأسلوب جديد يختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية، وهذا ما يحبب إلى نفس المتعلم ما يتعلمه ويثير لديه الرغبة في تحصيله... كما أن التعليم التكنولوجي يتيح للمتعلم أنماطا عديدة من طرق العرض مما يتيح له حرية اختياره للخبرات التعليمية ولأسلوب تعلمه بما يتفق وميوله وقدراته فيزيد هذا من مشاركته في العملية التعليمية^{2}.

¹ - <http://old.uqu.edu.sa> - dat:17/03/2016

² - <https://w.w.w.ktoayma.com/mohgen73/nextpage6.htm> 11/03/2016

***- جودة طرق التعليم:**

يساعد استعمال الوسائل التقنية المبرمجة على تكوين مدركات ومفاهيم علمية

سليمة مفيدة مستديمة^{1}

فمهما كانت اللغة واضحة في توصيل المعلومة للمتعلم فسيفي أثرها محدودا ومؤقتا بالمقارنة مع أثر استخدام الوسائل التقنية التي تزيد القدرة على الاستيعاب والتذوق وتعين على تكوين الاتجاهات والقيم بما تقدمه لهم من إمكانية على دقة الملاحظة والتدريب على إتباع أسلوب التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات وترتيب الأفكار، كما أنها توفر لديه خبرات حقيقية تقرب واقعه إليه مما يؤدي إلى زيادة خبرته فتجعله أكثر استعدادا للتعلم.

عند استخدام وسائل التعليم التقني المبرمج^{2} يتضح دور كل من المعلم والتلميذ في العملية التربوية كتحديد الأهداف التربوية وصياغتها و اكتساب الخبرات العلمية واختيار الأجهزة التعليمية ورسم استراتيجية استخدامها وتقرير نوع التعلم وواجب كل من المعلم والمتعلم تجاهه لكي يتم الوصول إلى مرحلة التقويم، وهذا ما يفعل العملية التربوية التعليمية ويعمقها^{3}.

شروط الوسيلة التعليمية الناجحة:

1- أن تكون مناسبة للعمر الزمني والعقلي للمتعلم.

2- أن تخدم الوسيلة التعليمية المقرر الدراسي وتحقق أهدافه.

¹ - د/ رمزي احمد عبد الحي الوسائل التعليمية والتقنيات تكنولوجيا التعليم ص31

² - مذكرة تخرج:التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق جامعة سكيكدة

³ - <https://w.w.w.mouwrezat-dz.com-dat:04/03/2016>

- 3- أن تجمع بين الدقة العلمية والجمال الفني مع المحافظة على وظيفة الوسيلة بحيث لا تغلب الناحية الفنية لها على المادة العلمية.
- 4 - أن تتناسب مع البيئة التي تعرض فيها من حيث عاداتها وتقاليدها ومواردها الطبيعية أو الصناعية^{1}.
- 5- أن تكون الرموز المستعملة ذات معنى مشترك وواضح بالنسبة للمعلم والمتعلم.
- 6- أن تكون مبسطة بقدر الإمكان، وأن تعطي صورة واضحة للأفكار والحقائق العلمية شريطة عدم الإخلال بهذه الحقائق.
- 7- أن يكون فيها عنصر التشويق الجذاب.
- 8- أن تكون الوسائل مبتكرة بعيدة عن التقليد
- 9- أن يكون بها عنصر الحركة قدر الإمكان.
- 10- أن يغلب عليها عنصر المرونة بمعنى إمكانية الوسيلة على التعديل لتحقيق هدف جديد من خلال إدخال إضافات أو حذف بعض العناصر فيها.
- 11- أن تحدد المدة الزمنية لعرضها والتي تتناسب مع المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية.
- 12- أن تكون قليلة التكاليف وأن يتناسب حجمها ومساحتها وصوتها إن وجد، مع عدد المتعلمين.
- 13- أن تكون متقنة وجيدة التصميم^{1} من حيث تسلسل عناصرها وأفكارها وانتقالها من هدف تعليمي إلى آخر والتركيز على العناصر الأساسية للمادة التعليمية..

¹ -11/03/2016- dat://:w.w.w.mouwazat-dz.com

6/- العلاقة بين التفكير الابتكاري وتكنولوجيا التعليم:

سبق وأن تمّ تعريف تقنية التعليم بمفهومها المعاصر بأنها طريقة في التفكير تعتمد على أسلوب المنظومات في تصميمها وإنتاجها وتطبيقها^{2} بمعنى أنها - تكنولوجيا التعليم - طريقة تتكون من مجموعة عناصر متداخلة ومتفاعلة فيما بعضها، ولا يمكن الاستغناء عن أي عنصر فيها أو تفضيل عنصر على آخر، فجميع هذه العناصر والأجزاء تمثل مكونات المنظومة، وهذه المكونات أو العناصر تقسم كما تمت الإشارة إليه إلى مدخلات المنظومة وعمليات المنظومة ومخرجات، والتي بها يستدل على مدى نجاحها في تحقيق أهدافها، وإذا لم تتحقق هذه الأهداف طبقاً للمعايير والشروط المحددة لها مسبقاً فإن ذلك يعود إما إلى عنصر المدخلات أو إلى عنصر العمليات داخل هذه المنظومة ويستدل على بالتغذية الراجعة.

مما تقدم يتبين لنا بأن تكنولوجيا التعليم هي طريقة في التفكير، وهي عملية تسيير في خطوات منظمة يكتسب منها المتعلم خبرات جديدة تؤدي إلى تحسين أسلوب حياته ومعيشتة وتنمي ذاته وشخصيته.. كما أن تقنية التعليم لها علاقة بالتفكير الإبداعي الابتكاري^{3}.

ويعتقد المختصون بأن برنامج التفكير ألابتكاري في التعليم والتدريب يجب أن يتضمن التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية تساهم في تعميق فهمنا عن الابتكار ووسائل الابتكار لتنمية القدرة لدى المتعلم على التفكير الإبداعي.

¹ - <https://w.w.w.kenamaomilim.com- dat:04/03/2016>

² - د/ محمد الهادي محمد نظم المعلومات التعليمية الواقع والمأمول ص 201

³ - د/ محمود صباح تكنولوجيا الوسائل التعليمية ص 41

3/ دور الوسائل التعليمية :

1/ دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم : .

يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دوراً هاماً في النظام التعليمي . ورغم أن هذا الدور أكثر وضوحاً في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم ، كما يدل على ذلك النمو المفاهيمي للمجال من جهة ، والمساهمات العديدة لتقنية التعليم في برامج التعليم والتدريب كما تشير إلى ذلك أدبيات المجال ، إلا أن هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموماً لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل^{1} - إن وجدت - دون التأثير المباشر في عملية التعلم وافتقاد هذا الاستخدام للأسلوب النظامي الذي يؤكد على المفهوم المعاصر لتقنية التعليم . ويمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي .

إثراء التعليم : أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومروراً بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة .

إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة .

¹ - حمزة الجبالي الوسائل التعليمية ص16

اقتصادية التعليم: ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيارة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والموارد^{1}.

-تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم : يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه . وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها^{2}

-تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم : هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة . ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيئ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداداً للتعلم - تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم : إنّ اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم ، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

- تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية : والمقصود باللفظية استعمال المدرّس ألفاظاً ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرّس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعاداً من المعنى تقترب به من الحقيقة

¹ - نفس المرجع ص 13

² - <https://w.w.w.ktoayma/mohgem73/new pag6htm11/03/2016>

الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرّس والتلميذ^{1}.

- تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة : تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة وأتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات . وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ .

تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة نظرية { سكنير

تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين .

تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.

تحسين العملية التعليمية :

ومن قراءتنا لتلك الأهداف السامية التي تسعى إلى تحقيقها تكنولوجيا التعليم فإن من السهل التعرف على أهمية الوسائل التعليمية ، فالوسائل التعليمية باعتبارها عنصر من عناصر .

تكنولوجيا التعليم^{2}، فإنها تقدم خدمات من أجل تحقيق الهدفين السابقين ومن النقاط الدالة على أهمية الوسائل التعليمية ما يلي : -

1- بناء وتجسيد المفاهيم والقيم المجردة : فالرموز اللفظية التي يتم تلقينها للطلاب من قبل المعلم تعتبر لهم مفاهيم مجردة لا معنى لها وبعيدة عن الواقع والمحسوس^{3} ، وعن طريق توظيف الوسائل التعليمية نستطيع التغلب على ذلك العيب وذلك من خلال تأثير الوسيلة

¹-حمزة الجبالي الوسائل التعليمية ص14

²- د/ محمد محمود: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ص19

³- د/ عبد اللطيف فرج: المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية لتلاميذ أسبابها وعلاجها ص15

التعليمية على حاسة أخرى من حواس الطالب - مثال (معلم يشرح لطلابه عن حدود المملكة العربية السعودية باستخدام الرموز اللفظية فقط ، ففي هذه الحالة تعتبر المعلومات مجردة للطلاب ولا شيء محسوس بالنسبة لهم يوضح تلك الحدود وطبيعتها^{1}) ، ولكن من خلال عرض المعلم لهم مثلاً خارطة مع شرحه اللفظي فإن الوسيلة التعليمية (الخارطة في هذه الحالة) قد أثرت على حاسة البصر كحاسة أخرى معاونة مع حاسة السمع وبالتالي نقول أن الخارطة قامت ببناء المفهوم للطلاب عن واقع تلك الحدود وتوضيح معالمها .

2 - زيادة انتباه الطلاب وقطع رتابة المواقف التعليمية : إن ما هو معروف لدى علماء النفس التربويين أن التعلم يمر بثلاث مراحل ففي المرحلة الأولى يكون الانتباه وفي المرحلة الثانية يكون الإدراك وفي المرحلة الثالثة يكون الفهم ، وكلما زاد الانتباه زاد الإدراك بالتالي يزيد الفهم لدى الطالب ، والوسيلة التعليمية تساعد المعلم في أن يكون موقفه التعليمي الذي هو بصدده أكثر إثارة وأكثر تشويقاً يؤدي إلى زيادة انتباه الطلاب ويقطع حدة الموقف التعليمي ويمنع شرود ذهن المتعلم^{2} .

3 - تقليص الفروق الفردية : عندما لا يستخدم المعلم الوسيلة التعليمية ويعتمد فقط على الرموز اللفظية في شرحه فإن بعض الطلاب يجد صعوبة في مسايرة المعلم أثناء الشرح وبالتالي فإن الفروق بين الطلاب ستزداد لأن منهم من يستطيع المتابعة والفهم والبعض الآخر منهم لا يستطيع المتابعة وعن طريق استخدام الوسيلة التعليمية فإنها تساعدنا على تقليص تلك الفروق الفردية بين الطلاب وسيرتفع معدل فهم كل طالب منهم إلى درجة معقولة وبدرجة أفضل لو قارنا ذلك بدون استخدام الوسيلة التعليمية^{3} .

¹ - د/ محمد الهادي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ص67

² - د/ محمد محمود: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ص23

³ - د/ غليان ريحي مصطفى عبد الدين محمد: وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعلم ص83

- 4 - توفير إمكانية تعلم الظواهر الخطرة والنادرة .
- 5 - التغلب على البعدين الزماني والمكاني .
- 6 - تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم المادة التعليمية .
- 7 - تقديم حلول لمشكلات التعليم المعاصر^{1} .
- 8 - توفير الجهد والوقت .
- 9 - المساعدة على تذكر المعلومات وإدراكها خصوصاً عند استخدام السمع والبصر .

ثلاثة أنواع من التعليم :

النوع الأول : ما يسمى بالتعليم عن طريق الممارسات والأنشطة المختلفة وهي تشمل في المخروط (الخبرات الهادفة المباشرة - الخبرات المعدلة - الخبرات الممثلة أو ما تسمى بالمسرحة)^{2} .

النوع الثاني : ما يسمى بالتعليم عن طريق الملاحظات والمشاهدات وهي تشمل في المخروط التوضيحات العملية - الزيارات الميدانية - المعارض - التلفزيون التعليمي والأفلام المتحركة - الصور الثابتة - التسجيلات الصوتية .

النوع الثالث : ما يسمى بالتعليم عن طريق المجردات والتحليل العقلي وهي تشمل في المخروط الرموز البصرية - الرموز اللفظية)^{3} .

¹ مذكرة تخرج: معايير الجودة في تصميم وانتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم جامعة الاسلامية غزة

² [https://:Vb.;ediu.edu.my/mowdoo3.com- dat:12/03/2016](https://Vb.;ediu.edu.my/mowdoo3.com- dat:12/03/2016)

³ Vb.arabsgate.com-date 17/03/2016 -

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه (لماذا لا يتم دائماً توفير الخبرة المباشرة ؟)

لأن هناك بعض الصعوبات التي قد تعترض المعلم في اختياره لوسيلة تعليمية معينة ، ومن بين تلك الصعوبات ما يلي : -

- 1 - صعوبة توفر الخبرة المباشرة في جميع الأوقات .
- 2 - خطورة الخبرة المباشرة .
- 3 - الخبرة المباشرة باهظة التكاليف .
- 4 - الخبرة المباشرة نادرة .
- 5 - الخبرة المباشرة قد تستغرق وقتاً طويلاً .
- 6 - الخبرة المباشرة قد تحدث نظام عشوائي داخل قاعة الدرس .
- 7 - صعوبة الاحتفاظ بالخبرة المباشرة¹ .

¹ - <https://w.w.w.Vb.arabsgate.com-date> 17/03/2016

خاتمة:

وفيها لخصت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث, أما المنهاج الذي اتبعته في فصول هذا البحث فكان يتراوح بين آليتي الوصف والتحليل والمنهج التاريخي.

ومن الصعوبات التي واجهتني كآلاتي:- كثرة المصادر والمراجع مع تشابه في المضامين والعناصر وترايط موضوعات البحث مع حقول معرفية أخرى زاخرة بمجال البحث مثل حقل التربية- وحقل علم النفس إضافة إلى بعض الدراسات التاريخية, وتوصلت في خاتمة هذا البحث الموسوم بـ **{الوسائل التعليمية وأهميتها}** إلى النتائج الآتية :

- إن لكل وسيلة تعليمية دورها وأهميتها الخاصة.
- استخدام الوسائل التعليمية يتعدد ويختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى ومن موقف تعليمي إلى موقف تعليمي آخر.
- ترابط الوسائل التعليمية بالمنهاج المدرسي .
- للوسائل التعليمية أنواع وتصنيفات عديدة ومختلفة ومنها على سبيل المثال لا الحصر .
 - أ- خبرة مجردة: رموز لفظية, رموز بصرية
 - ب- خبرة مصورة: كالصور الثابتة, والتسجيلات الصوتية, والراديو....الخ.
 - ج- خبرة مباشرة: الخبرة الممثلة, الخبرة المعدلة,
 - د- الخبرة المباشرة الهادفة:

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم:

*المصحف القرآن الكريم طبعته المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ط:الأولى من سنة:2011م تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف،تمت مراجعته:بكير بن محمد الشيخ بالحاج حسين وعلي- عبد الهادي يوسف سعدي.براوية ورش عن نافع.

-مصادر البحث:*كتاب:اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم

لروميوفسكي.ط:02الكويت المركز العربي لتقنيات التربية 1979م.

* الوسائل في عملية التعلم والتعليم لقسطندي نقولا ترجمة أبو حمود.ط:02 عمان الأردن 1971 م .

* التعليم الفعال بالتكنولوجيا إلى مراحل التعليم العالي أساس النجاح د/ ديليو{طوني}

بيتس غازي غازي بول ترجمة ابراهيم الشهابي .ط:01 سنة2006 م

* وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعليم د/غليان رحي مصطفى عبد الدين محمد

* إنتاج الوسائل التعليمية د/ماجد محمود صالح دار ماهي لنشر والتوزيع.

* وسائل الأتصال والتكنولوجيا في التعليم د/ حسن حمدي الطويجي دار العلم لنشر

والتوزيع الكويت.

* الوسائل التعليمية د/ الجبالي حمزة ط:01عمان دارأسامة للنشر والتوزيع2006م.

-المراجع:*كتاب: المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ أسبابها

وعلاجها.د/عبد الطيف فرج ط:01 الأردن دارمجدلاوي للنشر والتوزيع2006م

*كتاب:نظم المعلومات التعليمية الواقع والمأمول.د/ محمد الهادي محمد.مصر دار

المصرية اللبنانية 2008م

- * تخطيط المؤسسات التعليمية. د/ حافظ محمد صبري القاهرة ط:2006م عالم الكتب لنشر والتوزيع.
- * سيولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير. د/محمد.محمد جاسم ط:01 عمان الأردن دار الثقافة لنشر والتوزيع 2008م
- * كتاب : تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها.د/ محمد الهادي.القاهرة دار الشروق 1989م
- * الوسائل التعليمية.د/ مصطفى بدران وزملائه،ط:01-1969م القاهرة.
- * الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.د/ محمد علي السيد،ط:01 سنة:1987م مكتبة المنار.
- * الوسائل التعليمية والمنهج.د/احمد خيرى ،ط:1980م
- * الوسائل التعليمية.د/ حمزة الجبالي،دار أسامة لنشر والتوزيع دار المشرق الثقافي.
- * الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم.د/ رمزي احمد عبد الحي،ط:01 سنة:2009م الناشر مكتبة الزهراء الشرق.
- * النشاطات التربوية المدرسية بين الاصاله والتحديث .د/ رسمي علي عابد،ط:01 سنة:1997م
- * إنهم ينمونهم في صمت.د/عادل عز الدين الأشول ،ط:01 سنة:1976م القاهرة الانجلو مصرية.
- * وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم د/ عبد السلام حافظ ط:1989م دار الفكر.
- * الوسائل التعليمية في الطرق الإحصائية.د/محمد علي، لبنان بيروت ،ط:1980م دار الطليعة لنشر والتوزيع.

- * تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.د/محمد محمود،ط:2000م عمان الأردن، دار المسير لنشر والتوزيع.
- * تكنولوجيا الوسائل التعليمية.د/محمود صباح ،ط:1998م عمان، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع.
- *تيسير تعليمية النحو:رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية،د/ بومعزة رابح،ط:01 سنة:2009م القاهرة عالم الكتب.
- *أصول التربية الإسلامية،د/خالد بن حامد الحازمي.ط:01 سنة:2000م دارعالم الكتب لنشر والتوزيع.
- * آداب:آداب العالم والمتعلم،قدمه المجموع للإمام النووي،ط:01 سنة:1987م مكتبة الصحابة لطباعة والنشر والتوزيع.
- *كتاب:مشكلاتنا التعليمية والتربوية:اختلاط الجنسين في مدارسنا،د/ عثمان محمد عثمان.دار الإعتصام لنشر والتوزيع.
- الدوريات:**
- *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر {145-ج02} مصر،مارس2001م
- المذكرات:**
- *مذكرة تخرج لشهادة الماجستير بعنوان:معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل التكنولوجية في التعليم الجامعة الإسلامية بفلسطين.
- * مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان:"التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق"جامعة سكيكدة
- الموسوعات والمعاجم:**

*الموسوعة اللغوية ج:03. ا.د.ن. ي. كولنج ترجمة:د/محي الدين.د/ عبد الله

Anencyclopaedia of the Arabic Language - N.E. Collingwood
الحميدان النشر: جامعة، الملك سعود سنة 1990م

lameuage-N.E.collince

*المعجم عربي عربي، راجعه:سعدي الضناوي-جوزف مالك إملين إلياس. إشراف:د/

إيميل يعقوب، تأليف جرجي شاهين عطية ط:01 لبنان:2007م دار الكتب العلمية.

- مراجع اجنبية:

p.seattler :Ahiatoryof Incturctional Technolay .N.Y.1968

-المواقع الإلكترونية:

-<http://w.w.w.taqmiat.wordpress.com>

-<http://w.w.w.Kenanaomiline.com>

-<https://w.w.w.drmosad.com/index>

-<https://w.w.w.w.aliKlil.com>

-<https://w.w.w.page6htm>

-<https://w.w.w.alukah.net>

-<https://w.w.w.page6htm>

-https://w.w.w.ktoayma.com/mohgen73/new_page6htm

-<https://w.w.w.Vb.mediou.edu.my/mowdoo3.com>

-https://w.w.w.ktoayma.com/mohgem73/new_page6htm

-<https://w.w.w.Alukah.net>

-<https://w.w.w.Alukah.net>

-<http://w.w.w.podffactory.com>

.....:تهنئة

.....:شكروعرفان

.....:المدخل

.....:المقدمة

الفصل الأول: ماهية الوسائل التعليمية وأنواعها وتطبيقاتها
Erreur ! Signet non défini.

Erreur ! Signet non défini. -/1 المبحث الأول: مفهوم الوسيلة التعليمية:

Erreur ! Signet non défini. * وتعرفه الموسوعة الأمريكية {1978:

Erreur ! Signet non défini. *جمعية ألاتصالات التربوية الأمريكية: إن

Erreur ! Signet non défini. *تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تكنولوجيا التعليم:
non défini.

Erreur ! Signet non défini. بعض المفاهيم في علم الوسائل التعليمية:

Erreur ! Signet non défini..... السلوكية:

Erreur ! Signet non défini. *المذهب المعرفي:

Erreur ! Signet non défini. *البنية الاجتماعية للمعرفة:

Erreur ! Signet non défini. تطور مفهوم الوسائل التعليمية:

Erreur ! Signet non défini... المرحلة الأولى:

Erreur ! Signet non défini.... المرحلة الثانية:

Erreur ! Signet non défini.... المرحلة الثالثة:

Erreur ! Signet non défini. -/2 المبحث الثاني: النظرة التاريخية عن الوسائل التعليمية:
non défini.

Erreur ! Signet non défini. /1 مراحل تطور الوسائل التعليمية :

Erreur ! Signet non défini.. أولاً: مرحلة الحواس:

Erreur ! Signet non défini. ثانياً: مرحلة معينات التدريس:

Erreur ! Signet non défini. ثالثاً: مرحلة الاتصال:

Erreur ! Signet non défini.. رابعاً: مرحلة النظم :

Erreur ! Signet non défini. /2 تطور الوسائل التعليمية حسب الحضارت والأمم:
défini.

Erreur ! Signet non défini.... *العصور القديمة:

Erreur ! Signet non défini. *الحضارة الاسلامية:

Erreur ! Signet non défini..... *العصر الحديث:

Erreur ! Signet non défini. -/3 المبحث الثالث: الوسائل التعليمية والتعليم الفعال:
défini.

Erreur ! Signet non défini. /1 جوانب أهداف التعليم الفعال:

Erreur ! Signet non défini..... الجانب المعرفي:

Erreur.!.Signet non défini. الجانب الحركي والمهاري:

Erreur ! Signet non défini. الجانب الوجداني أو الانفعالي :

Erreur ! Signet non . الشروط والمواصفات التي تجعل من التدريس فعالاً: **défini.**

Erreur ! Signet non défini..... مفهوم التعلم :

Erreur ! Signet non défini. مفهوم التدريس أو التعليم الفعال :

Erreur ! Signet non défini. /3 أبعاد التدريس الفعال:

Erreur.!.Signet non défini.. *خصائص المتعلم:

Erreur.!.Signet non défini.. *خصائص المعلم :

Erreur.!.Signet non défini. *سلوك المعلم والمتعلم :

Erreur ! Signet non défini. *الظروف الطبيعية للمدرسة :

Erreur.!.Signet non défini..... *لمادة الدراسية :

Erreur ! Signet non défini..... * المجموعة :

Erreur.!.Signet non défini.... *القوى الخارجية :

Erreur ! Signet . طرق التدريس التي تسهم في نجاح التعلم الفعال ما يلي: **non défini.**

Erreur ! Signet non. -/4 المبحث الرابع: أنواع الوسائل التعليمية: **défini.**

1/ وسائل تكنولوجيا التعليم: Erreur ! Signet non défini.

2/ الوسائل من حيث عدد المستخدمين: Erreur ! Signet non défini.

5- المبحث الخامس: تصنيف الوسائل التعليمية حسب مخروط الخبرة: Erreur !
Signet non défini.

1/ مخروط إدجارديل للخبرات التعليمية: Erreur ! Signet non défini.

1-الخبرة المعدلة: Erreur ! Signet non défini.

2-الخبرات المسرحية: Erreur ! Signet non défini.

3-البيان العملي: Erreur ! Signet non défini.

4- خبرة الرحلات الميدانية: Erreur ! Signet non défini.

2/ تصنيف الوسائل من حيث مشاركتها بفاعلية في عملية الاتصال الموقف

التعليمي: Erreur ! Signet non défini.....

3/ تصنيف الوسائل من حيث أسلوب عرض المواد التعليمية: Erreur ! Signet
non défini.

4/ وسائل تعليمية حسية تفاعلية: Erreur ! Signet non défini.

5/ تصنيف الوسائل من حيث أسلوب عرض المواد التعليمية: Erreur ! Signet
non défini.

6/ تصنيف الوسائل من حيث إمكانية الحصول عليها: Erreur ! Signet non.
défini.

الفصل الثاني : الوسائل التعليمية أهميتها - مبادئ اختيارها - وأسسها. Erreur! Signet non défini.

1/المبحث الأول: مبادئ اختيار الوسائل التعليمية:.. Erreur ! Signet non défini.

1/ التأكد على اختيار الوسائل وفق أسلوب النظم : Erreur ! Signet non défini.

2/مبادئ في استخدام وسائل التعليمية التعليم : Erreur ! Signet non défini.

3/ مبادئ اختيار الوسائل التعليمية من وجهة نظر إسلامية: Erreur ! Signet non défini.

2/المبحث الثاني: الأسس النفسية والتربوية للوسائل التعليمية: Erreur ! Signet non défini.

3/المبحث الثالث: دور الوسائل التعليمية : Erreur ! Signet non défini.

1/ دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم :.. Erreur ! Signet non défini.

114.....إثراء التعليم:

114.....اقتصادية التعليم:

114.....تحسين العملية التعليمية:

117.....أنواع من التعليم:

117.....النوع الأول:

النوع الثاني:.....117

النوع الثالث:.....117

المصادر والمراجع:.....118